

الخميس ٧ يوليه سنة ١٩٣٨
العدد ٣٣٦ — السنة الثامنة
Ai Gamiaa No 336

في هذا العدد

الجامعة

"الكل للوطن" .... دعوة الى حزب مصري جديد

الدولة يجب أن تضع يدها على شركات الاحتكار التي تتولى المنافع العامة

تاريخ مذل

والشباب المصرى الذى أتم تعلمه لكي يتولى العمل علي تحقيق عظمة وطنه يلتفت حوله فيجد أن عدة مرافق هامة خطيرة من المرافق العامة التى تغل الخير والبركة والرزق قد انتقل استغلالها الى أيدي عدد محصور من الشركات الاجنبية التى ما كانت لتستطيع أن تمكن لحملة اسهمها من البقاء والاستقرار ولا لمديريها من التحكم والعنت والتعسف فى مصر لولا تلك الوزارات المصرية الضعيفة الذليلة التى تولت حكم مصر فى أواخر القرن الماضى . وخاصة الوزارة التى رأسها الارمنى نوبار باشا الذي لم يتورع عن منح طائفة من الاجانب أصحاب رؤوس الاموال حقوقا واسعة فى استغلال تلك المرافق المصرية فعملوا على تأسيس الشركات المساهمة وارتبطت تلك الشركات مع تلك الحكومات المصرية بعقود هي التي يطلق عليها التعبير الفرنسي اسم Cahier des charges أي « قائمة الشروط » أو (كتاب الشروط) وهي عقود كتبت بأسلوب مضطرب . غامض . ملتو . معقد تعمد فيه محامو تلك الشركات عند تعاقدها مع الحكومة المصرية أن يسدوا المنافذ على أية حكومة مصرية يقظة قد تفكر فيما بعد في محاسبة مديري تلك الشركات علي ما تقترفه فى حق مصر والمصريين . وقد قبلت حكومة نوبار باشا والحكومات الضعيفة التى تلتها تلك الشروط المرهقة . لانها كانت — فى الواقع — حكومات لا تحس احساسا حقيقيا بآلام الملايين من المصريين وأمانيهم . كانت حكومات تتألف من وزراء طاعنين فى السن . لم يتلقوا من العلم شيئا . يجهلون أبسط مبادىء الاقتصاد الاهلي الحديث ولا يكادون يعرفون القشور عن الاسس العصرية التى تبنى عليها البرامج التي ترمي الى تنمية الثروة القومية العامة : وقد تركوا أمام نفر من المحامين والاقتصاديين الفرنسيين والبلجيكيين الذين سخروا من جهل وزراء مصر فى ذلك العهد وحصلوا منهم على تلك الامتيازات الرهيبة التى ابتزوا باسمها دماء المصريين منذ أكثر من خمسين عاما.

المنافع العامة

والذى يزيد فى أثارة ثائرة الشباب المصرى الجديد أن معظم تلك الشركات التي حصلت على امتيازاتها في عهد نوبار باشا ومن بعده عملت على احتكار المرافق المصرية التى لها صفة (المنفعة العامة) Utilite Publique أى المنافع التى لها وثيق الصلة بحياة الجمهور وصحته، ومعاشه كالنور وماء الشرب . وملح الطعام ووسائل النقل ونظرة واحدة الي احصاء الشركات المساهمة التى تقوم بأهم أعمالها فى القطر المصري تدل على مبلغ تغلغل نفوذ شركات الاحتكار وسلطانها وسيطرتها . فان آخر احصاء لتلك الشركات مصرية وأجنبية لغاية ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٥ يقرر أن مجموع رؤوس أموالها ٦٥ مليونا و٥٣١ الفا و ١٩٣ من الجنيهات وزعت أرباحا عن السنة المالية ١٩٣٥ بلغت تسعة ملايين و ٦٨ الفا و ٣٨٨ من الجنيهات :

واذا نحن استبعدنا شركات بنك مصر وعددا آخر لا يكاد يذكر من شركات مصرية أو شبه مصرية صغيرة برؤوس اموال متواضعة لاتضح أن اكبر الشركات التى تعمل فى مصر . وأغناها . واشدها نفوذا . واكثرها صلفا علي الحكومة المصرية والاهالى المصريين هى الشركات التى شاء جهل حكومة الارمني نوبار باشا والحكومات الساذجة الضعيفة التي عاصرته أن يمنحها امتياز احتكار مرافق المنافع المصرية العامة .

ولا يتسع هذا المقال لايراد كل الامثلة التى تنطق بفداحة الخسارة التى عادت على مصر من الاسراف اسرافا سفيها فى منح تلك الامتيازات ولكن يكفي أن أدلل علي ذلك ببضع شركات هي

١ شركة مياه الاسكندريه ورأس مالها ٨١٩ الفا من الجنيهات وقد وزعت فى سنة ١٩٣٥ المالية ٨٠٣ر ١٢٠ من الجنيهات كارباح على مساهميها

٢) شركة مياه القاهره وراس مالها

٩٨٠ر ٢٣١ من الجنيهات وقد وزعت فى سنة ١٩٣٥ الماليه ٤٣٩ ر٢٨٥ من الجنيهات كارباح على مساهميها

٣) شركة الملح والصودا ورأس مالها ٣٤٧ر ٤٨٥ من الجنيهات

وقد وزعت فى سنة ٩٣٥ الماليه ٥٤ الفا و٦٠٢ من الجنيهات كأرباح على مساهميها

٤) شركة ترامواي القاهرة ورأس مالها ٥٦٤ر٣٥٤ من الجنيهات وقد وزعت فى سنة ١٩٣٥ المالية ٥٥٠ر٨١ من الجنيهات كأرباح على مساهميها.

٥) شركة سكك حديد مصر الكهربائية وواحات عين شمس ورأس مالها مليونان وثلاثون الفا وتسعة جنيهات وقد وزعت فى سنة ١٩٣٥ المالية ٦٧٥ر٧٣ من الجنيهات كارباح على مساهميها

٦) شركة السكر والتكرير المصرية العمومية ورأس مالها مليون و ٣٤١ الفا و ٥٣٤ من الجنيهات وقد وزعت في سنة ٩٣٥ المالية ٠٧٧ ر٦٧ من الجنيهات كأرباح على مساهميها

٧) شركة كوم امبو ورأس مالها مليون و١٧٠ الفا من الجنيهات وقد وزعت فى سنة ٩٣٥ المالية ٥٠٦ ر٣٥ من الجنيهات كأرباح على مساهميها

هذه هى أهم الشركات التى تحتكر الماء والنور والملح والسكر والنقل في القاهرة والاسكندرية .عاصمتى القطر بعد أن استبعدنا شركة غاز القاهرة التي هى فرع من (شركة الانارة بالغاز الفرنسية الكبرى) ليبون وشركاؤه لأن مصلحة الاحصاء والتعداد فى مصر لم تدرج بيانا عن رأس مالها وأرباحها باعتبار أنها شركة عالمية وأن فرعها فى مصر تابع فى حساباته ونشاطه لمركز الشركة الرئيسى في الخارج. ويكفى أن أذكر أن هذه الشركة قد حصلت على امتياز مد مواسير الغاز للمحلات العمومية والمنازل فى سنة ١٨٧٣ لمدة ٧٥ سنة ثم حصلت على امتياز توصيل التيارات الكهربائية للانارة وادارة الآلات فى سنة ١٩٠٦ وينتهى هذا الامتياز في سنة ١٩٤٨ فاذا علمنا الى جانب هذا أن من بين مجموع الشركات المساهمة التى تقوم بأهم أعمالها فى مصر بين أجنبية ومصرية والتى تبلغ رؤوس أموالها — كما سبق — ٣٥١ر٥٣١ر٦٥ جنيها توجد ثلاث شركات فقط .. أجل! ثلاث شركات أجنبية تبلغ رؤس أموالها نحو ثلث هذا المبلغ وهى شركة البنك العقارى المصرى التى يبلغ رأس مالها سبعة ملايين و ٧١٥ الفا من الجنيهات وقد وزعت على مساهميها فى سنة ١٩٣٥ المالية ٨٠٠ ر٤٧٤ جنيها كأرباح. وشركة قنال السويس العمومية ورأس مالها ستة ملايين و ٢٢٢ الفا و٦٨٨ من الجنيهات وقد وزعت على مساهميها فى سنة ١٩٣٥ المالية خمسة ملايين و٨٦٠ الفا و٣٢٨ من الجنيهات والشركة الشرقية ايسترن كامبانى ورأس مالها خمسة ملايين من الجنيهات

ثلاث شركات أجنبية فقط يبلغ مجموع رؤوس اموالها هي وحدها عشرون مليونا من الجنيهات أى أنها حكومة داخل الحكومة المصرية الاصيلة بل هى في الواقع أقوى من الحكومة الاصيلة . وأثبت مركزا لاننا بينما نرى الحكومة المصرية لاتكاد تستطيع أن توفر من جملة ايراداتها فى سنة ١٩٣٥ المالية التي بلغت ٣٤ مليونا و ٥٥٩ الفا و٦٢٦ من الجنيهات الانحو مليون من الجنيهات اضافته الى الاحتياطي مع البخل بتنفيذ مشاريع الاصلاح الحيوية الهامة . والضن برفع مستوى ثمانية ملايين من المصريين والمصريات يتضورون جوعا بينما نرى الحكومة المصرية تفعل ذلك نجد أن البنك العقارى المصرى قد وزع على مساهميه نحو نصف مليون من الجنيهات ارباحا جمعها من دماء المدينين المصريين المرهونة املاكهم لديه والمنزوعة ملكياتهم العقارية سدادا لديونهم المستحقة وأن احتياطي البنك يبلغ ٢-٧٣٦-٧٢٨ جنيها واحتياطى الطوارىء يبلغ ٧٧٢ر٢٨٥ — ٣ جنيها ونجد أن شركة قنال السويس قد وزعت على مساهميها ارباحا نحو سبعة ملايين من الجنيهات وهذه القناة يشهد التاريخ أن سواعد مئات الآلاف من المصريين قد شقتها والكرباج يلهب ظهورهم وسط الصحراء فى أشد شهور الصيف قيظا وأن ارواح الآلاف منهم قد زهقت تحت ضربات السوط وعذاب الجوع وقيظ الصيف وجحيم الصحراء حتى شقت القناة في صميم أرض مصر...!

مثل رهيب

و (الجامعة) التى تدعو على صفحاتها الان الى وجوب تأليف حزب مصرى جديد ببرنامج عصرى صريح مدروس لم تتوان لحظة من لحظات ماضيها الطويل منذ انشائها عن التنديد بذلك الصلف الزرى الذى اعتادت شركات الاحتكار أن تعامل به المصريين حكومة وشعبا

فقد سبق أن نشرنا فى العدد ٣٠٥ من (الجامعة) الصادر بتاريخ ٢ ديسمبر سنة ١٩٣٧ مثلا من أمثلة ذلك الصلف، عاملت به شركة مياه القاهرة مصلحة حكومية وهى إحدى الشركات الاجنبية التى تحتكر مرفقا من مرافق المنافع العامة وقد حصلت على امتيازها فى سنة ١٨٧٠ وامتيازها ينتهى فى سنة ١٩٦٩ وهذا الذي نشرته (الجامعة) يتلخص فى أن الحكومة المصرية متعاقدة مع شركة مياه القاهرة على أن تقدم الشركة مايلزم لوزارات الحكومة ومصالحها من الماء بنحو سبعين الفا من الجنيهات سنويا

وحدث أن رغبت المدرسة الحربية في العباسية فى انشاء حمام لتدريب الطلبة على السباحة . واتضح لادارة المدرسة أن تغيير ماء الحوض يوميا يستدعي استهلاك كميات هائلة من المياه قد تصل الى نحو عشرة جنيهات يوميا . ففضلت استخراج المياه من آبار ارتوازية . ولكن لم تكد شركة المياه تعرف ذلك حتى انذرت وزارة الحربية بأن اقدام المدرسة الحربية على

البقية على صفحة — ٤٩

زعامة المعارضة البرلمانية .. ولمن تكون؟

مدى انتشار الصحف المعارضة

أمستنت مصر فى عهد البرلمان السابق سنة جديدة . . جارت فيها الى حد كبير التقدم النيابي المعروف في الخارج من حيث الأعتراف الرسمي بالمعارضة الموجودة فى البرلمان . . فقد جعلت للمعارضة زعامة معترف بها . . . تنحصر فى الحزب أو الأحزاب المؤتلفة التى لا تشترك في الحكم . . وخصص فى مجلس النواب وفى مجلس الشيوخ غرفة خاصة يجتمع فيها المعارضون برياسة زعيمهم الذي يختارونه فى كل من المجلسين . . . وتعدى الامر إلى منتهى التفاصيل من أختيار سكرتير وموظفين لكل من الزعيمين الجديدين فى المجلسين . . .

والأمر الذى دعا الى انتهاج هذه السنة . . ليس مجرد التقدم في فهم النظام النيابى فحسب . . . بل قوة المعارضة التي كانت موجودة فى البرلمان السابق . . والتى كانت تقوى وتزداد قوتها يوما بعد يوم . . إلى حد لم يكن معروفا فى المجالس النيابة السابقة كلها . . .

وقد كان أول زعيم للمعارضة فى مجلس النواب السابق هو حضرة صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا رئيس مجلس الوزراء الحالى . . . أقصد أن رفعته كان أول زعيم رسمى للمعارضة اعترفت به الحكومة كما اعترف به رئيس مجلس النواب بصراحة . .

* * *

وعندما فتح مجلس النواب الحاضر . . ورفضت الهيئة السعدية بزعامة الدكتور احمد ماهر باشا . . الاشتراك فى الحكم مع محمد محمود باشا . . وفضلت الوقوف فى صف المعارضة البرلمانية . . . كان الطبيعى أن يكون سعادة الدكتور ماهر زعيم الهيئة السعدية هو زعيم المعارضه . . ذلك لان تلك الهيئة كان ينتمي اليها عدد كبير من النواب يزيد عن ثلث عدد اعضائه . . . وكان لذلك بديهيا وواضحا أن تكون هذه الهيئة هي المعارضة . . . وتكون زعامة المعارضة منحصرة فيها — لان الثلثين الباقيين من النواب كانا يؤيدان الحكومة القائمة إذ ذاك : . .

ولكن حدث منذ أيام أن اشتركت الهيئة السعدية فى الحكم مع الاحرار الدستوريين والمستقلين الذين بقوا فى مقاعد الحكم من عهد الوزارة السابقة .. وعندئذ فقدت الهيئة السعدية مركزها المعارض فى المجلس وزعامتها المعارضة .:

وتأرجحت بعد ذلك المعارضة وزعامتها بين الاقليات الباقية في المجلس .

فان الدستوريين السعديين وكثيرين من المستقلين أيدوا الحكومة القائمة . أو انهم على استعداد تام لتأييدها . . وهؤلاء وهؤلاء يكونون ثلاثة أرباع المجلس أو يزيد .. بينما بقي الربع الباقي فى حالة غريبة الوضع .. شاذة ..

فالشعبيون والاتحاديون كانوا يشتركون في الوزارات الماضية التي تقوم على أساس الحكم الذى تقوم عليه الوزارة الحاضرة .. ولكن الناس عدوهم من المعارضين بمجرد أن أخرج ممثلوهم من الوزارة الحاضرة ..

وهذا الرأى فى الواقع خطأ لانه ليس معنى عدم اشتراك حزب في الحكم ان يصبح في المعارضة فقد يكون الشعبيون والاتحاديون غير مشتركين فى الوزارة .. ولكنهم يؤيدونها من مقاعدهم فى المجلس . وبذلك لا يكونون معارضين .. بل لا يصح أن يسموا معارضين بمجرد عدم اشتراكهم فى الحكم الفعلي .

ويبدو جلياً من تصريحات معالي حلمى عيسى باشا زعيم حزب الاتحاد ومعالي احمد كامل باشا النائب عن دولة صدقى باشا فى رئاسة حزب الشعب وزعامته انهما يؤيدان طريقة الحكم الحاضرة — وبذلك يجب أن يخرج هذان الحزبان من عداد الاحزاب المعارضة

ويبقي بعد ذلك حزب الوفد والحزب الوطني وبعض المستقلين . .

والوفديون في المجلس يبلغ عددهم ثلاثة عشر نائبا . . ويبلغ عدد أعضاء الحزب الوطني خمسة وأما المستقلون الذين لا يؤيدون الوزارة رسميا فهم لا يتجاوزن عدد أصابع اليد الواحده . :

ولذلك فقد عد الوفديون أنهم رجال المعارضة الحقيقية فى مجلس النوب .. وطالبوا بزعامة المعارضة في المجلس المذكور .

ولكن الشعبيين والاتحاديين أنضموا سويا ولم يعترف للوفدين بهذه الرغبة .

وراح الوفديون يقولون أنهم هم المعارضون التاريخيون في كل المجالس النيابية بمصر — وثارت الاشكالات . بين الاحزاب فى داخل المجلس

واشتركت الحكومة . . ورياسة المجلس فى نظر فى تلك الاشكالات . . وأنتهى الأمر باحالة الموضوع علي مكتب المجلس ليتخذ قراراً نهائيا فيه . .

ولم ينته الأمر على شيء للآن . .

ويبدو أن هذه المسألة عويصة فى الواقع أذ أن كل حل مهما كان عادلا لا يمكن أن يرضي كل الهيئات السياسية وأى حل لها فى الوقت نفسه تختلف فيه مقاييس العدل من مختلف وجهات النظر . .

فاذا تغلبت آراء الاحزاب المختلفة — عدا الوفد — التى تؤيدها الحكومة فى الوقت نفسه في وجهة نظرها . . أصبحت

زعامة المعارضة منحصرة في حزب الشعب الذى له ١٥ — نائبا فى المجلس وأصبح دولة اسماعيل صدقي باشا هو الزعيم المرتقب .. وينوب عنه معالى حلمى عيسي باشا رئيس حزب الاتحاد ..

وإذا تغلب الرأى الوفدى فى المجلس وانحصرت الزعامة فى المعارضة للنواب الوفديين فأغلب الظن أن يكون حضرة النائب المحترم عبد الحميد عبد الحق هو ذلك الزعيم. ويكون نائبه حضرة النائب المحترم محمود سليمان غنام

وإذا أصبح الاستاذ عبد الحق زعيما للمعارضة .. كان الامر غريبا وملفتا للنظر لانه لم يبلغ الاربعين من عمره بعد.. فهو شاب أكثر من كهل .. ومركز زعامة المعارضة يرشح شاغله دائما لرئاسة الوزارة اذا ماسقطت الوزارة وهكذا على الاقل بقوى النظام النيابى

فهل نرى الاستاذ عبد الحميد عبد الحق زعيما للمعارضة ؟

ثم رئيسا للوزارة ؟

أو على الاقل هل نراه زعيما للمعارضة النيابية وهو فى الوقت نفسه لاهو رئيس حزب أو وكيل حزب أو على الاقل عضو فى الهيئة العليا لحزب ؟

فمعلوم أنه غير عضو فى الوفد. وهو عضو في الهيئة الوفدية البرلمانية فقط. أن هذا الموقف يعد في الواقع موقفا شاذا كما ذكر في مجلس النواب

أما مجلس الشيوخ. فالموقف واضح كما كان واضحا فى مجلس النواب عند ما كان السعديون فى المعارضة. فقد انحصرت المعارضة فيهم اذذاك

وهكذا تنحصر المعارضة وزعامتها فى الشيوخ الوفديين وهؤلاء يؤلفون عددا يربي على أقل عن النصف بقليل

وزعيم المعارضة في الشيوخ . كان أولا .. سعادة محمد محمود خليل بك .. الذى تولى رئاسة المجلس المذكور . ثم من بعده سعادة الاستاذ محمود بسيونى عضو لوفد المصرى

وثانيه هو حضرة الشيخ المحترم يوسف حمد الجندى الوكيل البرلمانى السابق لوزارة الداخلية . وعضو الوفد أيضا

والمعارضة فى المجلس المذكور قوية ومنظمة . لان لها عددا محترما . وذلك علي عكس مجلس النواب .. لانه مهما قيل ومهما قالوا فكثرة المعارضة واجبة ..ولا يمكن فى رأينا أن تثمر المعارضه الا اذا كان عدد أعضائها قادرا على قلب الحكومة القائمة للمصلحة العامة .

وهذا الاحتمال جائز اذا نظرنا لمجلس الشيوخ .. وهو صعب بل هو مستحيل فى معارضة مجلس النواب الآن

* * *

ويطول بنا الحديث عن المعارضة وزعامتها في المجلسين . الي الصحف المعارضة بمصر . فقد أثار حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفي النحاس باشا رئيس الوفد المصرى فى خطابه الذى ألقاه فى الاجتماع الوفدي الكبير فى يوم الجمعه الماضي هذا الموضوع .. فقال أن صحف المعارضة تزداد رواجا . بينما تبور الصحف المؤيدة للحكومة .

وثار جدل بين الصحف الوفدية وغيرها حول هذا الموضوع.

والذى يعنينا الان مجرد التسجيل ..

والذي نقوله بصراحة الان هو أن الصحف المعارضة تلقى من الانتشار أضعاف ما تلقاه الصحف المؤيدة ..

وعلى هذا الاساس كان ينتظر ان تبيع صحف الوفد المصري اكثر غيرها من الصحف اليوميه

وعلى هذا الاساس أيضا . كانت جريدة البلاغ. توزع يوميا في الصيف الماضي أضعاف أضعاف ما كانت توزعه جريدة كوكب الشرق أو جريدة الجهاد . . وهما الجريدتان الوفديتان اذ ذاك ولكن المشاهد فى الدوائر الصحفية أن جريدة « الوفد المصرى » التي اندمجت فيها جريدتا « الجهاد » و« كوكب الشرق » لم تلق الرواج الذى ينتظر لصحيفة معارضة فجريدة « المصرى » تطبع اكثر من ضعف ما تطبعه « الوفد المصرى »

وللاقبال على الصحف المعارضة حديث آخر لا يتسع له المقام الان . وله علاقة وثيقة بنفسية الجماهير أكثر من الميول الحزبية

ولعلنا نكون قد وضعنا الامر فى نصابه الى حد ما من هذه الوجهة .

. . .

ولنا عودة قريبة بأذن الله للحديث عن المعارضة فى مصر والخارج .. وعن انتشار الصحف المعارضة وأسباب ذلك الانتشار فى مصر والخارج أيضا.

الف . . .

« جيجي »

حوار من مسرحية مصرية جديدة

بقلم محمود كامل المحامى

خديجه — تجرأت اليوم وصارحت اجلال إنني لن أسمح مطلقا بأن تتظاهر هي بالرغبة فى زيارتي لكى ترى الاستاذ فوزى عندى. انما تفعله اجلال يثير الاشمئزاز بل أنه يثير اهدأ النفوس. انك لاتستطيع أن تتصور كم أصبحت أكره فوزي رغم صلته القديمة بنا إذ يتردى الى حد تشجيع امرأة متزوجة على هذه الخيانة الوضيعة

عفت — آه! كم تحبين زوجك ياجيجي

خديجه — أية صلة بين ماكنت اتحدث عنه الان وبين حبى لزوجى

عفت — كل الصلة. فالحب الحقيقي .. الحب العميق الصادق يسمو بالرجل والمرأة على السواء الى هذه القمة من التطهر والفضيلة

خديجه — يجوز

عفت — واذا كنت تكرهين الاستماع الى تلك الاحاديث الخافتة المرتجفـة التي تسكبها اجلال هانم سكبا في أذنك فان ذلك لا يعود إلى خلق فاضل فحسب بل أن هناك أيضا عاملا خفيا غامضا من عوامل الاثرة والانانية

خديجه — عجبا!

عفت — أجـل ! فأنت ترين فى كل رجل ملوث الخلق مثلا سيئا قد يغري زوجك على تقليـده وفى كل امرأة تلهـو وتعبث غريمة محتملة قد تعصف ذات يوم ببيتك .. بل عدوة شخصية قد تنتزع زوجـك من ذراعيك بين يوم وآخر

خديجه — هذا حق. أن هذا الجو من الغدر والخيانة الذى تحيين فيـه أحاديث اجلال . والاشـاعات التى تترامى الي عن سهرات زوجها فى مراقص الليل — هذا الجو يجثم علي صدرى ويكاد يخنقـني . يخيل الى أحيانا أننى وسط مدبغة من مدابغ الجلود الحديثـة الذبح وقد تسمم الهـواء برائحتها النتنة العفنة .. تتنفس بشدة اريد أن أستنشق هواء نقيا .. أريد أن أملأ صدرى بهواء جديد .. الاتريد أن تتناول معى قدحا من الشاى؟

عفت — اذا سمحت (تتقدم الى الجرس المتدلى من وسـط السقف وتضغط عليه)

خديجه — لقد قال « طوفى » انه سيعود قبل ساعة . ولكننى أؤكد لك أنه لو عاد قبل منتصف الليـل لاثار ذلك دهشتي

(تظهر الخادمة عزيزة على باب الغرفـة الايمن)

عزيزه — نعم ياسيدتي

خديجـه — احضري لنا قدحين من الشاي وبعض الكعك

عزيز — حاضر ياسيدتي (تخرج)

خديجة — (تتناول الكتاب الذي كانت تعرض بعض صفحاته على عزت والذى كان لا يزال مفتوحا وموضوعا على ظهر دولاب الكتب . تتكلم وهي تنقـل بصرها بين سـطوره) أتذكر أيام زواجى الاولى بمصطفي .. يونيو ويوليو واغسطس عام ١٩٣٢ .. عندما كنا نقطن شقة صغيرة في الطابق الرابع من احدى منازل شـارع يلبغا بشبرا؟

عفت — أجل . كثيرا ما استعرضت في خيالى ذكري تلك الايام الجميلة

خديجة — (في صوت متأثر) كانت أياما جميلة .. (تهز رأسـها . وترفع بصرها عن الكتاب الذى بين يديها ثم تنظـر الى الافق المظلم الممتد خلف حـديقة المنزل) لم نكن غنيين كان مصطفي حديث التخرج فى مدرسة الهندسـة . وقد أبى أن يلتحق بوظائف مصلحة المبانى وفضل الاشتغال حرا . كانت موارده تكفى بمشقـة هائلة ضروريات حياتنا البسيطة . ولكننا كنا سـعيدين . أتذكر ؟ كنت تأتى لزيارتنا مرتين وثلاث مرات فى كل أسـبوع .. وذات مرة .. لا زلت أذكرها جيـدا حتي اليوم. حضرت فى المساء فوجدتنا ننتظرك على باب المنزل الخارجي ، ورافقتنا في السير على الاقدام : مسافة طويلة بين حقول شـبرا البلد . أتعرف لماذا نزلنا ليلتئذ وانتظرناك فى الخارج (فضحك ضحكة جافة) لاننا لم نستطع أن ندفع قيمة اشـتراك النور الكهربائى فقطعت الشركة التيار عنا وخجلنا أن نبقي فى الشقة حتي تحضر وترى الظلام سائدا

عزت — لقد صارحني مصطفي بعدئذ بذلك وطلب الى أن أخفيه عنك لئلا أخجلك . أوه! ليس من السهل أن ننسى أيام الجهاد الاولى. كنت انا ايضا محاميا مبتدئا . كان معظم عملي امام محكمة المخالفات كثيرا ما حضرت عن مصطفى فى القضايا التي كانت ترفعهـا عليه النيابة لمخالفته لائحة التنظيم اثناء بناء العمارات التى كان يشرف عليها .

خديجه — ولـكن الظروف تغيرت. نجـح زوجى . وكثر عمله . وتزايدت ارباحه. وتصدر المهندسون المعماريون في مصر فلم بعد يطيق البقاء فى شارع يلبغا . اصبح يخجل من ذكر اسم ذلك الشارع . وبني لنا هذه « الفيلا » فى الروضة .

(تدخل عزيزة بصينية الشاى وادواته وتضعها على المائدة التى تتوسط الغرفة ثم تخرج . دون أن ينتبه إليها أحد)

عفت — اذن فانت تندمين على تلك الايام

خديجه — اجل . احيانا التقى صدفة باحدى جاراتى السابقات فى شارع يلبغا فاشعر بتأثر شديد . لست ادرى لم أحس بأن اولئك الذين يتشاءمون من تغير مساكنهم محقون ... ليس من الحكمة ان نهجر الاماكن التى تذوقنا فيها الهناءة لان من الجائز أن نتخلف الهناءة فلا تتبعنا الى حيث نذهب

عفت — أن هجر المساكن يحمل فى طياته معنى الموت

خديجه — اجل . فانى اعرف انه يحدث أحيانا لبعض الناس أن يموت احدهم بمجرد انتقالهم الى المسكن الجديد واحيانا . . . (تتردد) انى احس بأن شيئا قد تغير منذ استقر بنا المقام هنا فى هذا المكان .. كتاب هذه الشاعرة يذكرني باشياء جميلة لم اعد اراها هنا . . انظر : هذه الصفحة لقد فتحتها ذات يوم ووضعتها على مكتب (طوفى) لكى يقرأها . .. اسمع ماذا تقول الشاعرة لرجلها (تدنى الكتاب من عينيها وتقرأ . فى صوت متهدج)

قلت لى ذات ليلة وصوتك يرتجف

« كل ما اتمناه أن اغمض عينى والا ارى بعد ذلك شيئا الا انت »

لتكن اذن ضريبراحتى الموت

اننى اريد أن احفر صورتى فى اقصى اعماق عينيك الحبيبتين قبل ان تغلقهما

عندئذ لن اغار من الزهور والاشجار التى كنا نمر بها

ولا من السحب المتنقلة الحيري التى كانت نظراتك تتطلع اليها فى شغف معجب

سوف لا تعرف بعد أن تصبح اعمى ما اذا كانت امرأة اخري قد مرت الى جانبك

سوف لا يمكنك أن تتبين من بعيد جمال شعرها أو فتنة يديها أو قسمات وجهها التى تعبر عن اعجابها بك

صورة وحدها هى التى تحيا فى خيالك المغلق وهى وحدها التى ستغذيك بالضوء الذى يكفي لاقناعك بسر حبى . . أقترب مني. أقترب مني اكثر من ذلك قليلا . انني فقط اريد أن احس بانك اصبحت اعمي عن كل شيء سواى

عفت — وماذا فعل مصطفى عندما قرأ هذه القصيدة ؟

خديجة — ترك الكتاب مفتوحا وكتب تحت القصيدة . بخط دقيق (نظر وعلم) هكذا (تقدم الكتاب اليه) هكذا كنا نفعل قبل . . . قبل أن يتغير (طوفى)

عزت — يتغير !! اما الذى جعلك تظنين أن زوجك قد تغير ؟

ناهد — انت تعرف انى لست غبية .. ان لي عينين وأذنين وقلبا . فانا أرى وأسمع وأحس أجل . احس ان «طوفي» لم يعد هو «طوفى» الذى كنت زوجته منذ سبعة أعوام. حتي مظهره قد تغير تغيرا تاما لم يكن فى سنوات الزواج الاولى يعنى قط بثيابه . انى أذكر أنني كنت أخرج الي شرفة منزلنا بشارع يلبغا لازيل الرماد المتخلف علي ثيابه من مروره علي الابنية التى كان يشرف عليها . كنت أخرج الى الشرفة لانقذ أثاث المنزل من ذلك الرماد كنت أضرب البذلة بالعصا من كثرة ما تراكم عليها من الجير والرمل والجبس . اما الان . فانت ترى كم أصبح زوجى أنيقا . لقد استعاض عن مجلات الهندسة المعمارية التى كان مشتركا فيها والتى كانت ترد اليه بانتظام من انجلترا وامريكا بتلك النشرات الدورية الملونة التي تتضمن آخر أزياء الرجال في لندن . انه حائكا خاصا في لندن لديه مقاس جسمه . وقطعة القماش التي تراها عند مصطفي يجب الا يكون لها مثيل عند رجل آخر : كأن لديه بيانا بالمواعيد التي يحضر فيها الي شبرد والكونتنتال ممثلو المتاجر الباريسية الكبري المختصة ببيع أرشق ربطات العنق والمناديل والجوارب والقفازات اوه ! انه الان شخص آخر . شخص أكاد أنكره

هل من الاوفق اعادة نظام المحلفين فى المحاكم المختلطة

بحث وترجمة احمد على ثابت

بمقتضي اتفاقية مونترو ألغيت المحاكم القنصلية الغاء تاما إلا فيما يتعلق بمواد الاحوال الشخصية للدول التي اختارت بقاء اختصاصها فى تلك المواد أثناء فترة الانتقال Persode transitcire

وعلي ذلك نقل الاختصاص الجنائى كله الذي كان لتلك المحاكم الي المحاكم المختلطة مهما كانت جنسية المتهمين.

وكان من جراء ذلك ان حكمت محكمة الجنايات المختلطة يوم ١٨ يونيو الماضي فى قضية كاميل عمار الانجليزية التى اطلقت النار علي حبيبها المصرى

وكجميع الاحكام القضائية كان هذا الحكم مثار جدل عنيف..

فمن ناحية الجمهور كان له رد فعل شديد وراح الناس يتهامسون بما يجول في أدمغتهم وفى قلوبهم من عواطف شتى بعضها نتلمس فيه شيئا من العدالة والبعض الآخر لا أساس له بالمرة...

هذه الاحاسيس والعواطف لن نبحث فيها هنا.. ولكنا سوف نطرق بابا جديرا بعنايتنا الا وهو نظام المحلفين.. فقد حكمت هذه المحكمة فى قضيتنا هذه فى غياب المحلفين تبعاً لالغاء هذا النظام فى اتفاقية مونترو..

المحلفون...

لطالما كتب عن مساوىء ذلك النظام ومعايبه فى مصر وكذلك في جميع انحاء العالم... ففي الولايات المتحدة كتبت عدة تقارير كلها تهاجم هذا النظام وكذلك فى فرنسا هناك ميل الي ناحية إلغائه وتركه نهائيا.

وأهم نقد يوجه الي هذا النظام هو أن المحلف يميل فى قراره الى ناحية الاعتبار النفسانى ومن هنا لايمكننا بأى حال أن نعتبر قراره هذا من قبيل حسن القضاء والتمشى مع القوانين ونصوصها التي لا تلقى بالا نحو الباعث motif على اقتراف الجريمة

فمثلا (جريبوى) صاحب حانوت باريسى صغير ذو قلب طيب رقيق الشعور لا نمكننا إن نتصور أنه يميل فى قراره الى ناحية مجموعة قانون العقوبات تاركا وراء ظهره طيبة قلبه ورقة شعوره فى قضية فتاة اضطرت الى اللعب بمسدس ما في ظروف مشابهة!

فهل يمكننا أن نعتقد انه يخفف الحكم الصادر علي كاميل عمار لو صدر فى حضور المحلفين؟ وبالتالى هل يمكن القول بأن محكمة الجنايات المختلطة فى حاجة الي المحلفين؟

تلك كانت الاسئلة التى وجهتها زميلتنا مجلة «الايماج» الى بعض الشخصيات التى اتخذت القانون حرفة لها

رأى الاستاذ جوزيه كانرى المحامى والصحفي.

تسألونى هل أري وجوب اعادة نظام المحامين الملغى فى اتفاقية مونترو ولماذا.. وها أنذا أجيبكم بأنى أري ان ذلك واجب. بل من الضرورى جدا. اليكم الاسباب

* * *

بعض البلاد الراقية تقدر الواجب الملقى على عاتق المحلف فتوجب أن يكون على شيء من الثقافة القانونية... والدول الراغبة فى ذلك عليها أن تحققه بانشاء المعاهد لهذا الغرض

هل قلنا أن المحلف يؤخذ أيا كانت ثقافته ودرجة تعليمه فنصل الي خاتمة محزنة عندما نريد أختيار محلفين فى بلد درجة تعليمه بكل أسف محدودة كمصر؟

كلا... لا يمكن القول بذلك...

ولا نعتقد ان هذا قد خطر ببال المؤتمرين سواء فى الزعفران أو فى مونترو...

وعلى ذلك فالغاء نظام المحلفين من محاكم الجنايات المختلطة اوغيرها واضح ولا يمكن أن نفهم له معني... هل هو فى صالح المتهم؟ ما الغرض منه اذن؟

في اعتقادى... انه في اعماق كل منا ترقد ناحية مجرمة... اريد ان أقول انه فى داخلية انفسنا وحش ضار يروضه التعليم والثقافة الدينية. وحش يظل راقدا ساكنا الى ان تظهره الظروف فيقوم بقسوة مجرمة ويرتكب كل ما تسول له وحشيته هذه: حتي اشنع الجرائم الا وهى القتل...

ويرى القضاة حينئذ أن من واجبهم البحث عن المواد الواجب تطبيقها حيال ذلك الجرم...: ويكون بحثهم قاصرا على ثنايا مجموعة القانون... اذ أنهم يرون أن تلك الجريمة جريمة ضد المجتمع باسره يجب العقاب عليها... وبعد ذلك يطبقون تلك المواد بغير شفقة ولا رحمة...

اما عن الظروف التى ارتكبت فيها الجريمة... وحتى ان كانت ظروفا مخففة تجب فيها الشفقة والرحمة فلا ينظرون اليها

إلا في حدود القانون وفي نطاق نظرهم هم وحدهم ...

والمشرع الخبير باخلاق الناس وحقيقة مشاعرهم بالتجربة يسأير الناس في شعورهم ويتجه بتشريعه الى الناحية التي يميلون اليها .. أما المشرع الجامد الذي لا يلتفت بالا الى شعور الناس واحساساتهم فلا يعترف بتلك الكلمات الجوفاء التي تتردد على الالسن ... انسانية ... شفقة ... رحمة ... ولا يعترف إلا بنصوص القانون ...

تلك هي الفكرة التي نريد ان نتجنبها ... نريد ان نبتعد عنها ... وما حادث مرجريت فهمى التي قتلت زوجها ببعيد عن أذهاننا ...

ومن هنا لا يمكننا أن نتصور تلك المسكينة كاميل عمار تقضى ثلاثة اعوام من حياتها بين أربعة حوائط تعامل معاملة المجرمين ... وهى حافية القدمين ... مقصوصة الشعر ...

وبالرغم من كل ما قيل عن المحلفين ... أري أنه لخير ألف مرة أن نبريء ساحة مجرم من أن تقضي بالسجن على بريء مسكين !

رأى الاستاذ حسن الجداوى المحامي ونائب السويس :

« اعتقد انه من أيسر الامور على الدفاع أن يتغلب على النيابة ويجعل المحكمة تستجيب طلبه بالبراءة اذا كانت هيئة المحلفين من الرجال أو السيدات السريعى التأثر بمختلف المشاعر وبالعكس يصعب ذلك على الدفاع بل أقول يستحيل اذا كانت هيئة المحكمة تتألف من القضاة وحدهم الذين لا يعرفون غير نصوص القانون ...

ولا شك انى كمحام أحبذ من كل قلبي المرافعة امام هيئة من المحلفين ... ولكن عندما تكون المسألة مسألة العدالة التى نسعى نحن رجال القانون الى توطيد دعائمها فيجب التريث قليلا ولا نترك لعواطفنا وشعورنا أى اثر على حكمنا ..

اعتقد ان نيه المشرع المصرى وروحه تتنافي مع تلمس مختلف الاعذار للمجرم عند ثبوت ارتكابه لجريمته ..

اما عن تخفيف الحكم أو عدمه عند وجود المحلفين فى قضيتنا هذه فمما لاشك فيه ان هناك ظروفا مخففه ولا شك كذلك ان المحكمة راعت تلك الظروف فى أوسع معني .. فحكمت بثلاثة أعوام فقط !

رأي الاستاذ هنري فار المحامى

تسألونني سؤالا على درجة كبيرة من الدقة ... لاشك أنه من المستحسن أن يكون فى محكمة الجنايات المختلطة محلفين يكونون بمثابة الملجأ الأخير للمتهم ... ذلك هو ماتقتضيه العدالة

اما النظر الي نصوص القانون .. والبحث عن المواد القاسية التي تنطبق على تلك الجريمة ... وعدم التقيد بالظروف تنشيء الجريمة وتكون هى الباعث لها .. فهذا ما ترفضه الانسانية والعدالة الحديثة ...

ان اسباب الشفقة والرحمة موجودة بكثرة ذكرها خارج حدود المواد التى ذكرها قانون العقوبات فمن العدل أن ننظر الى كل سبب على حدة .. ولا يحقق ذلك الا نظام المحلفين ...

وليس هناك دليلا على فساد اعتقاد من يوجهون النقد اللاذع الى هذا النظام من أن نذكر أن الدول العظمى التى تسير على النظم الديمقراطيه وهى انجلترا أو الولايات المتحدة وفرنسا مازالت تأخذ به ولا ترضي به بديلا

وقانون العقوبات المختلطة القديم كان يأخذ بنظام المحلفين فجاء القانون الجديد المعدل بناء على اتفاق مونترو ألغى هذا النظام الغاء تاما وجعل المحكمة تشكل من خمسة قضاة فقط فكان المشرع المصري قد اخذ فى ذلك بنظام دول الشرق الاقصي مثل اليابان ...

ولست ادري فى الواقع ما السبب الذي دعا المشرع المصرى الي ذلك ولكنني أظنه تعذر اختيار المحلفين فى مصر ولقد لاحظت خلال العامين السابقين اللذين قضيتهما في المرافعة امام المحاكم المختلطة المصرية ان العقوبة دائما تكون اكبر ما يمكن ... لم هذا ؟ لأن المحلفين يختارون من المحامين .. وما المحامى الا رجل القانون تماما كالقاضى فكل مافي نفسيته وشعوره مستمد من مواد القانون !

وأنا شخصيا أرى أنه لامانع من أن يأخذ القانون المصرى بما فعله المشرع الايطالى من ايجاد هيئة من « القضاة الشعبيين » أو قضاة الجمهور échevins توجه نظر القضاة الى مختلف الظروف التى صاحبت ارتكاب الجريمة.

***

تلك هي الاراء التى ذكرتها زميلتنا مجلة « الايماج » و يمكننا أن نتلمس منها بوضوح أن اتجاه الاجانب الى ناحية وجوب اعادة نظام المحلفين بينما نرى أن مصريا واحدا هو الأستاذ حسن الجداوي وكيل النائب العمومى السابق والمحامي وعضو مجلس النواب حاليا يعارض أشد المعارضة فى نظام المحلفين هذا.

وأنا شخصيا أتفق مع وجهة نظره هذه. واعتقد أن تلك هي وجهة النظر المصرية بدليل أن المشرع المصرى لم يأخذ بها مرة واحدة في التشريع الاهلي.

لقد ذكر قانون العقوبات فى مواد متفرقة بعض الظروف المخففة التي يجب على القاضى عند التحقق من وجودها أن يخفف حكمه وينزل به عن حد العقوبة الادنى فمثلا حداثة السن ظرفا مخففا. وكذلك قتل الزانى اعتبرت زوجة ومن زنى بها .الخ

نص على تخفيف العقوبة في تلك الاحوال

ومن هنا سميت الظروف القانونية المخففة لم يقتصر المشرع المصرى بذلك بل ذكر فى المادة ١٧ من قانون العقوبات الاهلى أنه اذا وجدت ظروف مخففة أخرى يقدرها القاضى بنفسه فيمكنه أن ينزل بالعقوبة درجة أو درجتين.. فمثلا أن كانت العقوبة الاعدام نزل بها الى الاشغال الشاقة المؤبدة أو المؤقتة..وإن كانت الاشغال الشاقة المؤبدة نزل بها الى الاشغال الشاقة المؤقتة أو السجن وهكذا..

البقية فى العدد القادم

ملخصات أشهر المسرحيات

ماريوس

عن الكاتب الفرنسي مارسيل بانيول

هذه المسرحية سبق أن لخصها رئيس تحرير (الجامعة) ونشرها في كتابه (المسرح الجديد) وقد اقتبست في العام الماضي للسينما وعرضت على لوحة سينما الكورسال بالقاهرة ثم أعيد عرضها في دور السينما الصيفية ولذا فإننا ننشرها

مارسيل بانيول مؤلف هذه القصة كاتب شاب لم يكتب للمسرح إلا عدداً قليلا من القصص المسرحية لا يكاد يتجاوز عدد أصابع اليد ولكنه مع ذلك نجح نجاحاً هائلا لم يوفق اليه الكثيرون من أعاظم كتاب المسرح. ولعل القراء يذكرون الضجة العالمية الهائلة التي أحدثها ظهور قصته توباز التي ترجمت الى جميع لغات العالم، ومثلت منذ عامين على الكورسال عندنا واقتبسها الاديبان بديع خيرى وتجيب الريحاني باسم (الجنيه المصرى) وفاز الممثل الفرنسي (ارنودى) الذي أخرج دور توباز باعجاب الجمهور المصرى العميق وتقديره التام. لعل القراء يذكرون ذلك الحادث الادبي الخطير الذي ارتفع بالمؤلف الشاب مارسيل بانيول الى الذروة (وأدر عليه الذهب) والذى جعل النقاد يقارنون بين (توباز) وقصص موليير الخالدة

وقصة ماريوس التي الخصها لك اليوم ظهرت قبل ظهور توباز اذ مثلت على (مسرح باريس) في مارس سنة ١٩٢٩ فقدرها النقاد وتنبأوا لمؤلفها بمستقبل باهر

ولم تكد تنقضي فترة وجيزة حتى تحقق هذا التنبؤ وظهرت (توباز) ولقيت ذلك النجاح العجيب المدهش

وبانيول كاتب مجدد ولا شك. ولكنني أري أن تجديده أكثر ظهوراً في (توباز) منه في هذه القصة. وأكاد أشعر أنه في (ماريوس) قد تأثر الى حد كبير بطريقة الكاتب المسرحى لونورمان. وعلى وجه التحديد بقصته (السن الحمراء) التي لخصتها لك فيما سبق ..

ومع ذلك فماريوس قصة ممتعة بديعة وفن بانيول فن بكر جدير بأن يطلع عليه قراء هذه الملخصات مادام لم يقدم الى الجمهور المصرى حتى الآن

* * *

نحن في داخل حانة صغيرة تطل على ميناء مارسيليا القديم. وهذه الحانة يملكها رجل يدعى سيزار ويساعده في إدارتها ماريوس الذي يبلغ من العمر الثانية والعشرين رفيع القامة عميق العينين جميل الطلعة وإلي جانب هذه الحانة محل صغير تبيع فيه الفتاة فانى التي تبلغ من العمر الثامنة عشرة بعض أنواع الاسماك

ويرتفع ستار الفصل الاول عن بعض رواد الحانة وقد جلسوا يتجاذبون أطراف الحديث. فنتعرف من بينهم الي شخص يدعى أسكار تبفيبج يملك قاربا صغيرا ينقل به الركاب من البواخر الي الشاطىء أربعا وعشرين مرة في اليوم الواحد

وعلى آخر يدعى بانيس في الخمسين من عمره له محل كبير على الشاطىء يصنع أقمشة القلاع الخاصة بالمراكب أدر ويدر عليه ربحا وافرا. وتشعر من حديث الشاب ماريوس مع أولئك الزبائن انه يفكر في السفر والرحيل ويحن الي متن البحار حتى اذا ما سمع بانيس يتحدث عن باخرة تسمي مالبزى تعتزم السفر الي الاقطار الشرقية حاملة بعض العلماء لغرض الاستكشاف والتحرى العلمى أنصت الي ذلك الحديث وأخذ يجمع عن تلك الرحلة مايستطيع من المعلومات فاذا خرج بانيس وخلا ماريوس الي احد زبائن الحانة شرعا يتحدثان عن بانيس وعن اعتزامه الزواج فيذكران أنه يفكر في التزوج من أونورين أم الفتاة فانى. وأنه معذور في ذلك فقد توفيت زوجته منذ مدة طويلة وظل أعزب

ويقبل رجل شحاذ رث الثياب يدعي بيكرازو بعد ذلك بقليل ويسر الي ماريوس بشىء في أذنه ثم يعطيه رسالة ويخرج وتقبل أونورين أم فانى مرتدية ثوبا أنيقا تراه ابنتها فتعجب به وتغار فتستأذن والدتها في الذهاب لتغيير ثوبها فهو لا يليق بها!

وتخلو أونورين الي بانيس الذي يكون قد عاد من محله المجاور ويتحدث اليها العجوز عن رغبته في الزواج ... وتشعر أنت في باديء الامر كما تشعر أونورين انه يقصد الزواج بها.. ولكنك تتبين بعد قليل انه يرمي الي الزواج بالابنة ... أى بفانى ::

وتدهش الام في باديء الامر ولكن التاجر العجوز يغريها فيذكر لها أنه مستعد لاعطاء ابنتها مائة ألف فرنك وان يخصص أربعمائة الف لوالدتها ايرادا شهريا. وتجيب أونورين بأنها لا تمانع في ذلك ولكنها تخشي ألا تقبل الفتاة ذلك الزواج الا ان بانيس يخبرها بأنه تحدث الي فانى وبأنه فهمته بأنها قابلة. وتذكره أونورين بأنه عجوز وبأنه يكبر ابنتها بثلاثين عاما فيجيبها بأنه سيعطيها كل ما تشاء من المال والثياب.

والحلي ... وتنبه الام الي ان هناك ماهو أهم من هذا كله . وهو شعور الفتاة بأنها بجانب رجل كهل . ولكنه لا يقتنع . بل يسألها عما اذا كانت تظن وجود عاطفة ما بين ماريوس وفاني فتجيبه .

— آه ! أما بشأن هذا فأنا واثقة ! انه طبيعي !

ويخرج هذان الاثنان وتقبل فاني وماريوس ويتجاذبان الحديث فتخبره فاني انها ستتزوج . وتحاول في باديء الامر أن تخفي عنه اسم ذلك الزوج ولكنه يلح وأخيرا يعلم انه بانيس فيثور ويسخر منه ومن هرمه وشعره الاشيب . ويعود بانيس ويجلس بجانب فاني ويأمر ماريوس ان يحضر لهما شرابا يتعاطيانه . ويغالي بانيس في التودد الى فاني وفي الاقتراب منها فيتحكك به ماريوس ويتراشقان بعض الالفاظ الجارحة التي تنتهي بأن يشتبكا في شجار . ثم يحضر أحد اتباع بانيس يدعوه الذهاب الي محله فيخرج بعد أن يدفع حسابه وحساب فاني . وبعد أن يدعوها لتناول الطعام معه

ويخلو الشابان مرة أخري فيذكر ماريوس انها لا حق لها في ان تتزوج من رجل في الستين من عمره . وان هذا سيقودها الي السقوط كما سقطت عمتها من قبل

ويتحدثان عن الحب . . ويتساءلان في سذاجة عما اذا كانا هما متحابين أم لا ؟ وينكر كل منهما انه يحب الاخر ؟

ويذكر ماريوس الايام التي كانا يلعبان فيها معا منذ الطفولة وانه كان يستطيع أن يحبها ، فجمالها جدير بذلك . ولكنه لم يفعل لانه كان يعلم انه لا يستطيع الزواج . لا بها ولا بغيرها

ثم يقبل الشحاذ بيكوازو ويهمس في اذن ماريوس الذي يجيبه بهزة رأس ويرجو فاني أن تجلس في الحانة حتى يعود فتعده بذلك وألا يتأخر عن الساعة الرابعة إذ هي مدعوة في تلك الساعة لتناول الطعام عند بانيس . فيجيبها

— حسنا سأعود قبل انقضاء عشرين دقيقة . .

(يخرج بسرعة . وتجلس فاني مفكرة وفجأة يدوي صوت صفارة بخارية صادرة من إحدي المراكب . ونسمع عن بعد دقات معاول العمال الذين يشتغلون في البواخر ثم يسدل الستار)

* * *

فاذا كان الفصل الثاني فنحن لا نزال حيث كنا وقد أقبل الليل وأخذت فاني تسأل سيزار صاحب الحانة عن ذلك الشحاذ الذي أقبل منذ برهة يهمس في اذن ابنه ماريوس فهي تريد أن تعرف سر علاقته به

وبعد قليل يقبل بانيس ولا يكاد يطعن في ماريوس حتى يثور سيزار دفاعا عن ابنه وحتى تصل الثورة به الي حد أن يشتبك مع بانيس في شجار . ثم يهدآن ويتكلمان عن سر التغير الذي طرأ على اخلاق ماريوس في المدة الاخيرة ويعلل بانيس ذلك بعلاقته بفاني ولكن سيزار ينكر ذلك ويري أنه لابد أن تكون هناك امرأة أخرى في البلدة يعشقها ويخشى أن تكون هي امرأة اسكارتيفيج صاحب القارب

ويخرج بانيس ثم تقبل أو نورين وتتحدث الى سيزار عن زواج ابنتها . فتخبره أن بانيس قد طلب يدها وأنه لاسبيل الى انقاذها من ذلك الا بتزويجها من ماريوس وهي تعلم علم اليقين أن فاني تحبه . وقد بكت ليلة البارحة بكاء مرا اثناء الليل وأدلت الى والدتها بدخيلة ذلك الحب القوى . ويعد سيزار بأن يتحدث الى ابنه في ذلك

فاذا حضر ماريوس أخذ الاب يتودد اليه ثم يفاتحه في أمر الزواج وينصحه أن يطلب يد فاني فيعتذر الآخر بانه لايستطيع الزواج الآن ويلح الاب في معرفة سر ذلك فيجيبه بانه يعرف امرأة أخرى في البلدة وهو يخشى اذا فاتحها في أمر زواجه بفاني أن تنتحر أو تقتله ولذا فهو يطلب أن يمهد لها سبيل ذلك الخبر المفاجىء

ويخرج سيزار ثم يقبل بيكوازو ويدخل مع ماريوس الى غرفة الاخير الذي يشير الى شيء لا يراه الجمهور يذكر عنه بيكوازو انه ثقيل ولا تعرف ماهو ولكنك تحس انه حقيبة

وتعود فاني فتتغير لهجة ماريوس معها ويخبرها انها تستطيع الزوج ببانيس وتدهش هي لذلك وتسأله كيف ينصحها بذلك وهو الذي سخر من الزوج العجوز فيجيبها إنه قد تعجل وإنه الان ينصحها كأخ . . ولكنها تأبى قبول هذا التشبيه . فهي ليست اخته . وهي تعترف له بأنها تحبه . وتريده هو وحده زوجا لها ويذكرها بأنه قد سبق ان قال لها إنه لايستطيع الزواج فتلح في معرفة سر ذلك . ويأبى ماريوس أن يجيب في باديء الامر فلما أن تلح في معرفة ذلك السر يخبرها انه يريد الرحيل ، الرحيل بعيداً . وهو لا يمكنه أن يأخذها معه . وتتهم هي ذلك الشحاذ المدعو بيكوازو بأنه أغراه علي ذلك وينكر ماريوس هذا ويجيبها بأنه منذ عدة اعوام طويلة أقبلت سفينة الى الشاطىء فلما تحدث الى ربانها علم انها قادمة من ارخبيل يسمى « جزائر تحت الريح » وأخذ ذلك الرجل يسهب له في وصف محاسن تلك الجزائر وفتنتها . ومنذ ذلك اليوم والفكرة تتملكه وتسيطر عليه

وتقول له فاني .

— ماريوس . كنت أخشى ألا تحبني وكنت ارتعد لفكرة انك يمكن ان تحب امرأة اخرى . أما هذه الرغبة في الرحيل فلم أكن أخاف منها . إنها حلم طفل . واذا احببتني فأنا أشفيك منها !

وتسأله .

— انت تحبني ياماريوس أليس كذلك

قلها لي مرة واحدة على الاقل .

— ماريوس — اجل ، انا أحبك

ويتعانق الشابان . وتسأله عن تلك السفينة التي اعتزم الرحيل عليها فيجيبها أنها تسمي (مالزى) وهي مخصصة لسفر ثلاثة من العلماء لغرض الاستكشاف العلمى وستغيب ستة شهور . ويشرح لها نفوذ البحر عليه وعلى مشاعره واحساسه فهو إذا رأى قاربا على سطح البحر شعر كأنه يجذبه بحبل !

وتتوسل اليه فانى ألا يرحل وأن يبقى يومين آخرين . فيطلب اليها أن تدعه يرحل وأن تنساه ولكنها تتعلق به وتقرر أنها تحبه وستنتظر

ويدق الباب ويسمع صوت بيكوازو من الخارج ينادى (ماريوس ماريوس) ويهدده فانى بالقاء نفسها في البحر اذا سافر وتطلب اليه أن يبقى الى جانبها فهي تحتفظ به مادام لم يرحل حتى الآن !

وترتفع في الطريق أغاني بعض العمال والاعراب ويزعج سيزار أثناء نومه فينزل الى الحانة بثياب النوم ويشعر الشابان بنزوله فيدخلها ماريوس الى غرفته ويغلق الباب وينصت سيزار من خارج باب غرفة ماريوس ويهمس :

(انه ينام) ثم يصعد ثانية وتظل أغاني الاعراب تدوى وتدق الساعة منبئة بانتصاف الليل

* * *

فاذا كان الفصل الثالث فنحن على حاجز الامواج فى ميناء مارسيليا وهو ذلك الحاجز المكون من صخور عديدة متناثرة وقد جلس ماريوس بجانب فانى وأخذا يتجاذبان الحديث فتشعر أن ماريوس قد تغيرت حالته فأصبح لا يفكر فى السفر وهما يتناجيان عواطف الحب ويذكر ان بانيس قد أصبح تعسا شقيا بعد أن ذهبت اليه فانى وأخبرته بانها ترفض التزوج به

ويقبل بيكوازو ويطلب ان يسر الى ماريوس شيئا وتأبى فانى في بادىء الامر ذلك وتنتهر ذلك الشحاذ معلنة له أنه ليس هناك سر يخفيه عنها وأخيرا تسمح بذلك بعد أن يعدها ماريوس بأن يخبرها بما سوف يقوله له بيكوازو

وتبقى فانى وحدها فى ظلام الليل فتلمح شبحا يقترب منها ثم تتبينه فاذا هو بانيس فاذا سألته عن سر قدومه اجابها إنه يريد أن يؤدى لها خدمة . ويخبرها أن ماريوس كصديقه بيكوازو مصاب بجنون الرغبة فى الرحيل . فتجيبه انها تعلم ذلك . ولكنه يخبرها انه رأى ربان الباخرة التي تسمى « مالزى » واقفا على حاجز الامواج الان وعندئذ تصيح فانى صارخة :

— ماريوس

ويطلب اليها الا تصيح إذ يكفى أن تسيء الظن بذلك الشاب ويبدي لها استعداده لكل خدمة تطلبها منه . ويخرج بانيس وهو يتساءل عما إذا كان قد أحسن صنعا باخبارها عن سفر ماريوس وعما إذا كان من الافضل أن يتركه يسافر بدون ان يخبرها . أخيرا يجيب نفسه بأنه أحسن صنعا فلو انه سافر لاساء ذلك الى الفتاة اساءة بالغه !.

وفى جهة أخرى من الصخور التى تكون حاجز الامواج يقف ماريوس مع ربان الباخرة « مالزى » فيدلى اليه الاخير بأن الاوامر قد صدرت من باريس بالسفر فى صباح اليوم التالى ، عن طريق بيريه والسويس وعدن وكولومبو وهو يذكر ماريوس بذلك الطلب الذي كان قد تقدم به اليه منذ مدة يتوسل فيه أن يقبله على ظهر باخرته ويخبره أن هناك محلا خاليا وانه مستعد لقبوله . ولكن ماريوس يرفض فهو لا يستطيع الرحيل

وتندس فانى بين الصخور وتخفى نفسها ثم تنصت الى ما يدور من ذلك الحديث . وتسمع ماريوس يصر على الرفض ويعلل ذلك بأنه يحبها ولا يستطيع أن يتركها ثم يترك الربان مع بيكوازو ويصعد الى الطريق وهو ينادى .

— فانى . فانى !

وتتقدم فانى الى حيث وقف الربان ويقول لها بيكوازو .

— إذا بقى ماريوس فسوف يصبح شاحب اللون ويموت فى أقل من ستة شهور بين ذراعيك ! وأنت التى سوف تقتلينه ! تقتلينه !

وينضم الربان الى ذلك الحديث فيؤكد لها أن ماريوس لن يكون زوجا طيبا فدمه ملوث بتلك الجرثومة . جرثومة البحر والرحيل . وأن عليها واجب انقاذه وتقتنع فانى بذلك وتطلب الى الربان أن يحضر الى الحانة فى الصباح وألا يخبره بأنه رآها

ويبتعد الربان مع بيكوازو ويسمع صوت ماريوس مقتربا وهو ينادي .

(فاني)

فتجيبه وتسأله عن سبب استدعاء ذلك الشحاذ له فيكذب ويخبرها أنه يريد أن يقترض منه مالا ! . وتسأله فجأة

فانى — قل . ألن تحب امرأة أخرى كما احببتني

ماريوس — كلا يا صغيرتى فانى . أنت تعرفين جيدا . لن أحب أبدا امرأة اخرى . ابدا

فانى — حسنا لست اطلب منك شيئا اكثر من هذا .. تعال . هيا بنا نعود الى البيت . وهنا يدوى صوت صفارة من احدي البواخر فيرتعد ماريوس ويشخص الى الباخرة التى تتحرك ويصيح .

— انها الباخرة مانوبا (يخطو بضع خطوات) بعد أربعة أيام يكونون فى الرأس الاخضر

(ويختلط صياحه بالضجيج القادم من ناحية الباخرة وهو يهز قبعته لها وقد جلست فانى على صخرة تشاهد وتبكى)

* * *

فاذا كان الفصل الاخير فنحن في الحانة التى رأيناها منذ الفصل الاول وقد أقبلت أونورين أم فانى تتحدث الى سيزار في خوف ووجل وتذكر انها عادت من السفر قبل الموعد الذى كانت حددته وانها وجدت على المائدة كؤوس خمر فى منزلها وهي تخشي ان يكون نزق الشباب قد وصل بالشابين الى نتائجه الوخيمة

وتطلب الى سيزار ان يسرع باتمام اجراءات الزواج . فهي تخشى ان تسقط فاني وهي ابنة في الثامنة عشرة قد سقطت عمتها من قبل !

ويقبل ماريوس فيحدثه أبوه عن مسألة الزواج ويطلب اليه أن يسرع بأتمامه ولكن ماريوس يجيبه بأنه فاتح خطيبته في ذلك فاعتذرت وأخذت تتحدث عن أنها لاتزال صغيرة السن بالنسبة للزواج

ويخرج سيزار وبعد قليل يقبل ربان الباخرة (ماليزى) ويغرى ماريوس على الرحيل فلا يفلح فيخرج بعد أن يقول له.

— أنت مخطىء

ويقف ماريوس وحده يشاهد الرجال الذين يمرون في الخارج وقد كتبت علي حقائبهم كلمة ماليزى وتقع الكأس من يده فتنكسر . وتلاحظ أنت أن هناك شعوراً قويا عنيفا يضطرم فى صدره فيحاول هو أن يكتمه ويقبره

ثم تقبل فاني وتخلو الى والدتها او نورين وتتحدث اليها حديثا مؤلما تفهم منه أن العلاقة الغرامية التى بينهـا وبين ماريوس قد أنتجت نتائجها الوخيمة الطائشة وترمى الفتاة جسمها بين ذراعى والدتها باكية تلتمس الصفح فتأبى الام أن تصفح بل تتركها وهى ترفض أن تقبل أبنتها ويقبل بانيس ويحدثها عن سفر ماريوس فتخبره أنها توافق على هذا السفر مادام فيه راحته اذ حاولت بكل الوسائل أن تغير ميله وطبيعته فلم تستطع . وهى توقن بأنه لو بقي لما كان سعيداً وينتهز بانيس هذه الفرصة فيعرض عليها أن تعود اليه مادام ماريوس سيرحل ويقول لها :..

— هنا كما تعلمين تستطيع المرأة المتزوجة أن تفعل كل شيء بدون أن يخطر لاحد فكرة انتقادها . أما الفتاة الشابة .. هذا فظيع

ويذكر لها أنها في حاجة الى التسلية والعزاء والراحة . وهو يضمن لها كل ذلك فتقول له

— ولكنك تعلم أنى أحبه هو وأنني سأحبه مدي حياتي . وسأفكر فيه دائما !

ويقبل ماريوس ويفاتح فاني في موضوع الزواج ويطلب الاسراع به واستدعاء والدتها . وهى تخشي ألا يكون هذا القول منه ناشئا عن الحب . بل عن الشرف والشعور بالمسئولية فتصارحه بأنه حر يستطيع الرحيل كما يشاء وهو يشك فى أنها تحدثت الي بانيس فيسألها .

— اليست لديك الفكرة فى أن تتزوجي منه ؟

— هو أوغيره . لم لا ؟

ويصيح ماريوس .

— دعيني ... دعيني ...؟!

ويدخل بيكوازو ويخبر ماريوس أنه لايزال لديه وقت للرحيل . ويدوى صفير الباخرة طويلا ويحمل ماريوس حقيبته فتسأله فاني .

— أترحل ؟

ماريوس — كل منا يذهب الى مايحبه . أنت تتزوجين مال بانيس وأنا اتزوج البحر هذا خير لكل منا

ويدخل بانيس في تلك اللحظه ويري ماريوس خارجا فيصيح مناديا سيزار ويخبر فاني ان والده قادر علي منعه من السفر وينزل سيزار ولكن فاني تمتنع عن اخباره برحيل ماريوس ويحدثها الاب في حنان عن وجوب زواجها من ابنه ويذكر لها أن ذلك الزواج كان امنيته منذ أحد عشر عاما ثم يدعوها للذهاب الى رؤية الباخرة ماليزى اذ تغادر الشاطيء فتعتذر وتفضل البقاء وتأخذ فى مناقشاتها عن رأيها فى ترتيب المنزل بعد أن تعيش فيه مع زوجها ماريوس وعندئذ ترتعد فانى وتسقط بين ذراعي سيزار وينتهي الفصل بهذا الموقف الرائع

سيزار — اعطنى الروم يا ماريوس .. ولكن أين هذا الولد؟

وتفتح فاني عينيهـا .. عينين ذاهلتين دون ما نظرة فيهما ويعدو سيزار الى البار فيحضر كأسا من الروم . ويرفع بيكوازو — الذي يكون الي تلك اللحظـة مخفيا وجهه بيده — رأسه فتري الدموع ترسم طريقا أبيض علي وجهه القذر ويتمتم

بيكوازو — السويس عدن بومباى مدراس .. كولومبو ..

بينما يهبط الستار !

★ في يوم ٩ يوليه سنة ١٩٣٨ بناحية الـكوادى ويوم ١٩ منه بسوق سمالوط من الساعه ٨ صباحا

سيباع علنا منقولات منزلية مبينه بمحضر الحجز ٥ يونيه سنة ١٩٣٨ ملك غبريال افندى غالي غمره الـكوادي نفاذا للحكم المدني ن ٢٣٥٧ المنيا الجزئية سنة ١٩٣٨ ووفاء لمبلـغ ٣٤٠م — ٣ ج عدا اجرة النشر

كطلب حضرة صاحب العزة كضيف بك زكي القاضي بمحكمة مصر الـكلية

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٩ يونيه سنة ٩٣٨ الساعه٨ صباحا ببندر أسيوط بالحمرا والايام التاليه

سيباع علنا ستة صفايح مسلى بلدى داخل الصفيحه أربعين رطل صافي ملك محمد افندى مهران النحاس من بذر الحصى وفاء لمبلغ ٨١٦ قرش صاغ نفاذا للحكم ن ٣٤٠١ سنة ٩٣٨ أسيوط

كطلب ايليا افندى سيدهم التاجر بشارع الخزان

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١٠ يوليو سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية شنولات ويوفى م ١٦ منه الساعه ٨ صباحا بسوق الفرسقة

سيباع علنا كمية قمح ومثلها أحمال تبن تعلق محمـد شمس الدين الرفاعى من الناحيه

نفاذا للحكم ن ٢٣٧٥ سنة ١٩٣٦ السنطه

كطلب الشيخ حسانين عماره من شندلات

فعلى راغب الشراء الحضور



جى ده موباسان

ربما كان يظل جي دي موباسان كاتبا في مجلس بلديات فرنسا في زوايا النسيان الى آخر حياته لولا جوستاف فلوبرت المؤلف الفرنسي العظيم الذي أنار له السبيل فقد كتشف فلوبرت عبقرية كامنة في موباسان أبان طفولته في المدرسة حينما كان موباسان يحلم بان يكون على حد قوله « حيوانا صحيح الجسم » . وكانت والدة موباسان تطمح في أن يكون ولدها مؤلفا . ولكن ذلك قد يرجع الى تأثير فلوبرت الذى عرف لورا دي موباسان قبل زواجها بجوستاف موباسان ذلك الشاب المتأنق الذي تزوجها ثم هجرها وأسف فلوبرت لزواج لورا الذي حدث كاي زواج آخر ضمن الدائرة الأدبية التي كان هو مركزها .

وكان فلوبرت يراسل لورا بانتظام لينصحها بشأن تعليم ولديها وتربيتهما . وفي الواقع كان فلوبرت بالنسبة لهرفيه وجي أكثر أبوة من جوستاف الغير جدير بابوتهما والذي سلبهما حظهما في الحياة .

وكان جي حرا في صباه قد اطلق له الحبل على الغارب . ففي مدرسة الامبراطور نابليون الثانوية اشتهر بين أقرانه بقوته الجسمية وبالسباحة ونكاته اللاذعة . ولما بلغ الثالثة عشرة من عمره كان يقرض الشعر نقرأ فلوبرت أولي محاولات ولده المتبني .

بعد أن ترك موباسان الليسيه درس القانون. ولما لم يكن لديه من المال ما يكفي لاتمام تعليمه فقد اضطر لطرق باب العمل الحكومي الممل الذى كان وقتذاك مقياس الاحترام والثقة بين عائلات الطبقة المتوسطة في فرنسا .

وبالرغم من جرأة موباسان وشجاعته وعدم مبالاته بأى تحدى إلا أنه لما انخرط في سلك الوظيفة صار على جانب من الحذر احتراما للثقة الموضوعة فيه . وكان معروفا في عمله بالنشاط . ولبث بضعة أعوام في مركزه الحقير يتقاضي مرتبا بسيطا لم يكن أبدا ليكفي نفقاته الطائلة . ومع ذلك لم يهرع لزيادة دخله بالكتابة إلا اذا استثنينا بعض مقالات كان يرسلها من آن لآخر للصحف والمجلات الأدبية . وكان انتاجه الاولى قليل إذ كان متأثرا ببعض العوامل التى كانت تعوقه . وفي احدى خطاباته لأمه التى كانت تتحرق شوقا لانتاجه الأدبي يقول . « لم انتج شيئا بعد . انى الان أدرس تجارتى » وكان

ما أجملك

أهيم بحبك معبودتي ... وحب الاله الذي جملك
لقد صاغك الله في صورة ... تجلي بها الحسن ماأجملك
فوجهك مثل جمال الشروق ... يفيض ضياء فما أجملك
وشعرك يلمع مثل الحرير ... تدلي على الظهر ما أجملك
وزرقة عينيك رمز الصفاء ... يشيع بروحك ماأجملك
وحمرة خديك مثل اللهيب ... بقلب المحب فما أجملك
وأنفك هذا صغير صغير ... به الحسن يبدو فما أجملك
وثغرك لاح كمثل الجمان ... يزين أديمك ما أجملك
شفاهك قانية في جمال ... أحن اليها فما أجملك
ولؤلؤ ثغرك در نضيد ... جميل البياض فما أجملك
وجيدك أجمل جيد رأيت ... بهذى الحياة فما أجملك
وقلبك يخفق خفقا شجيا ... كلحن جميل فما أجملك
لك الساعدان إذا ضمتا ... تم السعادة ماأجملك
وحمرة تلك الاظافر صارت ... تزين الأصابع ماأجملك
وخصرك حقا يلوح بديعا ... ينم عن الحسن ماأجملك
وساقاك قد بدتا في انسجام ... مع الجسم حقا فما أجملك
وحسنك أجمل من حسن ليلى ... عشيقة (قيس) فما أجملك
هنيئا لك الحسن معبودتي ... هنيئا لك الحسن ماأجملك

محمد عمر الطوانسى

يكتب دون ملل . فكان كل سطر يكتبه يصحح ويعاد مرات تحت مراقبة استاذه فلوبرت . ومع ذلك لم نجده يرفع صوته بالشكوى .

وتتلمذ على فلوبرت عشر سنوات اعقبتها عشر أخرى نال فيها المجدا وحاز فيها الشهرة والثروة . وماأن تحرر من رق الوظيفة وأصبح حديث الصالونات الفرنسية حتي صار قلقالا يقنع بما أصاب من شهرة بل يريد المزيد . ولما سقط ككاتب مسرحي اجتاحته موجةمن الالم والحسرة لاحقته الى أواخر حياته .

والواقع أن مسرحيتهالتى كان بهـا جـد نحور لم تخرج الا بعدوفاته باحد عشر عاما .

وقال نال الكاتب العظيم النصر على حساب « الحيوان السليم الجسم » الذى كان يروى مغامراته فى القفز بملابسه الى ماء السين — مما أثار عجب الطبقة الراقية من الباريسيين — والقنص وصيد السمك والملاكمة والمبارزة والسباحة والواقع أن الحيوان الذى كان فى مو باسان لم يعد معافى صحيح الجسم فقدأضاع قوته الرياضية الغير عادية التي كان متمتعا بها. أما(الثور) الانجليزي » كما كان يدعى على سبيل الدعابة فقد أشرف على نهايته لجلوسه المستمر في تبلد وخمول فى الصالونات وحجرات الاستقبال

ومع أنه كان يحب الادب كثيرا إلا أن ضعف بصره حال بينه وبين القراءة . وبصفته شاب كان عليه أن يقاتل في الحرب الفرنسية — البروسيه عام ٨٧٠ . غير أن ذوى النفوذ من المهتمين بمستقبله الادبى توسطوا له وعين فى وظيفة بوزارة الحرب وبذلك لم يذهب الي ميدان القتال ومع أنه كان يكره النساء ويحتقرهن فى كتاباته إلا أنه لم يكن يستطيع العيش بدونهن

وقد حدث له اضطراب عائلى أثر وفاة أخيه الذي راح ضحية حادث اتهم فيه جي دى موباسان وطلب للاستجواب وأصيب بمرض — كان يحس به منذأمد لو كان عالجه بمجرد ظهور أعراضه لكان من الممكن شفاؤه . ثم أخذت قواه العقلية تضمحل فظهرت السخرية اللاذعة فى قصصه ولم يتبق لديه ولا شيء من قوة الارادة مكنته من الاستمرار فى الكتابة إلى حين أخذ اسلوبه فى البساطة تدريجيا اذ لم يعد يستطيع تكوين جمل فى ذاكرته .

وذات يوم بينما هم بمغادرة قاعة مكتبته نظر خلفه فخيل اليه أنه يري نفسه مازال جالسا على مقعده فساءت حالته العصبية وزاد اضطرابه العقلى وظهرت عليه أعراض الجنون بشكل مخيف . فكان يدعو خادمه المخلص فرانسوا الذي ظل طول حياته رفيقه المفضل لكى ينظف الحجرة من عناكب توهم وجودها ومع أنه لم يعد هنالك أمل فى شفائه الا أن دى موباسان الجبار الذى لم يؤمن قط بأية قوة كان لديه أمل . ففى أدوار مرضه الاخيرة كتب لامه يقول أنه تحسن كثيرا وانه فى طريقه إلي الشفاء

وكان حيوانه مازال متمتعا بالحياة فهو مازال يقدر أشعة الشمس والسباحة والتمرينات القاسية . وأخيرا اخذ يفكر في الفرار من وجه عشيقاته اللواتى لم يصدقن أنه على حافة القبر وبخاصة أمرأة غامضة كان يبدو عليها التأثر . فقد زارته ذات يوم وبعد رحيلها حاول الانتحار باطلاق الرصاص على نفسه لولا يقظة فرانسوا الذي أفرغ المسدس قبل أن يتمكن سيده من الوصول إليه . ثم حاول الانتحار مرة أخرى غير أن فرانسوا لم يمكنه من ذلك وانقذه . ولم يعمر طويلا بعد ذلك وتوفي عام ١٨٩٣ فى الثالثة والاربعين من عمره

عبد العزيز محمد صادق



افتتاح الكازينو

كان يوم السبت الماضي هو يوم افتتاح كازينو سان استيفانو بعد أن انتظر الجمهور السكندري هذا الافتتاح بفارغ الصبر .

وقد جمع الكازينو في ليلته الاولى عددا كبيرا من الشخصيات المعروفة كان فى مقدمتها سعادة السفير البريطاني السير مايلز لامبسون وعقيلته ومعالى مكرم عبيد باشا ونجيب بك الهلالى والزميل النائب الاستاذ محمود ابو الفتح ومعالى احمد خشبه باشا ، كما شوهد حضرة صاحب السعادة عبد القادر بك الكيلاني القائم بأعمال المفوضية العراقية بمصر ، وكان قد حضر الى الاسكندرية خصيصا للاشتراك في تشييع جنازة الدكتور سيف الذى قتل فى العراق

وفى ناحية بعيدة كانت تجلس شلة السعديين برئاسة الاستاذ احمد مرسي بدر بك نقيب محامي الاسكندرية ووكيل اللجنة السعدية بها .

وقد جمع الكازينو أغلب الوجوه التى اعتدنا مشاهدتها على الشواطىء فى الصباح

وقد بدت الآنسات القطان فى فساتين وتايورات مبتكرة لفتت الانظار وبالاخص التايور الذى ارتدته الانسة قدرية التى تلقب بدلوريس ديلوريو القاهرة !

وكانت أبرز مجموعة هي المجموعة التي ضمت السيدة الشابة اعتدال عجوه رفقة زوجها الوجيه محمد عجوه وشقيقتها عفاف عجوه والسيدة فكريه والتى ينتظر قريبا أن يخلع عنها هذا اللقب ليحل محله لقب «جميعى» . فهناك مفاوضات نرجو أن تكلل بالنجاح . لاعلان خطوبتها على أحد شبان أسرة جميعى

وبدت السيدة نادية الجمال فى ثوب اسود رائع وقبعة سوداء

ومن الاشياء العجيبه ان ادارة الكازينو لم تجعل « السواريخ » آخر مايقدم في برنامج حفلة الافتتاح ولكنها قدمت «السواريخ» بعد الانتهاء من العشاء مباشرة وقبل عرض « النمر » وكان الجمهور قد احتشد حول حلقة الرقص ، فترك الجميع موائدهم بعد ان كانوا قد انتهوا من طلب « الكونسماسيون » أى قبل عرض البرنامج بدقائق .

وكان أحسن هذه السواريخ هى التى ظهرت فيها كلمة (فليحيى الملك) وكلمة (كل سنه وانتم طيبين)

أما البرنامج الراقص فلم يسرنا العنصر المصرى فيه فقد اعتادت ادارة الكازينو فى السنين السابقة أن تتفق مع بعض شهيرات الراقصات المصريات أما هذا العام فقد اكتفت بالشقيقتين عايده وفيفي ، ورواد الصالات يعرفون مركزهما بين الراقصات المصريات .. كذلك لاحظنا ان بعض النمر الافرنجية كانت قديمة سبق أن ظهرت فى الكيت كات في القاهرة بل أن بعضها سبق ان ظهر فى الكازينو فى العام السابق !

فى جليم

أما جليم فقد أزدحم صباح الأحد برواده الممتازين الذين يفضلونه عن أى بلاج آخر .

وقد رأينا هذا الاسبوع السيدة زوزو الحناوي زوجة الوجيه عبد اللطيف الحناوي الموظف بقنصلية مصر فى هولندا

وكانت الانسة عفاف عجوه تقطع البلاج من أوله الى آخره طول الوقت فلم تجد صديقة ترافقها فكانت تبدل صديقاتها فكانت تارة تمشى مع السيدة الشابة فكرية والى صاحبة الخصر النحيل وتارة مع الآنسة قدرية القطان وتارة تقف أمام كابين العمروسى « تلوى بوزها » للانسة روحيه العمروسي صديقتها اللدودة .

وكانت الانسة عائشه سلطان تحدث صديقاتها عن عقد قرانها الذى ينتظر أن يتم هذا الاسبوع ، وتصف لهن علب الملبس الفاخر التي استحضرها العريس النونو من أوروبا رأسا . وتستمع الانسة سعاد مرسى الي هذا الحديث فتبتسم ابتسامة تدل على أن هذا الكلام لايدخل لها من دماغ !

وتحت مظلة رشيقة جلست السيدة سعاد طلعت

وكانت تلفت أنظار رواد المقهي الصغير القائم على بلاج جليم الانسة الصغيرة منيره الشامى كريمة التاجر السكندرى المعروف محمد حسن الشامى .

رؤى النائب المحترم عباس محمود العقاد يمر علي شاطىء جليم ولم تغره المشاهد والمناظر على النزول فاكتفي بالنظرات المريعة من فوق « الدرابزين » الحديدي

وكان الدكتور علي ابو هيف المدرس الشاب بكلية الحقوق يحيي تلاميذه وقد استلفت نظرنا منهم شاب أطلق للحيته العنان ، وقيل لنا أنه أحد أفراد البعثة التى سافرت الى الحجاز وأدت فريضة الحج .. !

ولحيته ذكرتنا بلحية الاديب السنى حسين منير أدهم التي كان لها شان وشنشان على البلاج في الصيف الماضي !

فريد الاطرش

وظهر فجأة على بلاج جليم المطرب الشاب فريد الاطرش فلفت أنظار الانسات بشكل عجيب ، وقد أخذت كل منهن تردد له جملة من أغانيه التى ظهرت فى اسطواناته الحديثة .. فكنت اسمع صوت ناعم يقول (ياريتني طير لاطير حواليك) وصوت آخر يقول فى نفس الوقت (كرهت حبك من كتر صدك) وقد انبعث صوت من داخل البحر يقول (إحلفيلي ماتسيبيني)

وكان أجمل هذه الاصوات وأروعها بشهادة المطرب نفسه هو الصوت الذى ردد أغنية (ياريتنى طير لاطير حواليك) ؟

فى سيدى بشر

ولعل بلاج سيدى بشر هو البلاج الوحيد الذى يزدحم بعد الظهر كما يزدحم فى الصباح !. وقد دأب بعض الشبان على الجلوس فوق الرصيف المقابل للميزونيت يستعرضون المارة والمارات خاصة بنظرات ملؤها الوقاحة وقلة الذوق.. معطين ظهورهم للشاطىء كأنهن يستنشقون النسيم بظهورهم !!

وفى كازينو الكورنيش جلس أحد مخرجي السينما الذين سودوا الشاشة البيضاء بما أظهروه عليها من سخافات ، وأخذ يدعى لاحدى الآنسات انه سيظهرها فى احدى رواياته القادمة . . وهي روايات خيالية بلا شك لان الشركة التي كان يعمل فيها هذا المخرج أفلست نظرا لكثرة الاقبال على أفلامها !!

فى استانلى

ويظهر أن ماكتبناه فى الاسبوع الماضى عن الوجيه صبحى الشيخ دفع أحد أقاربه وهو الشاب النبيه محمود نبيه سعيد الى استئجار كابين يجاوره لمنافسته فى عمودية ستانلى وقد قام بصمم (الجديدة) منصور افندى اسماعيل الموظف ببلدية الاسكندرية

وعلى مائدة منعزلة كان يجلس الوجيه المغربي الشاب عز الدين ناصف نجل أحد كبار التجار المغاربة بالثغر ، والذي كان فى العام الماضى أحد أركان شلته السيدة امينة البارودى وكان يتحدث الي أحد أصدقائه عن الاستاذ احمد سالم الذى رشحته أشاعات الصولون المصرى ذات يوم لخطوبة السيدة امينة البارودى . . هى خطوبة لم تتم لانشغاله في مشروعاته الجديدة من جهة أخرى .

بلاج الشاطبي

ذكرنا فى العدد الماضى أن بلاج الشاطبي هو بلاج (الارتيست) ولكن ذلك لايمنع من وجود بعض الشخصيات المحترمة هناك.. فهناك كابين النائب المحترم محمد بك رمضان الذى يضم شلة محترمة من بينها الصيدلى الشاب احمد السرياقوسى الذى يقطع الوقت فى التحدث عن حوادث الانتخابات وما جرى فيها بالتمام والكمال .. وعلى بعد خطوات من هذا الكابين يقع كابين الطبيب المشهور الدكتور نجيب محروس وبعد كابين الدكتور محروس يحق أرشق الكبائن الاهلية بالاسكندرية ، وهو أشبه (بمجمع طب) فكل رواده من الدكاترة زملاء صاحبها اذا استثنينا بعض الادباء الذين يحضرون من حين لآخر للسؤال عن الطبيب الشاعر النحال العالم .. احمد زكي ابو شادي صديق صاحب الكابين الحميم !؟

(حلمى)

★ فى يوم ١٢ يوليه سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا بناحية بنى محمد الشهابيه مركز ابنوب والايام التاليه اذا لزم الحال سيباع المنقولات المنزليه المبينه بمحضر الحجز ٢٩ مايو سنة ١٩٣٨ ملك قسطندى منصور والكسان منسي من بنى محمد الشهابية نفاذ للحكم ن ٥٢٠١ سنة ١٩٣٧ جزئى اسيوط وفاء لمبلغ ٢٠ / ٢٠٨٤ قرش بخلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب العزة زكي بك ويصا من أعيان أسيوط

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١٨ يوليه سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا والايام التاليه اذا لزم الحال بناحية الرحمانية مركز ههيا سيباع علنا اردبين ذره شامى بكرانه وحماره بيضه س ٦ ملك عائشه موافى من الرحمانيه وفاء لمبلغ ٣٧٦ قرش بخلاف رسم هذا ومايستجد نفاذا للحكم ن ٧٧١ سنة ١٩٣٣ مدني ههيا

كطلب الحاج اسماعيل مصطفي الغزولى من الصوالح مركز فاقوس

فعلي راغب الشراء الحضور

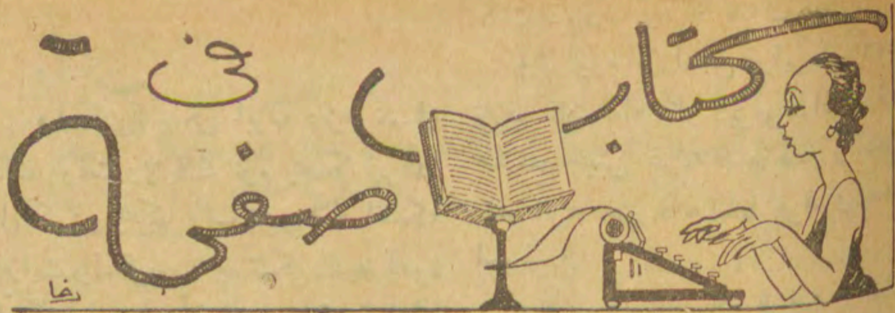
★ فى يوم ١١ — ٧ سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بجهة طنطا بشارع الليمفه الغربى سيباع أردبين حمص مجوهر ملك بيومي على الصفتي تاجر حمص نفاذا للحكم الصادر من محكمة مخالفات بندر طنطا بتاريخ ١٣ — ١٠ — ١٩٣٧ فى القضية رقم ٨٩ ع ٤ — ١ سنة ١٩٣٧ لصالح حضرة صاحب السعادة مدير الغربية بصفته رئيسا لمجلس بلدى طنطا وفاء لمبلغ وقدرة ٧٠٠ م و٢ج

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١٦ يوليو سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بطوخ طنبشا ويوم ٢٠ منه بسوق قويسنا سيباع خروف سن شهرين وحله نحاس ٥ط وأردبين قمح جبسن مبينة بالمحضر ملك الميمونى السيد عبد اللطيف ومحمد احمد القلش وفاء لمبلغ ٢٢٥ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر ومايستجد نفاذا للحكم ن ٢١٧٧ سنة ٩٣٨ قويسنا

كطلب الشيخ محمد عبداللطيف أبو السعود تاجر بكفر عليم

فعلي راغب الشراء الحضور



آخر سلالة لورد دزموند

ملخص لكتاب قصصي ارلندي ظهر حديثا

والواقع أن في الحديث عن قصص المجد القديمة والروايات التى يتوارثها الابناء جيلا بعد جيل عن الآباء والأجداد .... الواقع أن في الحديث عن هذه المناحى الروحية ما يزكي دفين العواطف ويحلق بالارواح فى عوالم أخرى يغادرها الحالم المتخيل وقد رسم فى رأسه فكرة مثالية جديدة البسها من اردية الماضى جلابيب المهابة والجبروت لتكون كاملة الحسن تتمشي رونقا وهذا العصر الحديث.

هذا أمر لا يستطيع اثنان ان يتجادلا فيه والا فليتذكر المنكرون حوادث قريبة وليذهب الشاكون الى طرق مواضيع قديمة.. هتلر رجل المانيا الحديدى لا ينام كل ليلة ألا بعد أن يقرأ ويستوعب مذكرات لورد بسمارك بطل الحرب السبعينية ورجل المانيا الجبار الذي أذل فرنسا اشنع اذلال فى التاريخ ونهض ببلاده نهضته كبرى .... هذا الرجل الذى وضع الاسس الاولى للامبراطورية الالمانية هو أستاذ هتلر .... والزعيم المستشار لا يستطيع أن يقدم على تنفيذ عمل الا بعد استشارته .. اعني بعد الرجوع الى مذكراته ..وموسوليني هو الآخر يفرغ من أعمال الدولة فى تمام الساعة السادسة كل ليلة مهما كانت الظروف ويقضي فى غرفة مكتبه الوقت حتى منتصف الليل يقرأ عن غاريبالدي أول زعيم ايطالى

كون فرق القمصان الملونة، وكافور بطل الوحدة الايطالية وغيرهم من أبطال الرومان وغير هذا وذاك كثيرون. في مصر مثلا.. ندرس تاريخ محمد على رأس الاسرة المالكة ونعجب ببراعة القائد ابراهيم باشا وغيرهما من أبطال التاريخ الحديث. لم كل هذا؟

ان فى ذكر القديم ما يحرك كوامن النفوس فيرغم الارواح على أن تحيا فى جو الماضي.. ان فيه لقوة سحرية قاهرة من العبث مقاومتها لانها داء من الصعب أن يداوي. انه داء العظمة المتأصلة فى نفوس احفاد من شادوا وسجلوا في صحائف الدهر أروع ما ستراه العيون.

وكتاب اليوم الذى الخصه يتحدث عن هذه الناحية.. ناحية ذكر الماضى وأبطال الماضى ورجال التاريخ الامجاد.. وهو لا يتحدث عن فرعون أو قيصر أو هانيبال او نابليون او من دونهم ممن يعرفهم الناس. لانه ليتحدث عن ناحية دقيقة مجرد ذكرها كاف لبعث قشعريرة الحنين فى القلوب.. ولعمرى لقد أحسن مؤلفه اختيار الظروف الحالية لاخراجه.. ظروف المفاوضات الانجليزية الارلندية برئاسة دي فاليرا رئيس جمهورية ارلندا الحرة.. الظروف التى تحاول فيها هذه الجزيرة الانجليزية أن تنفصل عن أملاك التاج البريطانى وتسيير أمورها بنفسها دون أى تدخل أجنبي..

والكتاب يتحدث عن ناحية بطولة شاعرية حساسة لن أشير اليها وعلي القارىء أن يلمسها من التلخيص ويوافقنى على اعجابي بالافكار السامية التى وفق المؤلف فى بثها. وأحب أخيرا أن اشير الى أن ارلندا أمة اشتهر أبناؤها بالخيال الخصب وبان منهم قصصيين يكفي أن نضع مستر برنارشو فى مقدمهم.

والآن لنبدأ تلخيص الكتاب

أنا لا أعرف فى ارلندا تلالا أبهى منظرا من تلال (جالتيز) التى تبدأ من هضبة ثم تسير غربا الى متشلستون.. هذه التلال لها مع الضوء الذي ينعكس عليها مناظر هى الروعة الناطقة بجمال وجبروت الطبيعة المتفننة. فبينا تراها فى مرتفع والارجوان الداكن يغلب عليها اذ بها فى الجانب والاخضر الباهت يسود لونها أما القلل الفضية فيكفي ان تعرف أن مواطني تلك الجهات يلعب الشك فى بعض الاحايين بنفوسهم فيجعلهم يتصورون أن الطبيعة تخدع منهم الابصار وهى ترسل هذه الالوان السحرية.

وتقيم فى واحد من هذه التلال الشاعرية فى منقع مائى الحية الملكية العظمية التى سجنها بياتريك فى ذلك الماء.. وذات مرة حاول القديس أن يعيد الزاحفة الخطرة الى الحياة فى البقاع التي حرمها عليها ولكن.

ولكن.. وفي تلك الجهات يسمع السائر اصداء تتردد.. وتعمل حوافر جواد مسرع غير منظور ذاهب الى البركة التى سجنت الزاحفة فيها وصوت شاب يصيح بصوت يدوى كهزيم الرعد القاصف يتردد فى تلك الجهات صخابا في جبروت المتحدى معلنا أنه قد جاء الوقت الذي يجب أن يقوم الارلنديون فيه مجردين سيوفهم يطالبون بالحرية فى هذا الوقت الحالم الذى يسمع الناس فيه وقع حوافر الجواد وصدى صوت الشاب يوصدون أبوابهم ويتهامسون قائلين هذا هو آخر ارل في أسرة دزموند وقد خرج يتنزه هذه الليلة!

وجيرالد فتزجرالد ايرل أوف ديزمدند ينحدر من سلالة أحد فرسان ايرلندا فى عهد هنرى الثانى أنجب فوارس اعتزوا بنفوسهم وكونوا لهم عصبية متمردة خاصة لاتعرف الخضوع لاحد ولاتتبع أى كائن من كانت مكانته. وجيرالد هو حفيد الاسرة الخامس عشرة كان أرشق وأجمل شباب ايرلندا كما انه كان أكثرهم قوة واعتزازا وقد ورث لقب الاسرة وأملاكها ورئاستها فى زمن ملكة انجلترا العظيمة اليزابث .. فى هذا الوقت كان هذا الفارس قوة خطرة مرهوبة الجانب تحت امرته فى عام ١٥٥٨ ثلاثمائة حصن وستماية شريف بألويتهم . ولم لا وقد كان يملك مساحة من الارض لا تقل عن النصف مليون فدان وكان جاره وربيبه بلاك توم بتلر ايرل أوف أورموند الذى تزوجت أمه جوان من ايرل دزموند بعد وفاة زوجها مباشرة

ولقد كانت الحالة التى مات الزوج عليها غريبة وشاذة اذ قدمت مسموما عقب حفلة اقامها له راعى كنيسة « الي » مع خمسة وعشرين من اتباعه دون أن يعرف احدا أكانت الصدفة أم المؤامرة هى التى قامت بهذا الدور ولكن ابنه بلاك توم ايرل اوف اورمند لم يسلم بما حدث واثار زواج امه من ايرل ديزموند شكوكه فاعتقد اعتقادا جازما انه كانت للايرل يد فى قتل والده . . .

وراح الابن يتربص لزوج امه ليوقع به ولكن كيف ؟! ان هناك صلة تحول دون اهراق الدم بينهما .. ولكن .. قامت بين الغريمين الحرب وجرد كل منهما اربعة آلاف راجل وسبعمائة وخمسين فارسا وتلاقيا وجيشاهما فى الميدان بين كاسل وتيبرارى ولكن .. راحت الام جوان زوجة ايرل دزموند ووالدة بلاك توم تسعى على قدميها بين معسكري المتحاربين الغريمين لتحول دون القتال واخيرا وازاء دموعها رضي ابنها بالانسحاب وهكذا رجع الجيشان دون ما قتال

ولكن

ولكن لم يكن ايرل ديزموند في ذلك الوقت ولا بلاك توم يحكم ايرلندا بل كان يحكمها نائب عن جلالة الملكة اليزابت ولكن . . . لم تكن لديه القوة الكافية ليستطيع أن يخمد بها ثورة اهلية كهذه ولذا ارسل الي مولاته ينبأ هذه الحرب العائلية فما كان من الملكة الا ان امرت المتحاربين ان يسرحا جيشهما وأن يأتياها توا فى بلاطها ... ولبى الابن دعوة الملكة وسافر ليقوم لجلالتها فى « هوايت هول » فروض طاعته

وفى هذه الاثناء كانت الكونتيس جوان قد لقيت حتفها وارسل زوجها المكلوم ايرل دزموند الى ولدها الحاقد الحانق عليه ان يضعا حدا للقتال وان ينفذا وصية الميتة الاخيرة وقال له انه يطلب منه هذه الطلبة في اخلاص قلبي ان يقطع واياه عهد صداقة أكيدة وانه لاداعية لاستمرار الحروب والشحناء بينهما وليكونا كافراد اسرة واحدة . . .

ولكن .. مرة اخرى ...

هل قبل المحارب الشاب الحاقد المنتقم الذى يريد أن يأخذ بثأر والده ..هل قبل العرض ؟! هل رضي بما عرض عليه زوج والدته ؟ ! لا ..: انه لم يقبل ذلك العرض اذ أعماه الغضب ... ولكن .. لو ان الشاب سمع بنصيحة الرجل المجرب وتضافرت قواه وقوى عدوه كفردين فى أسرة واحدة لصعب على الملكة اليزابت ان تأخذ ايرلندا ولكن.. لقد كان رد ايرل اورموند جافا باردا احفظ نفس ديزموند واثار حفيظته وحقده

وبدأت الحوادث تتعقد . :.وديزموند لايستطيع الخروج دون جيش خاص وغريمه الشاب أورموند لا يجسر هو الآخر على الخروج دون جيش خاص ..: اذا..: سيتلاقيان ان لم يكن عاجلا فآجلا وفي هذا مافيه من ضرر يلحق بكليهما ولكن لقد كانت الظروف تمهد للفاجعة الكبرى

وفي اليوم الاول من فبراير عام ١٥٦٥ تلاقيا كان لقاء اثار ديزموند اذ ناوش طلائع جيش غريمه فدحرها واستمر يقفو اثرها حتى خانه الحظ فوقع فى يدها اسيرا . . .

وثارت ثائرة الملكة اليزابث والحت على مستشاريها طالبة منهم أن يأمروا ايرل اورموند ليطلق سراح ديزموند وان يأت الاثنان سويا الي لندن يطلبان عفوها . . .

ونفذ اورموند اوامر ملكته ولكن

ولكن بدلا من أن يسافر ديزموند الى جلالتها ليشكرها جرد جيشه لا على عدوه الشاب بل . . . علي جلالة الملكة اليزابث وعقد محالفة مع البابا قدم فيها عرش ايرلندا لملك اسبانيا . . . وقامت ايرلندا تظاهر ايرل ديزموند الذى طالب بحريتها الا ايرل اوف اورمند اذ وقف في صف جلالة الملكة وتنفس الانجليز الصعداء اذ كان منهم فى المدينة وقتها ٢٠٠٠٠ مقاتل

وانفض حلفاء ديزموند من حوله ولم تمض سنوات ثلاث حتي هجره الجميع بل وتجاسروا على أملاكه فبدأوا يغتصبونها امام عينيه ورفع عدوه الراية الانجليزية فوق حصونه

واخيرا ..: وفي نوفمبر عام ١٥٨٣ كان يسير سبعة من الفرسان الانجليز مع بعض رجال اورموند فابصروا عند منتصف الليل نارا موقدة فلما شارفوها رأوا رجلا عجوزا يصطلى بها فجرد قائدهم ليكى الايرلندي سيفه وبتر به ذراع الرجل العجوز وعندها صاح المجروح معلنا شخصيته ... لقد كان ايرل اوف ديزموند . . . ووجد المعتدى ان الدم قد غر الرجل فعجل بضربة ضربة اطاحت رأسه التى ارسلت فيما بعد الى لندن حيث علقت فوق صارية على كوبري لندن ! ! وهكذا كانت تلك لنهاية آخر سلالة آل ديزموند . .

المؤلف الذى جمع نسخ كتابه ليمنع تداوله بين الناس!؟

هذه دراسة عن طه حسين المفكر المصرى كما يجب أن تكتب، رجوع الى جميع المصادر ومناقشة لكل المراجع في كل صفحة من صفحات الكتاب اسناد تام الى المصادر التى اعتمد عليها المؤلف مقدما المصادر التى تنقل أقوال طه حسين نفسه ويليها المقالات والدراسات التى كتبها أعلام الادب والفكر فى مصر وسوريا، وكثيرا ماتري المؤلف راجعا الي بعض ماجاء فى الصحف المصرية كالاهرام والسياسة من ملاحظات وآراء، وثبت للمراجع يشغل ٨ صفحات كاملة في آخر الكتاب مع أن الدراسة كلها ٥٨ صفحه

واذا كنا وقفنا هذه الوقفة عند المراجع التى اعتمد عليها المؤلف المستشرق وأشار اليها مابين تفصيل واجمال فى هوامش الدراسة وفى الثبت المدرج فى آخره، فذلك رغبة فى أن نبين أن البحث فى الدراسة مطبوع بالطابع العلمى البحث

كاتب الدراسة هو المستشرق الاستاذ الدكتور اسماعيل احمد أدهم أستاذ التاريخ الاسلامى والادب العربى بجامعة استامبول. وقد اتصل بحياة الشرق اذ نزل الشرق العربى عام ٩٣٥ ليدرس عن كثب مظاهر الحياة الادبية فى العالم العربى وشرع فى وضع دراسة عن المفكرين المصريين فى مجلدين ودراسته عن طه حسين فصل من تلك الدراسة الشاملة لمفكرى مصر الاعلام.

فالكاتب قد استعد لعمله بدراسة الاسلوب العلمى فى كتابة بحثه وتنشق الجو الذى عاش فيه مفكرو مصر وأطلع على مايمكن أن يطلع عليه من المصادر والمراجع والمذكرات التى تفيده فى دراسته

وقد استهل الكاتب بحثه بفصل عن حياة طه حسين وتحليل شخصيته — وقد بلغ به التوفيق غايته فنجد تعابيره عن طه حسين نفسه من الطفل الى الشاب الى طالب الازهر الى طالب الجامعة الى عضو بعثة الجامعة بفرنسا الى الدكتور طه حسين الى أستاذ التاريخ القديم بالجامعه الى أستاذ أدب اللغه العربيه الى الصحافي الي عميد كليه الآداب. وفي هذا الفصل استطرد الكاتب عن حياة طه بالتفصيل ولخص كتابه «الايام» سيرة حياته من طفولته الى يوم التحاقه بالازهر. وكان فى تلخيصه موفقا يستخلص من الوقائع التى سردها الدكتور طه حسين أسبابا تكوينيه كان لها الاثر فى تكوين عقليته ونفسيته على نمط معين من ذلك قول طه ان أهل قريته أطلقوا عليه لقب الشيخ لانه حفظ القرآن وأنه كان ينتظر أكثر من هذا جزاء لحفظه ومظهرا لمكافأته، كان ينتظر أن يتخذ العمامة وأن يلبس الجبه والقفطان فلماحيل بينه بدعوي أنه صغير وبين الجبه والقفطان شعر بأنه مظلوم، والذى علق عليه بأن هذا جعله يسأم لقب الشيخ وكره أن يدعى به، وأن هذا السأم لازمة من لقب الشيخ وكره المشايخ وكان له أكبر الاثر في تكييف نفسيته أزاء الشيوخ ممثلي المدرسة القديمة في العالم العربي بعد أن تقطعت بطه على يد أساتذة الجامعه من المستشرقين وأساتذة السربون أوصال عقليته التقليديه.

وهو يصور الجو الذى كان طه يعيش فيه فى طفولته تصويرا دقيقا مستلهما حياة الريف المصرى وماذكره طه حسين فى كتابه «الايام» ويعلق على هذا بقوله فى هذا الجو الخانق للفكر، كانت ملكات طه الطفل وجدت طريقا للنمو والتفتح لا من جهه حشد الذهن بالمعلومات بل من جهة الفهم غير أن هذا الفهم كان بحكم مافى بيئته من النزوع للغيب والايمان بالطلاسم والسحر والقدرة على عمل العجائب والمعجزات ينزع لصورة فطريه ساذجه من التفكير يكافيء مافي المحيط من مظاهر.. وهذا النزوع نزوع الفطرة فى التفكير نلمحه فى أقوى صورة لما نزلت باسرته الملمات.. فتغيرت نفسيته من مرح قليل كان عنده الى وجوم كلي طبعه بطابع خاص وجعله ينصرف عن الناس لنفسه ليغرق في طيات ذاته في تأملات داخليه... ورسم للاشباح فى خياله صورا وتوهمها أقوى وأوضح مما يتوهم أبناء بيته. وتنكبه بحكم هذه العوامل التوجيهية لمعرفة الاشياء طريقا مغلوطا انتهى به الى الايمان بالسحر والطلاسم

وهو يحلل نفسية طه فى هذا الفصل تحليلا سيكلوجيا دقيقا، غير أنه لا يمضي في تحليله، وانما يكتفى باعطاء خطوط اساسية فيقول (فقرة ٢ حتي السطر ١٤ من ص ١٥) — وقد شرتها ضمنا الجامعة فى العدد ٣٢٧ تاريخ ٥ مايو ١٩٣٨ وانت ترى الكاتب هنا يرجع لنظريات علم النفس الحديثة وعلى ضوئها يكشف عن نفسية طه وتكوينها فى السنين الاولى من حياته. ثم يمضى بعد ذلك مع طه مبينا ادوار نمو كفاياته وقدرته على التميز حتى ينتهى به طالبا بالجامعة وقد أخذت ذاتيته تنفض عن نفسها ماعلق بها من جمود. ثم يأخذ فى التحدث عن طه الطالب الجامعى وكيف استعد لنوال أجازة الدكتوراه منها، وكيف غادر مصر فى بعثة إلى فرنسا ويحدثنا عن أيامه فى باريس حديثا شيقا

وكيف اتصلت حياته بزوجته سوزان وكيف انتهت بها الى الزواج. ثم يرجع بك مع طه الى مصر حيث عين استاذا للتاريخ القديم بالجامعة. ويبين لك أثاره وتواليفه فى ذلك العهد، والنزاع الذى نشب بينه وبين المرحوم مصطفى صادق الرافعي زعيم المدرسة القديمة في الأدب. ومن ثم يخلص لطه استاذ أدب اللغة العربية بالجامعة ويصور المعركة التي نشبت من حول كتاب « في الشعر الجاهلى » تصويرا دقيقا وكيف اضطر الدكتور طه إلى جمع جميع نسخ الكتاب ومنعها عن الناس ثم يتحدث عن أيام طه في الجامعة ودروسه فيها حتى نقله إلى وزارة المعارف والازمة التى نشأت بسببه ويبين أثر هذه الفترة في حياة طه من أنها صرفته عن المباحث العلمية الي المباحث الفنية الادبية ويبين أثار هذا التحول فى نفسيته ويتكلم عن كتابه « فى الصيف » كلاما كثيرا ويعتبر أسلوب طه فيه مزيجا من أسلوب قصة (آلام فرتر) لجوتيه واسلوب قصة (سلفستر بونار) لاناتول فرانس وانه بهذا الاسلوب كتب على هامش السيرة مستوحيا أدب الميثولوجيا وقد وقف طويلا عند هذا الكتاب مصورا التفكيرات التى طرأت علي طه حسين فى يوم اخرج كتابه « في الشعر الجاهلي » ذلك التاريخ والتى يرجع لها أسباب تحوله للميثولوجيا الاسلامية .

وهذا الفصل الذى يعتبر لوحده دراسه طلية عن طه حسين وهى أولي فصول الكتاب، أما الفصل الثانى الذى وقفه الكاتب على مذهب طه فى النقد الادبى ومذهبه الفني فيُعتبر من ادق ما كتب فى هذا الموضوع الى اليوم. والمجال لا يتسع لتلخيص خطوات الكاتب فى هذا الفصل والفصل الذى يليه والذى اوقفه عن اراء طه حسين فى الدين وبيان معتقده الدينى وشيء من آرائه وآراء معاصريه فيه. وفى هذين الفصلين الاخيرين يعثر القارىء على ما يصدمه فى عقيدته الدينية ولكن المؤلف كان فى مقام المؤرخ والملخص لاراء طه حسين فى تطوراته الفكرية لهذا يجب الانتباه لهذه النقطة من البحث نظن أننا بما قدمنا بينا مثالا من طريقة المؤلف فى البحث وأسلوبه فى الدرس ولا شك عندى انا هذا الكتاب جدير بأن يقتنيه وأن يطالعه كل مهتم بشئون الادب العربي الحديث وتطوراته واتجاهاته .

غير أن لنا بعض الملاحظات على الدراسة نفسها لا تنال من قيمها العلمية ذلك أن الكاتب وهو مستشرق غير مسلم وأن كان تركيا من جهة الوالد ويتوثب للنيل من الاسلام والشرقيين لادنى مناسبة فيقول ان التعصب للدين والجنس كثيرا فى الشرق ما يقف حائلا دون الوقوف على التحقيقات العلمية فى المواضيع التى تتناول الدين والجنس» ولست ادرى ما لزوم هذا النغمة فى مثل هذه الابحاث العلمية. وقد نشر المؤلف عليها جوا من الروح العلمية. ولكن يظهر أن هذا داء لا يمكن أن يخلص منه المستشرقون

ضياء الدين رافع
ماجستير فى الآداب

أنوار المدينة

حديث المحرر

معهد فن التمثيل ...!

تقوم الآن حركة ضد فكرة وجود معهد فن التمثيل لتخريج جماعة من الممثلين الشبان لتغذية المسرح المصري بدم شاب جديد

مسألة وقفت أمامها مذهولا إذ كنت أعتقد ان الافكار الرجعية قد تلاشت من الاذهان واننا جميعا يجب أن نطالب بمعهد بالمعنى الكامل ليتخرج منه أكبر عدد من الشبان الممثلين

لقد تأسس في عام ١٩٢٨ معهد لفن التمثيل تحت اشراف وزارة المعارف مباشرة وكان المعهد يسير بخطوات واسعة ويحقق الامل المنشود

ولكن احتج رجال الدين من ذلك الوقت على اختلاط الجنسين فما كان من معالى حلمى عيسى باشا وزير التقاليد إلا أنه ألغاه بجرة قلم

وطالبنا بعد ذلك ولاة الامور بضرورة انشاء معهد لفن التمثيل إلى أن انشأت الحكومة الفرقة القومية

ومعهد التمثيل يجب أن يلتحق به على الاقل خمسة عشر من الشباب وعشرة من الفتيات على أن يفتح باب الانتساب لكل راغب، فى اللحاق به لنشر الثقافة المسرحية العامة ويجب أن يوضع لهذا المعهد نظام جديد وأن يدرس فن الالقاء به أساتذة من المصريين. وهاهم أفراد البعثة القومية سيعودون من أوروبا فى ابريل القادم

ان للمعهد بالفرقة القومية ميزانية تقدر بستة آلاف من الجنيهات وهذه الالاف الستة تكفى لتخريج هذا العدد

واذا كان لا بد من مرتبات للهواة والهاويات كتشجيع لهم على عملهم فيجب أن تخفض وان تتراوح مابين الثلاثة والاربعة من الجنيهات

أما مرتبات الاساتذة فان كانوا من أفراد البعثة فلن يكلفهم ذلك شيئا لانهم سيتناولون مرتباتهم على ميزانية الفرقة

بقيت مسألة وهى فكرة متجنية فمحاولة القضاء على المعهد معناها القضاء على المسرح المصرى. فيجب اذن أن يبقي المعهد على شريطة أن يكون معهداً كاملا تحت هذا النظام الذى أشرنا الى « الخطوط الخارجية » له فى هذه الكلمة السريعة

ابراهيم أبو العينين

حادث جديد فى الفرقة القومية

كنا قد أشرنا فى عدد مضي من الجامعة الي حادث بين أحد الهواة وممثل معروف بالفرقة القومية

وقد أحدث هذا الخبر ضجة بين جماعة المحترفين من الممثلين واضطهدوا الهواة بشكل غريب وثار أحدهم وتناول محرر هذا الباب باللوم الشديد لمناصرة الهواة وقال ان التشجيع للوجوه الجديدة يضر بمستقبلهم واتهموهم بأنهم يمدون (الجامعة) بالاخبار وهم يعلمون تمام العلم ان محرر هذا الباب يعرف عنهم كل صغيرة وكبيرة ولكن هل يرضى هؤلاء أن يوجد بينهم وجوه جديدة اسند اليها مسيو فلاندر المخرج الفرنسى قبل سفره أدوارا فى المسرحيات التى وزعت بعد انتهاء الدورة الاخيرة للفرقة هذا العام مع العلم أن تلك المسرحيات ستظهر على على المسرح فى العام المقبل ؟ لقد قابل الهواة رجال ادارة الفرقة فأخبروهم أنها ستستغني عنهم هذا الشهر فقط لان الميزانية لا تسمح ببقائهم ولو علم القراء أن مرتبات الهواة الثلاثة هى فقط تسعة جنيهات شهريا أى ثلاثة جنيه لكل هاو منهم لادركوا أن هذا الحادث يدعو الى الاسف الشديد

لهذا نرجو من مدير الفرقة أن يعيد هؤلاء الهواة الى عملهم حتى لا يحدث مايعكر صفو الاصلاح المنشود للفرقة

احمد سالم

أصيب الاستاذ احمد سالم بمرض خلال الاسبوع الماضى الزمه الفراش على أثر ما قام به من جهود لاظهار عمله كمنتج للافلام التى سيتولي اخراجها فى استديو وهبي

وقد تماثلت صحة الاستاذ احمد سالم للشفاء .

في معهد التمثيل الحكومي

ظهرت نتيجة معهد فن التمثيل فى مساء الاحد الماضي فأسفرت عن نجاح الافندية الاتى أسماؤهم

محمد حسن توفيق . حسن سالم : حسن حلمى. محمد الغزاوي..ومن الفتيات الانسة ساميه

ورؤى أن يرسل فى البعثة ثلاثة فقط من الشبان هم

محمد حسن توفيق وحسن حلمى ومحمد الغزاوي كماسترسل الانسة سامية

وقد أشيع أن الطلبة سيسافرون في سبتمبر

ولكن صرح الاستاذ خليل بك مطران مدير الفرقة القومية أن هؤلاء الطلبة لن يسافروا الا بعد حضور بعثة الفرقة القومية من أوروبا

ابريل شهر المفاجآت

تقرر رسميا أن يحضر الفنانون متولى والشيمى وفتوح وسراج في شهر ابريل القادم فيتولون أعمالهم الفنية بالفرقة

وعلى هذا الاساس يسافر طلبة المعهد الذين تقرر سفرهم فى ابريل

وقد سألنا عن مصير الطلبة الباقين فقالوا اننا نفكر فى ضمهم للفرقة القومية اذ أن لدينا أسبابا تمنع سفرهم وهى أن للمعهد ميزانية منفصلة عن ميزانية الفرقة القومية وهى لاتسمح لسفر أكثر من أربعة كما أن ميزانية الفرقة لاتسمح بسفر أكثر من واحد وسيسافر المخرج الشاب عمر جميعى عقب حضور حلمى رفلة في هذه الايام اذ أن حلمى كان مبعوثا لميزانية الفرقة وسيحل محله عمر

نهاية عزيز عيد

تقرر إبقاء عزيز عيد فى الفرقة كنمرة لا كمخرج لحين عودة مسيو فلاندر ثم تستغني الفرقة عنه نهائيا خصوصا بعد حضور البعثة التى أوفدتها الفرقة الى أوروبا

وقد تحدثت مع بعض المسئولين في وزارة المعارف بخصوص هذا الشأن بعد أن تحدثت عن مجهود عزيز الذى خدم المسرح نصف قرن فعلمت أن التخلص من جماعة التمثيل القدماء خطة جديدة تمشي عليها الفرقة القومية شيئا فشيئا حتى يحل مكان جميع أفراد الفرقة الحاليين وجوه جديدة

فتح ابواب المعهد هذا العام

تقرر أن يفتتح معهد التمثيل أبوابه هذا العام وستكون الدراسة فيه وفق النظام الذى كان متبعا فى المعهد الحالى اما عدد الطلبة الذين سيقبلون فيه فهم عشرة وسنوافى الهواة فيما بعد بكل مايهم بخصوص هذا المعهد

مرسوم ملكى

جد النشاط فى هذه الايام لحمل ولاة الامور على اصدار مرسوم ملكي بتأليف الفرقة القومية

ولكن هذه المساعى أوقفت على أثر ما عرف من أن العام المقبل عام تجربة أيضا للفرقة .

وأن اصدار مرسومها سيكلف ميزانية الدولة كثيرا إذ سيقضى باحترام نظام الدرجات والمعاشات كسائر نظام الوزراء ومصالح الحكومه

ويقيني أن مثل هذا المرسوم لو صدر فسيكون خطرا على ممثلي وممثلات الفرقة القومية إذ لا يمكن تعيينهم جميعا بعد اصدار المرسوم بقرار من مجلس الوزراء فلا بد أن يحولوا (للقومسيون الطبي) وهنا الضربة القاضية

صاحب الليدو يعرض .. !

اشرنا فى العدد الماضى إلي أن الممثل الكبير يوسف وهبي يقوم بعمل رحلة منظمة فى جهات مختلفة ونشرنا بيانا تفصيليا عن ذلك

وقد علمنا أن صاحب مسرح الليدو عرض على الممثل الكبير ان يبقي فى القاهرة

طول الصيف

ونحن يهمنا ان يلقي يوسف ماهو جدير به من النجاح ولكن فى الوقت نفسه نذكر بصراحة أن أصحاب مسرح الليدو ابعد الناس عن المسرح ولا يفهمون منه أى شيء وانهم ضايقوا الممثل الكبير وجميع المشتغلين بالشئون المفيدة فيجب على يوسف وهبي أن يخلق لنا مسرحا صيفيا آخر .

نظام (البروفات)

كان لحديث المحرر الذى نشرناه في العدد الماضى اثره فى الاوساط الفنية

فقد بدأ الجميع يحسون بضرورة وضع نظام جديد للبروفات

وقد اقترح الملحن فريد غصن على الشاب النشيط انطوان افندى عيسى ان يؤلف لجنة من بعض المتفننين لوضع نظام جديد للبروفات

ويعد صاحب فرقة رمسيس لائحة داخليه لنظام البروفات فى فرقة تشابه تماما نظام بروفات فرقة رمسيس فى عام ١٩٢٣

ونحن يهمنا أن يعمل نظام خاص يجعل للبروفات احتراما)

راقصات كازينو بديعة

سافرت السيدة بديعة مصابنى بصحبة الشاب انطوان افنـدي عيسى إلى الاسكندرية واجريت (البروفة كالمعتاد) يوم الاربعاء

ولكن ما كاد يحل موعد البروفة حتى انصرف معظم الراقصات واجرى البحث عنهن دون جدوى اذ انتهزوا فرصة سفر السيدة بديعة (وزاغو) وهذه حالة لا ترضى من يعملون فى الوسط المسرحي بأى حال من الاحوال

انضمام

ضم كازينو بديعة علي أثر خروج المطرب حسن سلامه الذى انضم الي فرقة حياة صبرى الممثل الشاب السباعى محمد واسندت إليه ادوار حسن سلامه

«عيادة منتصف الليل»

مثلت فرقة يوسف وهبي (عيادة بعد منتصف الليل وقد نجحت المسرحية الى حد بعيد

وقد حدث بعد انتهاء المسرحية أن شعرت الممثلة زوزو نبيل بمرض شديد ودوار افقدها الرشد فاضطرت الى الذهاب بعد منتصف الليل الي عيادة طبيب مشهور وقرر ضرورة اجراء عملية فى انفها لازالة اللحمية

سوء تفاهم ...

وقع سوء تفاهم بين الممثل الشاب ابو العلا علي والممثلة جمالات علي من (اجل سندوتش فول

وتفصيل الحادث ان الممثل الشاب اشترى سندوتشا واخذ يأكله سرا فى حجرته دون أن يخبر جمالات فهمست خبيثة فى اذنها وكانت معركة سببت سوء تفاهم بينهما

اراجوز الليدو

هذا الخبر يدعو الى الضحك الشديد فى الواقع اذ ان (للدلبانى) مندوب اصحاب الليدو افكارا عجيبة

فقد اقترح علي يوسف وهبي جعل مسبلة بجانب التمثيل فاقترح فتح محل لبيع السجائر وعمل مقهى بالفضا المجاور لليدو ليغنى فيها محمد العربي واقترح (اراجوز افرنكى) !

ثلاث (خناقات) بالشوم

في كل ليلة تغضب المطربة حياة صبرى وتترك المسرح ويمسك بها العمل لحين حضور مدير المسرح والادارة الحاج مصطفي حفني

ولم تكن (الخناقات) بين الكواليس

فحسب وخصوصا من احسان احمد بل تقرم (الخناقات) باستمرار فى المسرح بين المتفرجين حتي حدث فى ليلة كنت اشاهد فيها البرنامج (ثلاث خناقات) استعمل فيها (عصي الشوم)

مقص : . أفرنكي!

قامت مشاده هذا الاسبوع فى كازينو عز الدين بين الراقصة رجاء توفيق وماري عز الدين استعمل فيها المقص وقد شكت السيدة مارى عز الدين من ذلك لزوجها فصمم على فصل الراقصة

امتحان المدربين الجدد

تقرر أن يعقد امتحان للمدربين الجدد الذين سيعملون كمدربين فى المسرح المدرسي هذا العام أمام لجنة مكونة من الاساتذة ابراهيم بك رمزى وتوفيق الحكيم وزكى طليمات وعبد الرحمن . وقد قرر مفتش أول شئون التمثيل اعفاء بعض من أظهروا استعدادهم للتمثيل وسبق أن درسوا فى هيئات فنية كمعهد فن التمثيل القديم وقاعة المحاضرات الحكومية

زكى طليمات و «الدويلاج»

جمعتنا بالمخرج المصرى الكبير زكى طليمات جلسة فنية هذا الاسبوع وقد حضرها لفيف من الصحفيين الشبان والكثير من ابناء المسرح الحديث

وقد تطرق الحديث الي ذكر عملية (الدويلاج) وتحويل لغة الافلام الاجنبية الى مصرية فعارض المخرج فى ذلك معارضة شديدة

وأبدي رأيه بصراحة وهو أن هذا العمل من الناحية الفنية عمل غير لائق بالفن مطلقا اذ أن للغة العربية ميزة تختلف عن كل اللغات وضف الى ذلك أن الشركات السينمية تحضر (لمامة الممثلين المصريين) ليقوموا بتمثيل ادوار أبطال الفن فى أوروبا مراعية فى ذلك (الرخص فى دفع الاجور) فينتج العمل مشوها

لو قال انني ضد هذه العملية علي خط مستقيم ويجب أن يكون الجميع ضدها اخلاصا للعمل لكان ناجحا من الوجهة التجارية ..!

المجنونة

البقاء للاصلح

كلمة سريعة حول الموسم الصيفي

لملاهي الاسكندرية

تدور الان فى الاسكندرية منافسات شديدة بين المسارح والملاهى الصيفية المنتشرة علي كورنيش البحر الابيض المتوسط وقد كثرت التقولات وراجت الاشاعات حول جميع الفرق التي تعمل هناك.

فمن قائل أن هناك سحرا تضعه صاحبة صالة امام أبواب صالة أخرى وبين جدرانها. ومن قائل أن هناك جماعة من (البلطجية) تحرضهم صاحبة صالة لتحطيم صالة أخرى أو احداث غوغاء وشوشرة فيها أثناء العمل ليتضايق الجمهور ويمتنع عن الذهاب اليها!

والواقع أن هذه المنافسات ليست فنية ولا فائدة منها للجمهور الذى اعتاد أن يستفيد من المنافسة

فمن الاوفق أن يعمل أصحاب والمسارح المصريه كما يفعل أصحاب الملاهى الاجنبية التي تقرب منهم في نفس الثغر السكندري بل وفي نفس الكورنيش.

فهناك منافسة فعلا بين (الاكسلسيور) و(الشاطي) و(بلافستا) و(مونستير) و(فيمينا) ولكن..

ولكنها منافسة فنية لها قيمتها فكل ملهي من هذه الملاهى يعمل على أن يقدم برنامجا أقوى وأروع من البرنامج الذى يقدمه غيره فيكتسب الجمهور ويجذبه اليه

لان الجمهور ينجذب الى البرنامج الفنى القوي الاخاذ لا بواسطة السحر والشعوذة التى ترتكن عليها ملاهينا المصرية!

فلتقم المنافسة الفنية الصحيحة. منافسة البقاء للاصلح.

(السيد حسين حلمى)

سفر عمر جميعي

تقرر نهائيا سفر المخرج الشاب عمر جميعي الى فرنسا فى بعثة الفن الاخراج وسيكون هذا السفر عقب حضور حلمى أفندى رفله مبعوث الفرقة لفن الماكياج. وقد قام حلمي رفله من باريس هذا الاسبوع.

وكما قررت أدارة الفرقة سفر المخرج عمر جميعي فقد قررت ايضا سفر بعض شبان معهد فن التمثيل المتفوقين في الامتحان الاخير، فظن البعض ان سفر طلبة المعهد ربما يعطل سفر عمر ولكن الحقيقة أن سفر عمر له ميزانية وسفر طلبة المعهد له ميزانية اخرى كما اتصل لنا من حضرة الاستاذ خليل بك مطران مدير الفرقة..

كما أن سفر تلاميذ المعهد سيكون فى شهر ابريل القادم.

اما سفر عمر فسيكون قبل انتهاء هذا الشهر أو في الاسبوع الأول من الشهر القادم.

مونولجيست... مجدده!

وهذه المونولجيست التى تجدد فى فن المونولوج هي السيدة فاطمه رشدى التى سافرت الى تونس. رفقة سكرتيرها الغلبان ابراهيم يونس.

وقد اعجب بها الشعب التونسي اعجابا شديدا فأقيمت لها حفلة تكريم رائعة

القاهرة في الليل

خطب فيها بعض الوجهاء والاعيان هناك كما ردت عليهم طومة بكلمة بليغة هى الاخرى قوبلت بالتصفيق والاعجاب وعمل السيده فاطمه على مسارح تونس هو القاء بعض المونولوجات الغنائية وبعض مشاهد فردية من مسرحيتي (كليوباتره) و (مجنون ليلي).

ولعل فاطمه أول مونولجيست تجدد فى منولوجاتها بالقاء مونولوجات وضعها المرحوم امير الشعراء احمد شوقي بك فى مسرحيتى (كليوباتره) و (مجنون ليلى).

وهى فى هذه المونولوجات تمثل ليلى مرة وقيس مرة أخري، كذلك مرة كليوباترة واخرى مارك انطوان!

فريد الاطرش وشركة بيضافون

ظهرت اسطوانات المطرب الشاب فريد الاطرش ونجحت نجاحا كبيرا فانتشرت فى جميع المنازل والمقاهي والمنتديات مما يبشر بنجاح لمطرب النابغ فى عالم الاسطوانات... ولكن.

ولكن من المدهش أن الذى يبتاع

اسطوانة لفريد الاطرش يجد ان الشركة قد لفتها بغلاف وضعت عليه صورة المطرب محمد عبد الوهاب مع اعلان كبير عن موسيقي عبد الوهاب وتجديد عبد الوهاب ! ؟

وكان من الواجب واللياقة ان توضع اسطوانات المطرب فريد الاطرش داخل غلاف يبين أنها من غناء وتلحين فريد لأن الجمهور في هذه الحالة التي تقدم بها اسطوانات فريد الآن يظن أن الموسيقى المسجلة على الاسطوانة انما هي من وضع عبد الوهاب فيغبن حق فريد من هذه الناحية.

وقد علمنا أن الدكتور بيضا عند ما علم بعزم فريد على السفر الى بيروت لقضاء عطلته الصيفية قد استعد لاستقباله هناك استقبالا عظيما يتفق وذلك النجاح الذي صادفته اسطواناته فى الاقطار الشقيقة.

وسيكون سفر فريد الي بيروت هذا الاسبوع ان شاء الله :

(نقابة النعنشة) !

كتبنا فى العدد الماضى ملاحظاتنا عن برنامج السيده بديعه مصابنى وقلنا ان اسكتش (نقابة النعنشة) نجح نجاحا كبيرا ولكن فاتنا أن نذكر أنه من تأليف الاديب أبو السعود الابياري فظن البعض أنه من تأليف امين صدقى فنلفت الى ذلك الانظار

ضحايا الراقصات

من مبدأ السيدة بديعه مصابني أن لا تسمح لمن يعمل عندها من الرجال بمصادقة أية راقصة من راقصات الفرقة.

ولكنها فجأة وجدت أن أحد ملحنيها وهو حسن سلامة أحب احدى راقصاتها وأصبح يمنعها من الجلوس الى جانب الزبائن

والراقصة المعشوقة تتقاضي مرتبا كبيرا من ادارة الفرقة لانها (تفتح) أكثر من أية راقصة أخرى فإذا منعت من الفتح أصبحت لا تستحق غير ربع مرتبها فقط.

فأمرت بفصل الملحن الذى حل محله فى نفس الاسبوع الملحن المعروف عزت الجاهلي.

ومن الحوادث الغرامية التي وقعت هذا الاسبوع ايضا وذهبت ضحيتها راقصة اخرى احبت مدير المسرح واخذت تقضى وقتها الى جانبه طول الليل بين الكواليس

وفى احدى الليالى ارتفع صوت الراقصة المنولوجست فى الصالة اثناء الكباريه وهى تقول لصديقها مدير المسرح « اذا كنت زبال أحبك . . . اذا كنت شحات احبك » ! ..

وأمرت السيدة بديعة ايضا بفصل مدير المسرح المسكين.

واعيدت المياه الى مجاريها بتسليم ادارة المسرح الى المدير السابق بابا مراد الذي يقول انه حكم علي قلبه بالاعدام حتى لا يكون ضحية ثالثة من ضحايا الحب .. حب الراقصات !

الى السودان

ذكرنا فى عدد مضي خبر عودة الراقصة فتحية رشدى من السودان وانضمامها الى فرقة السيده بديعه مصابني

وقد اغرى وجود فتحيه هنا وبقاء زميلتها الراقصة مارى يوسف هناك على السفر الي السودان

وقد سافرت هذا الاسبوع الى هناك الراقصتان فيفي وزوزو حكيم من راقصات فرقة الرشيقة بيا

في السينما البلجيكية !

وماعلاقة السينما البلجيكية بأخبار (القاهره فى الليل) ؟ .

الواقع أن التي ستظهر فى السينما البلجيكية هى الراقصة بيا ابراهيم التى تعمل ضمن راقصات فرقة السيدة بديعه مصابنى والتى حلينا ظهر غلاف هذ العدد بصورتها.

فقد اتفق معها أحد كبار رجال شركة السكر واسمه نوس بك علي أخذ بعض مشاهد لرقصاتها الشرقية وادخالها فى فلم بلجيكى كبير.

وقد صورت لها عدة صور لهذا الغرض يقال انها وفقت فيها الى حد بعيد.

مشاجرات بالكراسى !

كانت تعمل بين راقصات فرقة السيدة فتحية محمود راقصة اسمها ثريا حلمى ولكنها تشاجرت مشاجرة هائلة مع لراقصة والمونولوجيست زوزو محمد لاسباب لم تعرفها مندوبتنا بفرقة فتحية الى الآن وكانت نتيجة هذه المشاجرة ان انفصلت ثريا عن الفرقة المذكورة.

ولكنها لم تنقطع عن الذهاب الي الصالة فقد دأبت علي الحضور كل ليلة الي الصالة رفقة صديق للراقصة حياة الجامعة.

ورغم الصداقة المتينة بين ثريا حلمى وحياة الجامعة قامت بينهما فى احدى الليالى



المطربة أم كلثوم
بمناسبة قرب حضورها من فيشى



الاديب كمال صبري سكرتير استديو الفيزى
بمناسبة سفره الى لبنان

بين راقصة ومدير صاله

كانت توجد علاقة وطيدة بين مدير صالة معروفة فى القاهرة واحدى الراقصات تجعل منها راقصة ذات قيمة. وكان يصرف عليها عن سعة ولكن.

ولكن اتضح له أن لهذه الراقصة علاقة أخرى مع أحد رواد الصالة من أعيان الوجه القبلى فأنذرها أولا بأنه سيضطر الى التخلي عنها لو تحقق له مايقال عنها فأنكرت كل شيء.

وفى أحد أيام الاسبوع الماضى أوهمها بأنه سيتغيب في بنها لعمل هام. ثم عاد فلم يجدها بالمنزل ولما سأل عنها قيل له انها ذهبت الى السينما،

وفى دار سينما رويال وقع النظر في النظر وكانت تجلس الى جانب صديقها الآخر!

وكان ذلك تأكيدا لمدير الصالة على خيانة هذه الراقصة التى لم يكن يشك في إخلاصها فأمر بطردها من العمل وقطع علاقته بها بتاتا..

وقد علمنا أنها أرادت العمل فى كازينو بيا فى الاسكندرية فرفضت الانسة بيا تشغيلها لاتفاقها السابق مع السيدة بديعه مصابني على الا تأخذ راقصة سبق لها الاشتغال عندها كما أن بديعه لا تقبل راقصة سبق أن عملت عنديا

من فريد غصن

نوهنا في العدد الماضى الى الخطاب الذي أرسله الينا الملحن حسن سلامه يتحدى فيه جميع الملحنين الذين يقولون أن هناك تشابها بين لحنه «حنانك فين» ولحني «أحب عنيك» و «ياريت انساك» االذين سبق أن لحنها الملحن فريد غصن للسيده بديعه مصابنى فجاءنا الخطاب التالى من الملحن فريد غصن ننشره كما هو.

حضرة.

قرأت فى مجلتكم «الجامعة» بين أخبار «القاهرة في الليل» تحت عنوان «حسن سلامه يتحدي» خبرا عن تشابه لحن «حنانك فين» ببعض الحانى وعليه أقول أنه لا يوجد فى مصر قانون لحفظ حقوق التلحين والتأليف فلاداعى لان أخوض في هذا الموضوع، ولنضرب فى ذلك مثلا هو الفنان نجيب افندى الريحانى الذى تسرق مسرحياته علانية وهو عاجز عن أن يحرك ساكنا

فريد غصن
ملحن بفرقة السيده بديعه مصابنى

لا تسمع!

للارتيست فى كازينو بديعة الصيفى جرسون خاص اسمه «عمر» وعمر هذا يقدم الطلبات الى الارتيست بسعر متواضع يقول حبيب افندى الحاج انه أقل من سعر الجمله!

ولكنه رغم هذا السعر المتواضع فهو يشكو من عدم حصوله على حقه.

وقد سمعته يطالب الراقصة صفية حلمي بثمن زجاجة قازوزه فقالت انها لا تسمع جيدا مايقول.. فتركها وبعد قليل طلبت منه زجاجة قازوزة أخرى فقال لها انه لا يسمع هو الاخر. وله حق. الى رأس البر.

وكما انفصلت الراقصة ثريا حلمى عن



السيدة فاطمه رشدى
بمناسبة نجاح مونولوجاتها فى تونس

فرقة فتحية محمود فقد انفصل عنها أيضا المونولجيست اسماعيل يس الذى اصطحب الراقصة وسافر الى رأس البر للعمل بكازينو فؤاد .

وستعمل على مسرح هذا الكازينو أيضا فرقة الممثل بشاره وأكيم التي كانت تعمل بمدينة طنطا..

الجنرال فرانكو

ذكرت في العدد الماضى أن السيدة والدة فتحيه محمود أصبح اسمها المعروف عند راقصات الفرقة (الجنرال فرانكو) وقد أرادت أن تثبت أنها الجنرال فرانكو بحق وحقيق فوقفت في وسط كازينو الانفوشي الذي كانت قد تعاقدت ادارته مع فرقة فتحية وفوزى منيب على عمل ماتينيهات فقط ولكن .

ولكن في اليوم الثانى لعمل الفرقة هناك وقفت أم فتحية محمود أو الجنرال فرانكو تصرخ باعلا صوتها وكانت فتحيه تلقى مونولوجاتها على المسرح وقتئذ .

— انزلى . . انزلى مافيش شغل.



الراقصة الفلسطينية اليس الشمس
بمناسبة نجاحها بفرقة فتحيه محمود

واضطرت فتحيه للنزول من المسرح دون أن تتم مونولوجاتها فهاجت الزبائن . وانقلب الكازينو الى معركة دامية لم تنته الا فى نقطة بوليس الانفوشي

واكتفت الفرقة بالعمل فى كازينو نيرفانا فقط .

وقد حضرت أم فتحيه الى القاهرة هذا الاسبوع وتعاقدت مع المونولجست أسماعيل الجعب .

فى برنامج فتحيه

وقد قدمت هذا الاسبوع برنامجا قويا من تأليف الاديب محمود الناصح تضمن رواية « حاجة تهوس » واسكتش « صيد العصاري» ورقصة (خد عنى حنانك) .



الراقصة سنيه شوقى
بمناسبة نجاح رقصاتها
بكازينو بديعه الصيفي

كمال صبرى

سافر هذا الاسبوع الى لبنان الاديب كمال صبرى سكرتير استديو الفيزي أورفانلي لقضاء اجازته الصيفية هناك

مارى منصور

أغلقت السيده مارى منصور صالتها بالاسكندرية هذا الاسبوع وعادت بعض راقصاتها الى القاهرة وانضم البعض الاخر الي صالة كوت دازير

المجنونة



الراقصة خريه صدقى
بمناسبة تمرينها علي قيادة السيارات

فى برنامج بيا

قدمت فرقة الرشيقة بيا هذا الاسبوع برنامجا قويا تضمن مسرحية من فصل واحد قام بالدور الاول فيها الممثل عبد النبي محمد بالاشتراك مع محمد السباعى ومحمد التابعى وسيد مصطفي وبيا عز الدين .

وقد القت المونولجيست الجديدة سميره على عدة مونولوجات نجحت جميعها كما وقفت الراقصة سعاد عبده فى مونولوجاتها ورقصاتها الفردية .

(سوسو)

الحركة القضائية

قطعة تمثيلية فذة عن الكاتب المسرحى الفرنسى

جابر ميل دير فيلييز

من فصل واحد فى أربعة مشاهد

هذه المسرحية القصيرة التى آثرنا أن ننقلها بالعربية إلى (الجامعة) انما تعد لونا فذا جديدا من الالوان المسرحية الانتقادية اللاذعة التى اشتهر بها المسرح الفرنسى الحديث .. اذ تصدر فى أسلوب مقبول لدى الجميع ما يكتنف (الحركات القضائية) .: من أسرار وخفايا تدور من وراء الاستار الرسمية .. وهو لون — كما سترى — فذ وجديد ..

ولعمرنا أن هذه الحالة التي تصورها المسرحية.. ليست حالة الحركات القضائية الفرنسية وحدها

المنظر

مكتب (لامبينيه) . في وزارة الحقانية مكتب بسيط . أثاث جيد ولكن غير فاخر . منضدة ومقاعد وصور . بابان

المشهد الاول

عندما يرفع الستار يكون (لامبينيه) جالسا الى مكتبه وحيدا . وهو يكتب . . ويمر وقت بسيط . الى أن يدخل (فاديسول) من الباب دون أن يطرقه . .

فاديسول — صباح الخير يا لامبينيه

لامبينيه — (ليهب واقفا) صباح الخير ياسيدى الوزير

(يتصافحان)

فاديسول — أخشى أن أكون قد أزعجتك ؟

لامبينيه — لا أبدا ياسيدي الوزير .

فاديسول — ما هذا الذى تقوم به الان في اهتمام ؟

لامبينيه — أنى انهي حركتنا القضائية الاخيرة .

فاديسول — حسنا .. اذن . من نقلته الى (ايكس) ؟

لامبينيه — (مفكرا) الى ايكس . . . المستشار ويبونت .

فاديسول — ويبونت ؟

لامبينيه — بعينه الذي أوصى عليه لديك المسيو ديبوا عضو مجلس الشيوخ .

فاديسول — آه حسنا !

لامبينيه — ونقلت الي (اروان) المسيو جروندار .

فاديسول — صديق ميشيانى ؟

لامبينيه — نعم . وفى (فرسايل) المسيو شابو .

فاديسول — شابو ؟ . من يكون هذا أيضا ؟

لامبينيه — أحد محاسيب صديقك الفنان !..

فاديسول — آه .. لقد تذكرت ..

لامبينيه — ونقلت الى اورليان المسيو روندو صديق زميلكم شابوى.. والى بورج المسيو لامبل صديق المسيو تروفول .. والى بو المسيو كارتو صديق المسيو روكيل والى ألجير المسيو سيجفريد صديق المسيو راتيل .. والى آلاروش المسيو توفينيه صديق مسيو ياسو .. والى ليل المسيو لابيل صديق صديقكم روفيان :

فاديسول — حسنا.. هذا عين ماكانوا يريدون ..

لامبينيه — نعم .. ولقد فعلت شيئا واحدا وأخشى على أن تلومني على فعله ياسيدى الوزير ..

فاديسول — وما هو ؟ . : . اعطني فكرة عنه ؟..

لامبينيه — لقد عينت المسيو بنسون مستشارا فى محكمة باريس.. بناء على طلبه وقد كان فيما مضى رئيسا لدائرة محكمة آميان .

فاديسول — ومن الذي أوصى عليه ؟

لامبينيه — لا أحد ..

فاديسول — لا أحد . . اذن هذا مستحيل !! ..

لامبينيه — بل هو عين الحق !. فلقد بحثت ملف خدمته بالدقة .. فلم أجد توصية ما .. أولا أقل خطاب يدل على شىء من هذا ..ولا كلمة واحدة .. ولا رسالة من عضو بمجلس النواب ..أو بمجلس الشيوخ أو بالمجلس البلدى .. أبدا .. أبدا ..

فاديسول — هذا يكاد لا يصدق !.

لامبينيه — بل هذا هو الحاصل ياسيدى الوزير :.

فاديسول — وبعد ؟

لامبينيه — وبعد .. وجدت أن هذا الموضوع فريد فى نوعه .. غريب فى بابه غير عادى لدينا ويمكننى أن اعبر عنه في في كلمة واحدة بانه مدهش . . . ولذلك فقد رأيت أن أعينه .. من تلقاء نفسي ! .

فاديسول — وحسنا فعلت !. برافو! وسوف لا يقال بعد ذلك أنه فى وزارتي قد طغت المصالح الخاصة علي العدالة . . أن عطفي كله موجه الى بنسون هذا . .

فلقد كانت لديه الثقة الكافية في وسوف لا أسقط هذه الثقة ..

أن رغبتك هذه فى محلها — لامبينيه وأنى انفذها مسرورا

لامبينيه — شكرا بالنيابة عنه ياسيدى الوزير

فاديسول — والآن ياعزيزي لامبينيه

أريد منك خدمة .

لامبينيه — بكل سرور ..

فاديسول — أريد مكتبك الآن لكي استقبل فيه صديقا .. فهناك في حجرتي الملحقة النائب العام ورئيس المحكمة العليا وأريد أن أقابل هذا الصديق فوراً . دون ابطاء وتقيد بالرسميات —

لامبينيه — تحت أمرك ياسيدي الوزير .

فاديسول — هل لديك المعلومات التي طلبتها منك عن قاضي الجنح الذي كلمتك عنه

لامبينيه — المسيو بافيت . : . هذه مذكرة عنه . .

فاديسول — (يقرأ) بافيت فريد ولد في ١٤ اغسطس ١٨٩٥ في أسيودون بروانت . .

أنه الآن في الواحد والاربعين من سني عمره . . قاض في روان . . ثم في شاتورو . . بونت لافيك قاض في محكمة روان حيث كان يرأس الدائرة الجنائية .. قاضي الجنح في محكمة السين . .

لامبينيه — أنه في الواحد والاربعين من عمره . . لا بأس بذلك . . فلقد طاف كثيرا : . بافيت هذا ! ! . .

فاديسول — أليست لديك أية معلومات بخصوص أخلاقه .. وتفكيره :

لامبينيه — لم أحصل على تلك المعلومات بعد .. وقد تصلني قريبا ..

فاديسول — أرجو أن تهتم بذلك

لامبينيه — (وهو يجمع أوراقه) تحت امركم يا جناب الوزير

(يخرج لامبينيه من الجهة اليمنى . ويحتل فاديسول مكانه الى المكتب ثم يقرع الجرس . ويدخل الحاجب

فاديسول — ليدخل المسيو كاركاس

هنا الحاجب — حسنا ياسيدي الوزير .

(يغيب الحاجب لحظات بالخارج ثم يدخل معلنا وصول كاركاس . . وهو رجل يقرب عمره من الاربعين . . بدين . . رجل مال وأعمال مثلي) . .

(أنتهى المشهد الاول)

احمد حمدي

★ في يوم ١٨ يوليو سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا لاخر اليوم بغبريال بالرمل

سيباع علنا بيانو ماركه رونيش وكراسي وترابيزه ودكك وأشياء أخرى موضحه بمحضر الحجز

ملك محمد سليمان العسكري بغبريال بالرمل

نفاذا للحكم ن ١٠٧٤ سنة ١٩٣٨ عطارين وفاء لمبلغ ١٤٠٤ قرشا خلاف رسم النشر وما يستجد من المصاريف

كطلب ابراهيم مشعل بفكتوريا قسم الرمل

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١٠ يوليو سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية قصر هور مركز ملوى وفي يوم ١١ يوليه سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسوقها

سيباع علنا اجران قمح بها محصولات قمح وتبن مبين بمحضر الحجز وبقرة حمرة س ٧ سنوات تقريبا ملك سيد عثمان عبد الباسط وآخرين

كطلب محمد افندي سيد محمد يوسف بناحية هور

ونفاذا للحكم ن ١٦٠٠ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٩٠٢ قرش صاغ

فعلي راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١١ يوليه سنة ٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا بناحية دمشير مركز المنيا وفي يوم ١٩ منه بسوق دمشير

سيباع علنا أربعه قطع نحاس وحرام صوف وزراعة ١٩ ط مزرعة قمح وريع بزمام دمشير

ملك قنديل سليمان من دمشير وفاء لمبلغ ٥٧٢ قرش صاغ نفاذا للحكم ن ٢٢٨٠ سنة ٩٣٨ جزئي المنيا

كطلب حميده بنت على وعبد الرحمن عبد الحكيم وعبد الرازق عبد الرحيم من دماريس

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١٦ يوليو سنة ٩٣٨ من الساعة ٦ صباحا بمحل الحجز بناحية جردو وفي يوم ١٨ منه بسوق اهربت ان لم يتم البيع في اليوم الاول

سيباع علنا حمارة بيضاء ركوبه قوية سليمة سن ٧ سنوات تقريبا وجاموسة شعله بنوارة وأرجل مائلة للبياض س ٧ سنوات تقريبا ملك عبد الحفيظ أشعث الجارحي من جردو

وفاء لمبلغ ٣ جر ١٧٧م قيمة المحكوم به في القضية ن ٢٦٨ سنة ٩٣٨ والمصاريف ورسم التنفيذ والفوائد وأجرة النشر

كطلب عبد الصمد نصر الجارحي من جردو

فعلي راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١٠ يولية سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا والايام التالية اذا لزم الحال لذلك بالجسر القديم بعزبة عبد العزيز سلطان

سيباع علنا أردب فول داخل زكيبة وانجر نحاس ٧ ط تقريبا وحلة نحاس ٧ ط تقريبا وصندوق خشب وطبلية خشب وهذه الاشياء موضحة بمحضر الحجز ٢٨ نوفمبر سنة ٩٣٧ في القضيه ن ١٢٨٥ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥٧٢ قرش . بخلاف الرسوم اعادة الاجراآت وهذه الاشياء مملوكة الى على سليمان شحاته من عزبة عبد العزيز سلطان بالجسر القديمة التابعه للاسماعيلية

كطلب احمد عثمان تاجر مسلي بالاسماعيلية بشارع النحاس باشا

فعلي راغب الشراء الحضور

كوبرى الشيطان

لاسكندر دورماس الاب

فى حوض عمقه ستين قدما، يجرى نهر الروس بين صخور مدببة الحواف قاطعا بذلك المواصلات وحائلا دون اتصال مقاطعتي « الجريزون » و « أوري » ولقد أقيمت الكثير من الكبارى علي نفقة سكان المقاطعتين الا أن الكبارى لم تكن ثابتة الي الحد الذى تقاوم به أكثر من سنة العواصف أو الفيضانات أو سقوط الثلوج من الجبال . وفى القرن الرابع عشر أجريت آخر محاولة من هذا النوع فما كاد ينتهي الشتاء حتي كان أمل الناس وطيدا بأن الكوبرى فى تلك المرة في غاية من المناعة والقوة بحيث يمكنه بكل سهولة مقاومة غارات الطبيعة . غير أنه فى صبيحة أحد الايام : اذا بعمدة « جوشنين » تأتيه الاخبار بأن طريق المواصلات قطع مرة أخري . فلم يكن من العمدة الا أن صاح محتدا .

— مافيش غير الشيطان اللى يقدر يبنى لنا كوبرى تانى .

لم يكد ينتهى من عباراته هذه حتي دخل الخادم معلنا .

— مولانا ابليس

فقال العمدة :

— خليه يتفضل

فانسحب الخادم مفسحا الطريق لشاب تربو سنه على الخامسة والثلاثين ، مرتديا على الطريقة الالمانية ، لابسا سروالا أحمر وسترة سوداء مشققة تظهر خلال فتوقها بطانة ذات لون ناري . كان يضع على رأسه قلنسوة سوداء مزينة بريشة حمراء مموجة أكسبته أناقة فريدة فى نوعها . أما نعلاه فكان طرفاهما الاماميتان مقوسين الى اعلي بينما كان عالقا فى كل من الكعبين ظفر كبير كاظفار الديكة يستعمله كمهماز إذا ماحلا له أن يمتطى جوادا .

بعد تبادل التحيات المألوفة والعبارات المتبعة عادة ، جلس العمدة أمام المدخنة على مقعد وثير وأخذ الشيطان مكانه على مقعد آخر ثم ضع العمدة قدميه علي منصب الحطب بينما ، بكل بساطة ، وضع الشيطان قدميه في (الولعة) . ثم بدأ ابليس الحديث قائلا .

— هيه ياصديقي ، أنت صحيح محتاج الي؟ .

فأجاب العمدة .

— أنا أعترف يا أفندم ان مساعدتك لنا مش ح تكون الا مجدية :

— علشان الكوبرى الملعون ده ، مش كده ؟ هو لازم لكم قوى ؟

— مش ممكن الاستغناء عنه . اعمل معروف ، خليك شيطان طيب وابنى لنا واحد .

— ماهو علشان كده أنا جيت لك .

— عال قوى ! مابقاش غير اننا نتفاهم على ... »

ثم تردد العمدة قليلا فلم يكن من ابليس الا أن نظر الى محدثه بخبث ومكر وقال متمما .

— .. على الاجرة

فرد العمدة وهو يشعر أن هنا قد تكون نقطة التعقيد فى المسألة .

— أيوه

فاستطرد ابليس وهو يتأرجح على

رجلي مقعده الخلفيتين وقد أخذ يشحذ أظافره بمطواة العمدة :

— أوه أنا ح أكون متساهل جدا جدا في النقطة دي .

— عال ! ده كويس ! أنا اطمأننت دلوقت علشان الكوبري الاخير كلفنا ستين مارك دهب ، شوف ، احنا مستعدين نضعف لك الاجر ده ، ده كل اللى نقدر نعمله .

— وهو أنا محتاج للذهب بتاعكم ؟ ده أنا في أي وقت يعجبني اعمل دهب : خذ .. بص .

وأخذ ابليس قطعة فحم شديدة الحمرة من وسط النيران المصطلية كما لو كان يأخذ (ملبسه) من (البومبونيير) . ثم قال للعمدة المشدوه .

— مد ايدك .

فوضع في يده سبيكة من الذهب الخالص باردة كأنها أخرجت من المنجم حديثا . فأخذ العمدة يقلبها على جميع النواحى فاحصا اياها ولما أراد أن يردها اليه قال ابليس :

— لا ، لا ، أرجوك أن تحتفظ بها ، دي هدية مني :

فقال العمدة وهو يضع السبيكة في حافظة نقوده .

— أنا فهمت دلوقت انه اذا كان الدهب مالوش قيمة عندك يعني انك عايز الأجرة بعملة من نوع تاني ، وما دمت انا ما اعرفشى نوع العملة اللى تعجبك فأرجوك إنك تملي شروطك انت بنفسك

ففكر ابليس لحظة ثم قال :

— عايز ان اول واحد يفوت ع الكوبرى ، تكون روحه ملكي أنا .

— وهو كذلك

— إذا يالله نحرر العقد .

— مليني انت بنفسك

ثم استعد العمدة للكتابة . وبعد خمس دقائق كان العقد محررا ومختوما بختم الدولة الخاص وموقعا عليه باسم ابليس بصفته الشخصية وباسم العمدة بالنيابة عن الأهالي الذين تحت عمديته . بهذا العقد ، أخذ الشيطان على نفسه عهدا صريحا بأن يبني ليلا كوبريا من المتانة والقوة بحيث يستطيع ان يعمر خمسمائة سنة . وتعهد العمدة من ناحيته ، بأنه على أتم استعداد لدفع أجرة هذا الكوبرى : وهو أن يسلم لابليس روح أول من يعبر هذا الكوبرى

وفى فجر اليوم الثانى ، كان الكوبرى مشيدا . وفي الصباح الباكر حضر العمدة ليري اذا كان الشيطان قد نفذ وعده وليعاين الكوبرى . فأعجبه الكوبري الذى كان مناسبا وموطدا ووفق مراده . وفى نهاية الكوبرى بالمكان المواجه له ، رأى ابليس جالسا على حجر ينتظر اجر عمله الليلي . فقال للعمدة :

— زي ما انت شايف أنا راجل عندى كلمة شرف .

فأجابه العمدة :

— وأنا راخر .

فقال الشيطان مستغربا :

— إزاي ؟ هو انت ح تضحي نفسك علشان سلامة رعاياك .

— لا ، مش كده بالضبط .

بذلك أجابه العمدة وهو يضع على مدخل الكوبرى « زكيبة » كان يحملها علي ظهره ثم أخذ يحل وثاقها . . . فخرج منها كلب مذعور مربوطا فى ذيله مقلاة وجرى على الكوبرى وهو « يجرجر » تلك المقلاة ، وبعد أن عبر الكوبرى توجه لناحية ابليس .

فقال العمدة :

— آهي دى الروح اللى انت عايزها .. إمسكها يا مولانا قبل ماتهرب .

أرغى إبليس وأزبد ، فلقد كان يعتمد على روح انسان وها هو ذا أرغم بأن يقنع بروح كلب . عول على الانتقام غير أنه فى اللحظة التي كان يستعد فيها ليقذف على الكوبرى بصخرة تعادل في حجمها أبراج كنيسة « نوتردام » ، إذ به يبصر بمركب من قساوسة جوشنبن آتين — وقد وضعوا الصليب على رأس المركب — لينذرو الي الله تعالى كوبري الشيطان .

اما العمدة فانه لم يسمع بعد ذلك عن المهندس الجهنمى ، الا انه عندما وضع يده في حافظة نقوده « انلسوعت صوابعه » وأصيبت بحروق شديدة ؟

اعلانات قضائية

★ فى يوم السبت الموافق ٩ يوليو سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا وما بعدها اذا لزم الحال بشارع كلوتشي بالمنشية

سيباع عدد ١٠ اقات جبنه بيضا جامد ومنقولات

ملك حبيب اشكلنازنى وفاء لمبلغ ٢١٥٤ قرش صاغ نفاذا للحكم الصادر من محكمة اسكندرية الاهليه في القضية نمرة ٤٧٢ كلي سنة ٣٦ وهذا البيع كطلب حضرة صاحب العزه باشكاتب محكمة اسكندرية

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم السبت ٩ يوليو سنة ١٩٣٨ من الساعه ٦ صباحا بعزبة احمد بكير تبع البرح مركز بنى سويف وفى يوم ٢٤ منه الساعه ٨ صباحا بسوق بلفيا

سيباع علنا حماره خضراء سن ٦ سنوات تقريبا تعلق حسن على خليدي نفاذا للحكم ٨٥٢ سنة ١٩٣٨ جزئى بنى سويف

كطلب محمد درويش محمد من عزبة احمد علام تبع الحكامنه وفاء لمبلغ ٩٠ قرش خلاف أجرة النشر ومايستجد

فعلى راغب الشراء الحضور



الالعاب الرياضية في عالم الملاكمة

النمر الاسود ــ ماكس باير

تستعد امريكا لمباراة النمر الاسود وماكس باير استعدادا كبيرا وهى تعمل كل جهدها لاقامها : فى سبتمبر المقبل

تومى فار ــ النمر الاسود

تجرى المفاوضات الآن بين ترفي فار بطل ويلز والنمر الاسود جولويس على ان يعطى للويس ٤٠ الف جنيه نظير قبوله هذه المباراة وسنفي القراء عما سيتم بخصوص هذه الموقعة

بطولة العالم للوزن الخفيف

تأجلت المباراة التي كانت ستقام على بطولة العالم بين لوامبرز ــ وأرمسترونج الي يوم ١٠ أغسطس المقبل على ان تقام فى (البولوجراوند)

احصاء لأبطال العالم فى الملاكمة

نذكر فيما يلي اسماء ابطال العالم في الملاكمة فى جميع الأوزان وذلك نقلا عن الصحفي الامريكي (بوب جاكسون) الذي ذكر فى احصاءه لترتيب ابطال العالم في جميع الاوزان ثلاثة عشر لاعبا من كل وزن ــ نكتفى بذكر خمسة ابطال من كل وزن لعدم اهمية الباقين : ــ

وزن الذبابة

بني لنش ــ بتركين ــ ثى بتشك ــ لتردادو ــ جاكي جورش .

وزن الديك

سبستك اسكوبر ــ ماير مرجان ــ ثيت ليتمن ــ بنكو فيلا ــ افدين كوثيا

وزن الريشة

هنرى ارمسترنج ــ فريدى فلر ــ ليورود لايف كاستلو ــ تنجر فران

وزن الخفيف

لوءامبرس ــ بتر متثاير ــ دافى دي ــ تومى كرى ــ بلى بيوهلد

وزن خفيف المتوسط

برثى دوز ــ تفرنيو مارسيا ــ فليكس ووتر ــ حوستاف در ــ هلمن وليم .

وزن المتوسط

فردى استيل ــ ينج كريث ــ فردي ابتستولي ــ ال هوستك ــ سولي كريجر .

ورن خفيف الثقيل

جون هنرى لويس ــ ال جينر ــ تيجر جالا فاكس ــ جاس لسفيفتش ــ لن هارفى

الوزن الثقيل

جولويس ــ ماكس باير ــ ماكس شميلينج ــ جانز بارلند ــ تونى جاكنتو بوب باستر ــ تومى فار ــ وقد ذكرنا السادس والسابع للوزن الثقيل لأهميتهما

في رفع الاثقال

سيقيم ملعب بلدية الاسكندرية حفلة كبرى فى الربع مساء السبت ٩ يوليه الجارى وسيحاول الرباع النابغة ابراهيم شمس تخطى رقم زميله القاهري عطيه محمد في رفعة النطر باليدين ٥ ر ٤٥ أك : ج .

وصيف ايضا

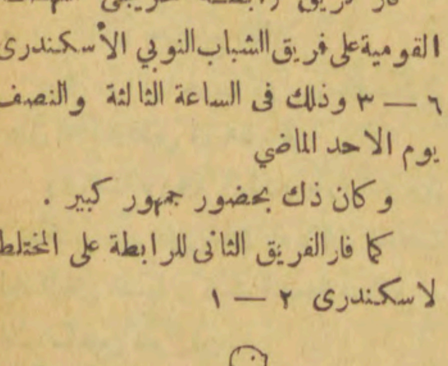
كما سيشترك في هذه الحفلة البطل الكبير وصيف ابراهيم بتحطيم رقم الفرنسى الداهية (هوستن) ١٥٧ ك . ج . فى رفعة النطر باليدين للوزن خفيف الثقيل

رسالة الاسكندرية : ــ

فاز فريق رابطة خريجى النهضة القومية على فريق الشباب النوبي الأسكندرى ٦ ــ ٣ وذلك فى الساعة الثالثة والنصف يوم الاحد الماضي

وكان ذلك بحضور جمهور كبير .

كما فاز الفريق الثانى للرابطة على المختلط لاسكندرى ٢ ــ ١



نصف ساعة مع

النمر السورى

يوسف برزه

انتهزنا فرصة وجود النمر السورى المعروف المصارع يوسف برز الذى عاد منذ أيام من الاقطار الشقيقة لمنازلة البطل الارمني شارل مانوجيان وأردنا أن نسجل معه حديثا لقراء « الجامعة » الرياضيين وفيما يلى نورد هذا الحديث

س — منذ كم سنة تمارسون المصارعه ؟

ج — منذ عام ١٩٠٦ بدأت بالمصارعة وافضل الحرة التى اتقنها كل الاتقان على الرومانيه

س — من أشهر من نازلت فى هذه المدة ؟

ج — أبطال عديدون منهم (هانس لينز) ووزنه ١٣٥ كيلوجرامات فى (نيويورك) عام (١٩٠٩) وفى نفس السنة قابلت « نيل أوتسن » وانتصرت عليهما انتصارا تاما

ثم نازلت فى عام ١٩١٠ (سبع البلجيك) (طام دارك) وكان توعدني بالانتصار على في ساعة من الزمن وكانت النتيجة اني غلبته فى ثلث ساعة . . .

ثم (شافيج) بطل شيكاغو الذى تعهد بدفع ٥٠ دولار لمن يثبت امامه خمسة عشرة دقيقه — وكانت النتيجه ان انسحب من النزال بعد سبع دقائق .

وفي اوائل الحرب نازلت (سافيسكوا) بطل العالم وغلبني فى ٥٩ دقيقة .

وفى سنة ١٩١٧ نازلت (جيم لوندوس) (بجكسن فيل فلوريدا) بالولايات المتحدة ليلة الميلاد نفسها وكانت النتيجة متعادلة بعد لعب ساعتين متواليتين . .

س — وفي مصر من لاعبت ؟

ج — اولا — مع محمد امين المغربى بطل الاسكندرية وذلك فى سنة ١٩٢١ وانتصرت عليه فى المصارعة الحرة فى ٣ دقائق و ٣٠ ثانية .

ثم نازلت المرحوم عبد الحليم دولاور المصرى فى تياترو الكورسال عام ١٩٢٢ وبدأنا بالمصارعة الحرة وانسحب منها — ثم نازلته بناء على رغبته

وتلبية لطلب الحكام والجمهور فى المصارعة الرومانية وتعادلنا وغير هذا كثير يطول شرحه ولا فائدة من ذكره —

س — ماهي الطريقة المثلى التى ترونها مجدية لتقدم المصارعة الحرة في حتى تماشى تقدم المصارعه الرومانية ؟

ج — الاكثار من التمارين على طريقها واهتمام الاندية بها وعناية الحكومة بجلب اخصاء في فنها ...

س — الا تعتبرون بأن زيارة اللاعبين المصريين لسوريا ولبنان وبالعكس تفيد الروح الرياضية في الشرق اجمع ؟

ج — انها من أسباب رباط علاقات الود وحسن الجوار بين الاقطار الشقيقة وفى اعتقادى ان الاكثار من هذه الرحلات الرياضية تفيد كثيرا فى تعزيز روح الاخاء بين المصريين واخوانهم السوريين واللبنانيين الاولي يجمعهم جامعة اللغة والعادات والجوار

وانى عاقد النية على اقامة حفلة كبرى في الاسكندرية وبعدها سأسافر الى خارج القطر بأذن الله .

هذا وقد انتهي حديثنا مع النمر متمنين له دوام التقدم والنجاح

محمد شكرى

على أتم استعداد

وقد تقابلنا مع البطل الكبير الاستاذ محمد شكرى أثنا زيارتنا للنادى الاهلي وأخذنا رأيه عن حضور النمر السوري الى مصر ومبارياته المقبلة فقال حضرته انه مستعد لمنازلته على الطريقة (الرومانيه) التى يجيدها فى أى وقت وأي مكان وبأي جعل يحددوه له — ونحن نقدر هذه الروح الرياضية التى قلما نجد مثلها فى أبطالنا الافذاذ — ونأمل أن يجد هذا التحدي القبول لدي النمر، حتى لاتحرم مصر من موقعة كنا نحلم بها من زمن بعيد

البطل حمدى

كما أعلن الاسد المصري الاستاذ محمود حمدى مصطفي بطل بريطانيا العظمى في المصارعة (جوجوتسوا) عن استعداده لمقابلة النمر الثائر (برزه) في أى وقت يحددونه له على أن ينفذواله شروطه التي فرضها عليهم والتي كلفنا بعدم نشرها الى أن يسمح الله وتحقق الامال

رسالة الاسماعليه

الربع بمنطقة القنال...

كانت منطقة القنال منذ كان الزميل المحترم مصطفي افندى كسيبة سكرتيرا لها انشط المناطق وأحسنها نتائج بعد القاهرة وأبرزت أبطالا يشار اليهم بالبنان ولكن منذ أن استقال الزميل كسيبه أخذت اللعبة تتدهور سريعا وقبع الابطال في عقر دورهم لاشياء !! نمسك عن ذكرها الان وبعد (مقالب محبوكة الاطراف ودسائس لاقصائهم عن حظيرة الربع وكان له ما كان وتم له ما أراد .. وأصبح بين عشية وضحاها . سكرتيرا للاتحاد المصرية (والملاكمة والمصارعة ورفع الاثقال وكرة السلة) فعجب القوم لهذا التدهور السريع .. وكيف تمكن هذا للوصول لمركز سكرتير لجملة إتحادات وهو للاسف الشديد لم يكن يوما ما ملاكما . أو مصارعا أو رباعا أو رياضيا ..

وتهامس القوم كثيرا . . ولكن علمت أن الدافع على احتمال حضرة السكرتير الجديد أعباء كل هذه المناصب الرياضية هو أن اتحاد المنطقة يدفع راتب شهرى قدره (. ......) أجرة له كمدرب فتعجب كيف يدفع الاتحاد هذا الاجر لحضرة الرباع الكبير والبطل العظيم متناسيا أن بالمنطقة جملة أبطال يصلحون

ليكونوا مدربين للمنطقة كعوض المجاور أو سادات أو الزيني

ياقوم أقبعوا فى عقر داركم. فلقد عرف الجمهور مهازلكم وكفاكم فخرا ءاملنا من اللجنة العليا لاتحاد حمل الاثقال أن تنظر بعين العطف على هؤلاء اللاعبين وأن تعين مدربا فنيا حتى تعود المنطقة الى مالتها الاولي وتنشر الربع فى المنطقة

ابراهيم مرسي

حفلة نادى ارارات.

اقيمت مساء السبت الماضي حفلة المصارعة الكبرى ما بين النمر السورى يوسف برزه والبطل الارمني الامريكى شارل مانوجيان وقد حضر الحفلة جمهور كبير جدا من المصريين والاجانب —

وفي الساعه التاسعه مساء صعد حضرة سكرتير المنطقة الاستاذ عبد الحميد راؤوف حلقه المصارعة

وأعلن بدأ الحفلة ببعض مباريات لبطولة القاهرة وهذه روح نذكرها للاتحاد بالشكر

خصوصا وانها أول مرة يشترك فيها الهواء والمحترفين في حفلة واحدة

وقد اسفرت المباريات عن الاتى :—

فاز :— حسن سعيد لانسحاب محمد جمال الدين

— محمد مبارك بالكتف على عبد الفتاح لاظ

— حسن فضل بالنقط على يوسف محمد ويوسف مصارع متين نبشر له بمستقبل

— على شمس بالنقط على حسن حلمى

— كمال منير بالنقط على ابراهيم على

— امام حسن بالنقط على عبد الحميد غانم

رشدى ابراهيم على يحي على بالنقط —

وفى الساعة العاشرة والدقيقة عشرين حضر النمر السوري صحبة وفد كبير من انصاره فاستقبله الجمهور بحماس لا يوصف من التشجيع والهتاف

البطلين يصعدان الحلقة

وثب النمر السورى خلقه المصارعة وتلاه البطل شارل والحكم البطل العالمى الكبير السيد نصير بين هتاف الجماهير وتصفيقتم و د تحدي الفائز البطل حمدى مصافحا الطرفين — وكانت المباراة على أشواط لانهاية لها كل شوط عشرة دقائق ودقيقتين راحة —

(الشوط الاول)

ماكاد يبدأ الشوط الاول حتى قبض النمر علي عنق خصمه والقي به على بساط المصارعة وهو يضرب بيديه ورجليه الفضاء كانه يطلب النجده

وكأن لسان حاله يقول انقذونى من يدى النمر ولكن بعد جهد تمكن من الخلاص والقيام فوق ولكن النمر انزله تحت ثلاث مرات متتاليه بحركات غريبة وسرعة مدهشة لم نرى مثلها قط —

الشوط الثانى

بدأ الشوط الثانى بهتاف شديد باسم شارل يشجعونه انصاره وقد نسوا انفسهم وتعالت اصواتهم عنان السماء وما كان هذا غريبا اليس شارل في ودمهم . . !!

وهم الا كثرية الساحقة في هذه الحفلة حتي خيل لنا انه لم يبقي ارمني فى مصر الاوحضر هذه المبارة نسى (شارل) نفسه و نسي انه ينازل النمر واخذ يهاجمه بشدة وعنف تمكن فى خلالها نزول خصمه تحته وقبض على قدمه قبضة قوية جعلت النمر يئن من شدة الالم ولكنه افلت منها فى اخر الشوط تقريبا

الشوط الثالث

بدأ الشوط الثالث وقد ظهر على النمر التعب واصفرار الوجه من اثر عدم التمرين الذى منعه عنه استهتاره بخصمه الذى تمكن من القاءه على البساط واعادة الكره كما فعل فى الشوط الثانى وقبض على قدمي النمر قبضة قوية اثرت علي الاعصاب وخذلتها واطرت النمر ا الانسحاب وهكذا راح النمر ضحية استهتاره واهماله وعدم مرانه .

حمدى — شارل

ولما كان شارل الفائز فقد اصبح من المقرر مباراته مع الاسد المصرى محمود حمدي إذا لم يتراجع أحد الطرفين

السيد نصير

وقد سألنا بطل أبطال العالم السابق السيد نصير عما إذا كان مستعد لمقابلة احدى الطرفين فقال انه على أتم استعداد فى أى وقت كان إذا وجد المنظم الذى يتكفل بدفع المصاريف وعمل الشروط اللائقة بمركزه الرياضى العظيم

مراسلين رياضيين

نلفت نظر حضرات زملائنا الرياضيين الهواة فى مختلف القطر المصرى بان من يجد في نفسه الكفاءة التامة لمراسلة مجلة (الجامعة) — افادتنا عن أهم الاخبار الرياضية والمواضيع الهامة التى تعلى من الرياضة وشأنها — بعنوان محرر القسم الرياضى — القاهرة ١٢ شارع توفيق .

(جورج فرح حداد)


فرصة عظيمة

إنت فاهم وأنا فاهم

ساعة فى غرفة المحرر

أ.ت عزمى شبرا

يخيل الي أحيانا وأنا أتلقي قصائد شعركم المنثور أنكم تتوهمون أن هذا النوع من الشعر يجب الا يكون له معنى .أو على الاقل أن يؤدى معني مضطربا مشوشا ! والا فهل تستطيع أن تهدينى الي المعني الذى ترمى اليه من كتابة هذا الكلام الذي جعلت عنوانه (شعر منثور — في الصحراء)

بين تلك الرمال الساخنة
سادفن قلبي الجريح
وعند غروب الشمس
أكون قد تناسيتك
ولن أذكرك أبدا
سامزق صورتك أربا أربا
سيحملها هواء الصحراء الدافىء
بعيـــدا عني
أما رسائلك فساحرقها
لاتدفأ بها وأنظر اليها متلذذا

هذا الكلام فى أوله لامعنى له . لان انتزاع قلبك ودفنه بين رمال المكان الذى شهد ذكريات غرامكما ليس فيه أى خيال شعرى .. انني افهم هذا من جزار لا من شاعر .. ! والذي جعلني أميل الى هذا التعبير القاسى ماقرأته لك بعد ذلك بشأن رسائل غرامها التي صارحتها بأنك ستحرقها لتتدفأ بنارها وتنظر الى احتراقها متلذذا ..

أن الشعراء لايتدفأون بهذا النوع من الوقود ياصديقي (المحدث) ! انني عندما أتخيلك جالسا وسط الصحراء وقد اشعلت النار فى مجموعة الرسائل التى طالما غذت روحك . والهبت احساسك . وسمت بشاعريتك احكم عليك بأنك لست انسانا عاديا وأن مرضا معينا يلوث حكمك على الأمور .

هل تعرف ماذا أفعل انا اذا كنت في مكانك ووقفت منى فتاتى موقفا احفظنى عليها وجعلنى أزهد علاقتى بها ؟

أجمع تلك الرسائل وأضعها مكان قلبك بين رمال الصحراء ثم اتركها وانصرف دون ان اكتب لها حرفا واحدا أما أن اشعل فيها النار ثم أمد ساقي لاتدفأ بنارها فانه أنكار لماض اعتز به . انه هدر لذلك الماضى . وهدر لشاعريتى .

ع .غ كلية الحقوق

عجبا !

لقد وقفت أمام كلماتك هذه (أشعر بأنى لم أحب بعد . ولكننى أشعر بالحب وأتوق اليه وأتحرق شوقا لرؤية فتاة المستقبل المجهول. انى أحبها ياسيدى وأحترق ببطء فى هذا الباب . لكن من هى ؟! لست أدرى. أن قلبي على كفي اقدمه لها)

وقفت عند هذه الكلمات لانك رأيت أن زميلك الذى علقت على رسالته منذ لحظة قد أحضر سكينا حاميا انتزع بها قلبه ثم دفنه فى رمل الصحراء وانصرف . وها أنت تضع قلبك على كفك (وتسرح) به فى الطرقات كبائع اليانصيب تلتمس أول زبون !

أرخصت القلوب الشابة الي هذا الحد المزرى ياصديقى ؟

انك تعترف بأنك لم تحب بعد . وبان قلبك لم يصادف الي اليوم الفتاة التى يخفق لها بأسمى العواطف الانسانية وهو الحب . فلم هذا الظمأ الى الحب ايا كان نوعه . ووحيه؟

لم هذه (الدلقة)علي بنات الناس . ولم هذا اللسان المتدلى واليد الممدودة. والصوت المبحوح فى طلب الحب ؟

لم هذا كله وانت لا تزال طالبا فى مستهل حياتك لم تتم بعد دراستك والمستقبل الواسع مفتوح الذراعين امامك ؟ أن هذه (الدلقة) هي التى تسىء الى الكثيرين من شبان اليوم وقد تقضى احيانا على مستقبلهم . أنهم ينسون حقيقة بديهية تتلخص فى أن الحب شيء لايجب أن يعدو الرجل أو المرأة خلفه للبحث عنه :.. لانه موجود في كل مكان وكل زمان فكثرة العدو خلفه لاطائل تحتها ولا فائدة منها. لانه أذا أزف الوقت الذى يجب أن يخفق فيه قلب الرجل أو قلب المرأة بالحب فسيخفق ولن تستطيع قوة فى الوجود أن تمنع الحب من أن يملي ارادته أذ ذاك

أن الحب — فيما اري — اصبح (موضة) يجب أن يأخذ بها شباب اليوم .فاذا صادف الشاب فتاة خيل اليه أنه أحبها . ثم اندفع وراء هذا الخيال تأثراً بتلك (الموضة) ولقد شهدنا من قبل (موضات) كانت تقضي بلبس احذية متناهية فى الضيق الى حد انها كانت تخلف فى اصابع القدمين آثار (الكالو) المؤلمه . و (موضات) كانت تقضى بلبس انواع من (الكورسيه) المتناهى فى الضيق الي حد انها كانت تصيب الفتيات والسيدات بأمراض فقر الدم وكل ماأرجو أن تصاب قلوب شبان اليوم بتلك الانواع من (الكالو) وفقر الدم بعد انقضاء وقت علي



لاخذ (بموضة) الحب حتى لا تشهد كل يوم مصارع العذارى اللاتى تخدعهن كلمات أولئك الشبان المرضى بداء (الحب الوهمى) الحب الذى تتحدث عنه الالسنة التي كالمناشير ولا تحس به القلوب التي أمات (الكالو) احساسها

يحيي محمد — نجيب — الكلية البحرية — سوثها مبتن

لا أخفى عنك انى أعجب كثيرا بالشبان الذين لا ينسيهم تغربهم فى خارج القطر ذكريات معينة مرت بماضيهم فى مصر

قطعتك التي أرسلتها الى بعنوان (فى الخيال) لا بأس بها. أنها صدى مؤثر لذكرى لاشك أنها صادقة

على شاطىء النيل بين أزهار الربيع
عندما تقبل الشمس الافق
وتتساءل الطيور عن سر وجودنا
نتقابل عيوننا وبها بريق الهوى
ونصغى لنداء القلب
أضمك بين ذراعى
وتبلغ الشفاه رسالة القلب
عندما تقف الطيور على سر وجودنا
فتغرد لحن الحب

كلام جميل ياصديقي. يدل على أنك وانت وسط كل ما هو مغر في انجلترا لا تزال تحن الى ذكرى مصرية صميمة على شاطىء النيل!

ولكن. اتسمح لى بأن أصارحك بشىء ربما غاب عنك!

أن الفتيات هنا لا يقنعن بهذا الشعر من رجالهن الغائبين فيما وراء البحار. والذين تنتزعهم ديار الغربة من احضانهن على ضفاف النيل أثناء الشتاء أو ضفاف (جليم) اثناء الصيف قد تكتب هذا الشعر وعشرات أضعافه وقد تقرأه الآنسة س. وترضى عنه أو تعجب به. أو تستريح له. ولكن ثق بانها تنتظر الى جانب هذا الشعر منك ألا تفعل ما يفعله كل شاب فى اية بقعة من بقاع اوروبا.. فاذا فعلت فانها لن تغتفره لك. ولن يشفع لك اذ ذاك شعر الاولين والاخرين.. لن تغتفر لك مثلا رقصة (تانجو) تخاصر فيها ابنة صاحبة (البنسيون) الذي تقطنه تحت ضوء أحمر خافت. على انغام موسيقى هادئة. لينة. لن تغتفر لك نزهة على الاقدام خارج المدينة التى تسكنها مع فتاة قدمتها لك صديقة زميل لك. أو خطيبته أو زوجته.. نزهة لن تتحدثا فيها طبعا عن محور برلين — روما. ولا عن نفع ادخال زراعة الكتان الى مصر. ولا عن نظام تقسيم الاراضى الزراعية فى رومانيا!؟ لن تغتفر لك جلسة طويلة في شرفة تطل على حديقة تتناول فيها الشاى مع زميلة صادفتها في مكتبة عامة واتضح ان اعجابكما كان مشتركا بكاتب واحد معين.. وأنا لا أسوق هذه الامثلة لاتجنى على الفتاة المصرية أو أسخر بها أو أهزأ بعقليتها.. لا. أقسم لك انى أؤمن بانها على حق صريح فى ذلك الضن بالغفران لانها دون باقي فتيات العالم اذا أحبت حقا ضنت حتى بالكلمة الطيبة على أى رجل آخر دون الرجل الذى احبته! وهى فى ظروفها الاجتماعية محرومة من التسلية البريئة التى هي شيء عادى تناله كل فتاة أوروبية.. هى رغم كل ماتقرأونه في الصحف والمجلات محرومة من ربع أو خمس حقوق الرجل. ولذا لا يكاد يخفق قلبها بحب رجل حتى تستحيل حيويتها الى اهتمام بذلك الرجل. وتعلق به. وغيرة عليه. وفناء فى حبه.

لقد سبق أن صرحت فى ردود على بعض قراء هذا الباب أو الكثيرات من الفتيات في مصر تشتد بهن العاطفة الى حد انهن يابين استقبال رجل حتى من خاصة أقاربهن الا اذا استأذن الرجل الذى يحببن

وأنا أعرف حالة أبت فيها فتاة أن تنزل الى (البلاج) طول الصيف لان خطيبها سافر الى اوروبا قبل أن تتمكن من استئذانه فى الظهور أمام رجال آخرين على «البلاج»!

هذا النوع من الوفاء لا تجد له مثيلا في غير مصر.. ولذا تجدنى أصارحك بأن الظروف الاجتماعية التي اعطت للرجل أضعاف ما أعطته للمرأة فى مصر من الحقوق هي ال... جعلت غفرانها عصيا وعسيرا حتى لو قدم... هفوة الرجل أوزلته فى اطار من الشعر الذ... يتحدث عن الربيع والنيل ورسالة القلب وسر الوجود! بل حتي وأنس الوجود

امين بشاره — الزقازيق

تلقينا قصتك التى عنوانها (خدعت اهلي ... ورضيت لقانا) وقد قرأتها حتى آخر... الذى تقول فيه

(بدأت سعاد تبكى وقالت للدكتور فتحى

— آه من الشبان قساة القلوب... اخلصت لك يا فتحي. خدعت اهـ... ورضيت لقانا. تقوم تعمل هذه الجر... المنكرة حرام عليك. ف عرضك... ارحمنى. اعمل باصلك يافتحى. انتشلنى م... هذا المأزق الحرج

وهما فى هذه الحالة اذ مر عليهما ا... ضباط البوليس السرى.

فسأل عن الموضوع وفهمه جيدا... التي القبض على الدكتور فتحى بينما س... فى طريقها الي حيث لا تدري. ووصل ا... اذنيها صوت كان يدوى عاليا منطلقا م... راديو المقهي مرددا اغنية «خدعت اهـ... ورضيت لقانا» — وكان نصيب سـ... سكنى بيوت الهوى

ونصيب الدكتور فتحى الزج ... اعماق السجون بعد ان حكم عليه المؤبد)

واؤكد لك انى لم اكد اصل ا... هذه النهاية حتى تمتمت بصوت مسموع (ونوته. نوته. فرغت الحدوته)

واغتفر لى تسمية قصتك بالحدو... الا أنني فعلا اتلقي من هذه (الحواديت) الشىء الكثير. وربما خطر لى بعد ... ما أن أطلب الترخيص لى بمجلة لقصص الأطفال أطلق عليها اسم (نونه نونه!)

آنسة أنعام د — المعادي

لك أن تثوري هذه الثورة التى تبدو...

من رسالتك الطويلة التى كتبت ثلاثة ارباعها بالفرنسية وربعها الباقي بعربية ركيكة مكسورة. والتي يفوح منها عطر الـRevcDor او (الحلم الذهبي) الذى الذى يخيل الي ان رقبة زجاجته قد (انقصفت) فانسكب على ورق رسالتك اثر حركة عصبية من يدك؟.

لك أن تثوري هذه الثورة كلها لانني اطلقت على فتيات كازينو سان ستفانو مساء وفتيات (البلاج) صباحا اسم (المنتظرات) ولي أن اقرأ رسالتك. وأن اتتبع ثورتك المعطرة بوحى الحلم الذهبي وأن اظل مع ذلك مصرا علي رأيى! اجل ياآنستى الثائرة انهن منتظرات ... ينتظرن الزوج والمنزل الهادىء. وقد طال انتظارهن. لانني شاهدت فى هذا الصيف وجوها تكررت مشاهدتى لها ستة اعوام او سبعة بل وثمانية حتى حفظت قسماتها عن ظهر قلب. بل حتى كاد يخيل الي لكثرة ماصادفت صاحباتها فى مواسم الصيف الماضيه سائرات علي (البلاج) مرة أو جالسات حول موائد مقاهيه مرة أخرى. أو مبعثرات علي مقاعد سينما (الكازينو) مرة ثالثة. او مجاورات لي علي مناضد ترام الرمل مرة رابعة ـ نعم خيل الى لكثرة ما صادفتهن فى تلك الاماكن بالاسكندرية اثناء الصيف. وفى ميادين سباق الخيل. وحفلات وحفلات (البروميير) بدور السينما وحفلات الشاى فى عصر الجمعة بسميراميس أو عصر الاربعاء في شبرد. أو عصر الاحد في ميناهاوس. أو عصر الخميس في جروبى أن صداقة (ضمنية) قد نشأت بينى وبينهن. ! وأن تلك الصداقة هي التى تجعلنى أرثي لحالهن. وأصفهن بذلك الوصف القاسى (المنتظرات)!

منتظرات طال انتظارهن وسوف يطول مادامت ألسنة شباننا ـــ ولله الحمد ـــ من الطول بحيث لاتتورع عن توزيع الاشاعات الصحيحة والباطلة عن كل فتاة من أولئك الفتيات..!

طالما أشرت فى هذا الباب الى أن بين شباننا في هذه الفترة من تطورنا الاجتماعي كثيرين من المرضي.. أجل مرض بمرض نفسي هو مرض «مركب النقص» فهم يشاهدون الواحدة من أولئك الفتيات فتروق لهن وعندئذ يبدأون فى جمع الاخبار عنها. اسمها واسم أبيها واسم ابن عم أو ابن خالة صادفها أثناء السير على البلاج فحياها ودعاها الى تناول شيء من (الجيلاتى) في مقهى (البلاج) أو ظهر الى جانبها أثناء مشاهدة (الاتراكسيون) فى سهرة الكازينو. فلا تلبث أعراض المرض أن تظهر على الشاب المحروم مما فازبه ابن العم أو ابن الخالة ولا يلبث لسانه أن يتجه يمينا ويسارا (مؤلفا) القصص عن نزهات خرجت فيها معه! ورسائل غرام تلقاها منها. ومحادثات تليفونية طالت بينهما ساعة وساعتين بعد منتصف الليل. ! وهذا كله لكى (يعوض) بهذا الكلام المؤلف. المخترع. الذى لا أصل له. بعض ما فاته ولكى (ينفس) عن حرمانه من الوصول اليها!.

هذا اذا كان الشاب لم يوفق الى مجرد معرفة الفتاة عن طريق قريبة أو صديقة

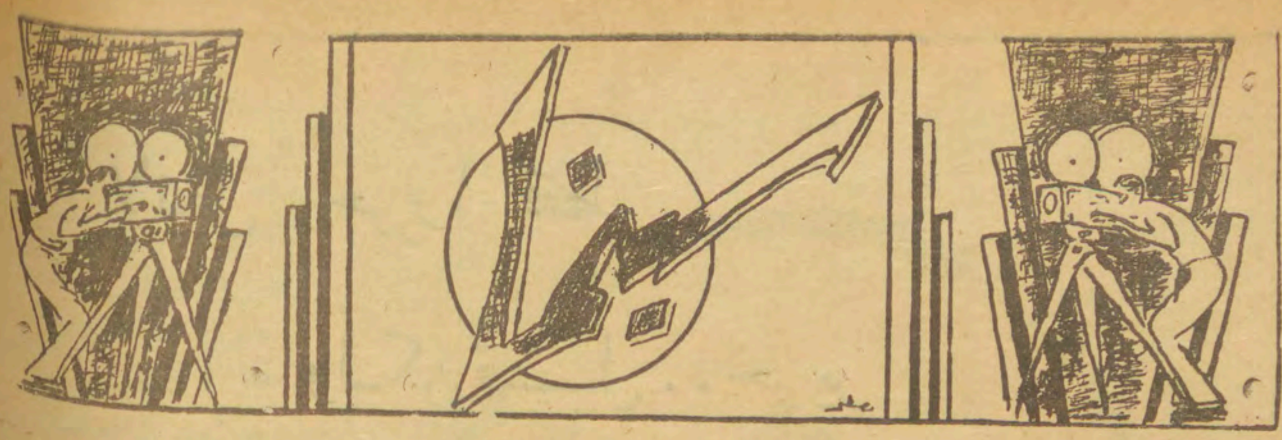
أما اذا كان قد وصل الى ذلك فلك أن تتصورى ماذا يمكن ان يؤلفه من القصص عن علاقتها بها!

ثق ياآنستي انني لا أغلو. وقد سبق ان سجلت الوانا من هذا المرض المتفشى بين شبان اليوم فى أكثر من قصة. وفى يقيني. أن الذى شجع أعراضه علي التفشى والانتشار هى تلك (العلانية) التى اصبحت ملازمة لفتيات الاسر الكريمة اينماذهبن!! توتو تحب روبرت تيلور وتحتفظ فى غرفة نومها بصورة كبيرة له حتى أطلق صديقاتها عليها اسم (توتو تيلور)!. سوسو القت قطعة شوكولاته على محمد عبد الوهاب وهو يغني قطعة (بالك مع مين ياشاغل بالى) فأسالت الدم من جبينه أمام جمهور حديقة الازبكية! زيزى فسخت خطوبتها لان خطيبها ساوم جرسون (هنيو بوليس بالاس) علي ثمن الشاى الذي دعاها لتتناوله معه أمام زبائن الفندق! وهكذا..

هذه العلانية التي اقترنت بظهور أولئك الفتيات في كل مكان تسبقهن أخبارهن والاشاعات عن حياتهن الخاصة هى التى (طفشت) الشبان منهن. وأطالت انتظارهن!

انك تثورين لانك تحلمين فى منزلك الهادىء أحلاما ذهبية. أما أنا فأضع الوصف الذى وأن بدأ قاسيا ألا أنه يقرر الحقيقة والواقع.





مخاطرات

ثلاثة أفلام قد تم انجازها نهائيا وبدأت دور العرض في امريكا وأوروبا عرضها على أكبر دورها . وأولى تلك الافلام الرائعة . . (مخاطرات روبن هود) التي أستغرق اخراجها عام ونصف أو مايقرب من ذلك وقد أجاد ارول فلين دوره الى حد كبير رفعه الى قمة المجد فنسي الناس النجاح الذي لقيه الممثل الموهوب في افلامه السابقة التي أدهش فيها بروعة تمثيله كل من شاهده لاول مرة على الشاشة يلعب دور الكابتن بلود أمام الممثلة الجميلة اوليفيادي هافيلاند ولن يذكر الجمهور الان الا ذلك النصر الذي احرزه فلين في دوره الاخير

وثاني تلك الافلام مخاطرة ماركو بولو الذي قام بالدور الاول فيها النجم المعروف جاري كوبر أمام النجمة الجديدة سيجريد جيري وقد تأخر عرض هذا الفيلم حتى يأتي مستكملا الروعة التي ستجعل منه أجمل أفلام الموسم القادم . . وفيلم يلعب جاري دوره الاول ولاشك ونك ترتقب بفارغ صبر رؤيته في هذا الفيلم التاريخي الهام .. وثالث هذه الافلام مخاطرة توم سوير الذي قام بدوره الاول الطفل توم كيلي المنافس الجديد للنجم الطفل فريدي بارثلميو والقصة الفلمية الاخيرة من وضع الكاتب الامريكي المعروف مارك توين الذي عرضت له من قبل في الموسم الماضي قصة الامير والفقير

أروع القبـــلات

سجلت احدى المجلات الامريكية في عدد صدر أخيرا أروع القبلات التي شهدتها لوحة السينما . . . . القبلات التي بلغت حد الروعة واستحقت التقدير من رجال السينما فقد جاءت خالية من كل تكلف بعيدة كل البعد عن الصناعة السينمية وبسبب ذلك الطابع الخاص الممتاز لها أطلق عليها قبلات الحب الحقيقية وذكرت المجلة في سياق حديثها قبلة الممثل الناشئ تيرون باور ولوريتا يونج في فيلم (قهوة متروبول) وقبلة كارك جيبل لنفس الممثلة في القصة الفلمية نداء الغابة . . . وقبلة جاري كوبر لمارلين ديتريش في أول افلامهما مراكش ووضعت على رأس هؤلاء جميعا قبلة الممثل الآفل جون جلبرت مع فاتنة السينما جاربو في اكثر افلامهما . . وغير هؤلاء كثيرون . .

مطعم هاليليف

وكأني بالنجمة القديمة كلارابو التي جاوزها الحظ منذ ظهور السينما الناطقة التي قبرت فيها روح الاستمرار في العمل بين جدران الاستوديو قد لقيت ماعوض عليها تلك الشهرة العالمية التي ملأت العالم في وقت من الاوقات فقد افتتحت عقب هجرها الوقوف امام الكاميرا مطعما فخما بالقرب من تلال بيفرلي اصبح كعبة الكثيرين من رجال السينما يؤمه المئات من فناني هوليود الذين يعملون في مختلف الاستديوهات ويجدون في المطعم كل تسلية وراحة ويقوم بجانب كلارابو في عملها الجديد الزوج المحبوب ركس بيل الذي تزوج منها وانجب هذا الزواج السعيد ثمرته طفلا جميلا هو الان في الرابعة من عمره . . . وتقيم كلارابو وزوجها بمنزلهما بالقرب من نفس البقعة التي تباشر فيها عملها اليومي . وفي حديث لها أخيرا مع أحد الصحفيين الامريكيين انها سعيدة هانئة بهذه الحياة وهذه العيشة وسلوتها بطفلها تتضاءل امامها كل سعادة زائفة . . وأزاء ذلك الحنو والعطف اضطرت مرارا أن تدفع مبالغ طائلة لرجال العصابات الذين هددوها باختطاف نجلها أن هي امتنعت عن دفع الدية المفروضة على الأم المسكينة فكانت في كل مرة لا تتأخر عن اجابة طلب هذه الفئة الوحشية مخافة أن تلحق الاذى بوحيدها .

الموسيقار الشاب

قد يكون اسم كول بورتر الموسيقى والملحن المعروف مجهولا من كثيرين من محبي السينما ولكن الرجل له مكانته الفائقة لدى محبي هذا الفن ولاشك أنهم يهتمون بموسيقاه والحانه الرائعة . اهتماما كبيرا فهو ليس في حاجة الي أن نقدمه اليهم ويكفي أن نذكر أن هذا الملحن الشاب هو الذي وضع الحان الرقصة المعروفة باسم الكونتننتال التي شاهدها جمهور السينما من النجم الراقص المعروف فريد استر وزميلته جنجر روجرز ومن الحانه المعروفة اللحن الموسيقي الذي سمعناه في القصة الفلمية ولدت للرقص ويقوم الآن بوضع موسيقى الفيلم الاخير لنلسون ادى واليانورباول (روزالى) وقد تم العمل في الفيلم منذ شهور وأعد للعرض وسيقوم الملحن المعروف بعد ذلك برحلة الى الهند وهو مغرم بالرحلات الي أقطار العالم فانه يستلهم الحانه البديعة من الطبيعة

وجمالها وقد سبق له أن زار مصر فى عام ٩٣٧ وقد كان لكاتب هذا المقال شرف لقائه والتحدث اليه ولم يكن يومئذ قد بلغ مجده الفني بعد. وقد أقام بمصر مايقرب من الشهر أو يزيد ولربما زار مصر فى أوائل الشتاء القادم

الثلاثة الاصدقاء

ومن يكون هؤلاء الاصدقاء الثلاثة سوى رونى كولمان ووارنر باكستر وبل باول فهم الى جانب بعضهم كالظل يتبع صاحبه ومن النادر القليل أن تجد واحدا منهم فى حفل أو في ناد أو فى أى مناسبة من مناسبات الاجتماع الا وقد التصق الى جانب الآخر ... يتحدثون فى موضوعات قد لا يجد غيرهم فيها لذة أو تسلية أو هناء ولكن لتوافق طباع النجوم الثلاثة ما يبرر خلق موضوع طريف يجدون فيه عكس ما يرى الآخرون.. ولقد فارق الثلاثة صديق رابع هو الان فى انجترا ونعني به المثل المعروف ارتشارد بارتلمس فقد كان رابع الثلاثة ويعيش رونى وباول الان فى عزلة عن المجتمعات وكلاهما اعزب يان فروني لم يتزوج من قبل اصلا أما باول فقد كان الي عهد قريب زوجا للنجمة الفاتنة كارول لمبارد وقد ترددت الاشاعة قبل وفاة النجمة المعروفة جين هارلو ان في نيته الاقتران بها ولكن المنية التى عاجلت جين وضعت حدا الكثير من التقولات . . وأما باكستر فهو زوج سعيد هانىء في حياته الزوجية .والثلاثة شديدو الولع بالالعاب ومنازلهم متجاورة على سفح تلال بيفرلى

م . م . العبودي

المجنونة

★ فى يوم ١٨ يوليو سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا والايام التالية اذا لزم بنجع القوانيع تبع ناحية الوقدة مركز سوهاج

سيباع علنا ستة أرادب قمح نظيف ملك عبد الرحمن محمد حسن نفاذا للحكم ن ٣١٢٦ جزئي سوهاج سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٩٠٧ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر

كطلب محمد عبد النبي عبد اللاه بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١٠ يوليو سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها بناحية بيت علام وزمامها مركز جرجا

سيباع علنا جرنين قمح مبينين بمحضر الحجز ملك بشاى عبد الشهيد يوسف نفاذا للحكم ن ٦٤٦٣ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٥٤٧٠ قرش صاغ

كطلب جرس وعبد الله وسكله اولاد عجايبي جرجس ثم عجايبي جرجس رزق

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١٣ يوليو سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية بهواش مركز منوف وفى يوم ١٦ منه من الساعة ٨ صباحا بسوق منوف

سيباع علنا أردب قمح استرالي محصول هذا العام ملك يوسف مصطفي الشرقاوى وسعيد محمود النجار نفاذا للحكم ن ١٤٢١ سنة ٩٣٨ منوف وفاء لمبلغ ٥٧ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وما يستجد

كطلب نصيف ابو الخير بمنوف

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١٢ يوليو سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا وما بعدها

سيباع علنا اشياء محجوز عليها فى يوم ١٦ يونيو سنة ٩٣٨ بشارع عرفان باشا ن ٦ شياخة عباس سعيد قسم كرموز ملك الست وهيبه هانم حسين وزهيره عبد الحميد عبد المجيد فى القضية المدنية ن ٣٥٣ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٦٦٢ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر وما يستجد

كطلب ابراهيم محمد سليم مقيم باسكندرية

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١٠ يوليه سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا بناحية نزلة حمزاوى مركز ملوى وفى يوم ١٩ منه بسوق اتليدم والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا جاموسه سودة بقرون صغيرة وحمارة سمراء نفاذا للحكم ن ١٥٠ سنة ١٩٣٨ مدنى ابو قرقاص ملك خليل احمد موسى وآخرين وفاء لمبلغ ٢٥٠ م ١٤ ج خلاف رسم هذا وما يستجد

كطلب الشيخ جرجس خليل التاجر بالفكرية

فعلي راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١٠ يوليه سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة سعفان تبع الدويخات مركز كفر الشيخ وما بعدها

وفي يوم ١٧ منه سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية سيدى سالم مركز كفر الشيخ

سيباع علنا محصول ١٢ ط حلبه و٢ ف فول و٢ ف قمح على شعير بقرة وحمارة محجوزة فى ٢٨/٣/١٩٣٥ ومحصول ٩ ف قطن و١٢ ط و٩ ف أرز يابانى محجوزة فى ٢/٩/١٩٣٥ وبقرة وجاموسة وعشرة ارادب قمح على شعير محجوزة فى ٢٧-٤-١٩٣٦ ومحصول ٩ ف قطن جيزة ن ٧ و٣ ف أرز يابانى محجوزة فى ٣ - ٩ - ١٩٣٦ وبقرة ومحصول ٥ ف قطن جيزة ن ٧ محجوزة في ١٩ - ٨ - ١٩٣٧ وبقرتين وكمية من الشعير تقدر بستة أرادب محجوزة فى ٢٦ - ٥ - ١٩٣٨ ملك الشيخ عبد النبي احمد نجم والشيخ نجم نجم من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٥٩ سنة ١٩٣٤ عابدين وفاء لمبلغ ٣٥٠ م و٤٨ ج بخلاف رسم هذا وما استجد ويستجد

كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة

فعلى راغب الشراء الحضور

قصة حب مصرية

المقابلة الاولى

بقلم مجد الدين طه

أحس فريد بقلق يدفعه الى ناحية النافذة ولم يكن يتوقع أن يري منظرا مسليا أو شيئا مرغوبا فيه، فان هذه النافذة لا تشرف على طريق عام، أو على حارة على الاقل، حيث يسير المارة من أعلام ودواب، بل كانت تطل على سطح بيت مجاور، لولا ظهور فتاة جميلة فوقه منذ بضعة أيام، لما فكر فريد يوما من الايام ان يطل من هذه النافذة.

وقف خلف دلافتيها المغلقتين، ثم عالجهما في شيء من الحذر الذي لم يكن يدرى سببه، حتى إذا ما انفرجتا قليلا، بقي برهة واقفا فى مكانه.

لم يكن يتوقع أنه يرى الفتاة فى تلك اللحظة، لانه كان يعلم انها تغادر الدار فى كل صباح الى مدرستها، ولا تعود اليه إلا مع غروب الشمس، ولكن دهشته فى هذه المرة كانت ممزوجة بالفرح. لقد رآها جالسة على قطعة من الحجر، فى وضع بعث الخجل الى وجهه الاسمر الشاحب، الذى لم يسبق له ان احمر خجلا، وانما كان يحمر إذا ثار غضبا أو أراد ان يتظاهر بالغضب.

تردد فريد كثيرا. هل يفتح النافذة؟ ولكنه طرح هذا الخاطر جانبا، لانه تحقق من أنها ستنفر فيه ان هو فعل ذلك، أو على الاقل سيحمر وجهها خجلا ان هو فتح النافذة

بقيت الفتاة على الصورة الاخاذة، وقد تقطب ما بين حاجبيها من الالم، وهي تتحسس بأناملها الرقيقة موضع الشوكة، وكان فريد. بالرغم من رثاثة لحالتها. يتمنى أن يطول بحثها عن الشوكة فى قدمها حتى يتمتع جهد المستطاع بالتملى من ذلك الجزء الخفي من جسمها

واستطاعت الفتاة. وذلك بعد مرور فترة من الزمن. ان تخرج الشوكة من قدمها وعندئذ انفرجت أسارير وجهها الجميل. واعتدلت في جلستها. ثم ألقت نظرة خاطفة الى ناحية النافذة التى اعتاد فريد أن يطل منها منذ عدة أيام فألفتها مغلقة. فعمدت الى أبرتها. وراحت تستأنف العمل فى قطعة التطريز التي رآها تبدأ في نسجها أول مارآها.

كان فريد يعرف الفتاة معرفة الجوار، وكان يتمنى لو أنها تتعرف الى أهله فتزورهم فى بيته. حتى يستطيع ان يتحدث اليها فيسمع صوتها علي الاقل. ولكنه ترك أمر التعارف وتوطيد أواصر الصداقة. بينها وبين عائلته الى الظروف

ولم تطل دهشة فريد عندما كان يرى الفتاة فوق السطح كل يوم. اذ أدرك أنه فى شهر مايو. وان هذا الشهر هو موعد العطلات المدرسية. كان سعيدا لكونه سيراها كل يوم، وكان مغتبطا أشد الاغتباط لهذه الفرصة الحسنة التي أوقعتها الظروف في طريقه، وهو المحروم من عطف الجنس اللطيف، لدمامته من جهة، ولجهله بأساليب التعارف بالفتيات من جهة أخري.

لم يتعد الأمر بينهما سوي تحيات صامتة يتبادلانها فى سرور وانشراح، كما أنه لم يكن أمامه من سبيل الي رؤيتها إلا وهو فى تلك النافذة، وهى فوق سطح البيت.

كان فريد يعجب لأمره كثيرا، وغالبا ماتولته الدهشة لذلك التغير الذى طرأ عليه حديثا، أى منذ رأى تلك الفتاة، وأراد أن يكتم اهتمامه بها فى بادىء الأمر، ولكنه ألفي نفسه فريسة للاستغراق فى التفكير فيها فهى ماثلة أمامه دائما بقوامها الريفي المشوق وجسمها البديع التكوين، وعينيها البريئتين الفاتنتين

وحدث أن فاض به حبه ذات ليلة، فحدث به قريبا له كان من عادته أن يتردد عليه فى المساء، كلما فرغ من عمله فى مصلحة البريد:

ولما كان قريبه هذا لا يقل عنه دمامة، وبالطبع لن يكون حظه فى مثل هذه المغامرات الغرامية بأحسن من حظه، فقد نصحه أن يحذر الحب، لأنه، أى قريبه، خبير به شفويا أى عن طريق الكتب والروايات، وكرر نصحه له أن يكف عن الوقوف أمام تلك النافذة اللعينة، التى ستكون سبب شقائه.

فدافع فريد عن غرامه بكل مافيه من تحمس، وقد عبر عن ذلك الغرام بأنه مجرد استلطاف، سيكون حافزا له على قرض الشعر الذى كاد أن يصدأ فى مخيلته لعدم وجود الباعث.

انقلب حال صاحبنا فريد، فكان لا يرى الا وهو بجوار النافذة، سواء كانت الفتاة موجودة على السطح أو غير موجودة وكان يقف الساعات الطوال لا يتعب ولا يكل، حتى عجب لامره شقيقه الأكبر الذى كان يقاسمه نفس الشقة، ولكن في غرفة أخرى، واستطاع أخيرا أن يكتشف سبب وقوفه عند النافذة ساعات النهار، ضاربا بمواعيد تناول الطعام عرض الحائط.

كان شقيقه شابا فكها خفيف الظل يميل الي المرح دائما فأراد أن يداعب شقيقه مداعبة بريئة، فكتب خطابا معطرا من تلك الخطابات الملونة التى يعرفها جيدا أصحاب المغامرات الغرامية. وعنونه باسم شقيقه.

وذات يوم وقف ساعى البريد فى فناء البيت، ينادي — فريد افندى

فهرول صاحبنا ليرى جلية الامر، فناوله الساعى الخطاب وبارح المنزل سريعا.

ووقف فريد مبهوتا، فهو لم يتسلم فى حياته خطابا صغير الحجم معطرا إلا في هذه المرة، وارتعشت يده، وتبادر الى ذهنه فى الحال أن يكون الخطاب منها.

وضمه فى الحال فى جيب جلبابه، وصعد الدرج وهو يتعمد أن يكون هادئا رزينا، حتى لا تثير حركاته شكوك أخوته الذين وقفوا على الدرج ليستطلعوا خبر ذلك الخطاب، ولكن فريد خاطبهم في لهجة تعمد أن يجعلها هادئة بأنه خطاب من صديق له غادر القاهرة الي الاسكندرية منذ بضعة أيام.

صعد فريد الى غرفته وأغلق خلفه الباب، وراح يقبل الخطاب ويضمه الى صدره ثم فتحه أخيرا فى حذر شديد، وقرأ فيه مايأتى

حبيبي فريد بك

معذرة ان كنت اكتب اليك دون أن تربطنا معرفة سابقة، ولكنني أعترف لك فى صراحة، لعلك تعدها كثيرة على فتاة مثلى ما زالت طالبة، انني مرتبطة بك روحيا منذ زمن بعيد! ولطالما تحينت الفرصة الى التعرف بك. وذلك بأن كنت أصعد الى سطح المنزل دائما لعلي أحظي برؤياك، ولكنك لم تكن تنظر من تلك النافذة التي تطل على سطحنا ولا لماما. الى أن شاءت الظروف السعيدة أن تلتقي نظراتنا ثم نتبادل التحية، الامر الذى حدث أخيرا! والذى كنت انتظره بفارغ الصبر

اني اقرأ قصائدك الغرامية العذبة في مجلة «....» فكان يتولاني العجب دائما لهذه المقدرة الفائقة في الوصف، وكنت أقرأ تلك القصائد دون أن أعرف انك ناظمها، الى أن تصادف. وذلك منذ اسبوعين، أن كانت عندي احدى صديقاتى وكانت على علم بولعى بالشعر، فعرفتنى ان شاعرا يسكن بجوارنا، فلما سألتها عن اسمه، قالت ان اسمه فريد! وهنا ظهرت أنت فى النافذة! فاشارت عليك مؤكدة بانك فريد الشاعر الذي يكتب في الجامعه ولما سألتها عن مبلغ معلوماتها من الصحة أكدت لى قولها السابق، ودعمته بأنها تتردد على منزلكم، ومن ثم استطعت أن أحصل منها على الاسم بأكمله! وكذا العنوان وعولت على أن أكون البادية فى الكتابة اليك. وكل ما أقوله لك الان هو الي اللقاء يوم الثلاثاء! فى حلوان عند باب المحطة، اذ انى سأكون هناك لزيارة احدي صديقاتى وتذكر أن يكون الموعد في الساعة الخامسة؟

المخلصة فاطمة.

كان فريد يقرأ الخطاب. وهو غير مصدق عينيه، وماكاد يفرغ من تلاوته للمرة العاشرة، حتى هرع الى النافذة، فالفي الفتاة فوق السطح فأشار لها بالخطاب فابتسمت، وقد أشاحت بوجهها حياء وخجلا. وقد تبادر الى ذهنها انه يريد أن يكتب لها خطابا

كان فريد أسعد مخلوق على الارض بذلك الخطاب، حتي لقد حفظه عن ظهر قلب، وكان يلبث الساعات الطوال وهو راقد على سريره مغمضا عينيه ولكنه ليس بنائم واستطاع قريبه الذى يتردد عليه مساء كل يوم أن يري تغيرا واضحا فى معاملته للخدم، فكان لطيفا معهم بعد أن كان فظا غليظا. ولما أراد أن يستطاع فيه سبب هذا التحول لم يفز منه بطائل

الى ان كان يوم الموعد، وقد ارتدى فريد افخر ثيابه، وتأنق ماشاء له التأنق، وقد افرغ زجاجة العطر، التى اشتراها لهذه المناسبة، على ملابسه وتحت ابطيه

وكان شقيقه ينظر اليه من خلف الباب وهو يكاد يستلقي على قفاه من الضحك، وهو واقف امام المرآة لا يريم. حتي اذا حان موعد خروجه من البيت سأله شقيقه دون ان يثير ريبته؟

— الى اين يافريد؟

— الي جريدة لسان الشعب، حيث وعدني احد المحررين أن يقدمني الليلة الى رئيس التحرير

— ولكنك تبدو متأنقا ياسيد فريد كما لو كنت ذاهبا الي موعد غرامى.

فاصفر وجه فريد قليلا، ولكنه استطاع ان يتغلب على هذا الاضطراب، وقال:

— موعد غرام ايه ياعم، احنا بتوع حاجات ذي دى

ثم خرج من البيت، وهو ينظر الى حذائه من آن لآخر، حتي يتحقق من لمعانه

...

وقف فريد عند محطة حلوان، في المكان الذي اشارت حبيبته اليه فى خطابها وراح ينتظر حتى حان الموعد، فاضطرب قلبه، وجف ريقه، وكان كلما (أقبلت) الي ناحيته فتاة، تمالك اعصابه بعض الشئ وجمع ما تشعب من اطراف شجاعته، وتقدم منها، ولكنه قبل أن يصل اليها، يعلم أنه قد اخطأ النظر، حتى لقد اثار بحركاته تلك، شكوك بعض الحوذية الواقفين عند باب المحطة

وبينما هو يمسح العرق المتصبب من جبينه اذا به يرى شقيقه الاكبر ومعه جمع من اصدقائهما، يقبلون نحوه، وقد امسك كل منهم بخطاب ملون كذلك الذى استلمه فريد من حبيبته.

وما كادوا يرونه، حتى قهقهوا بجميعا وتدافعوا الي ناحيته مادين ايديهم اليه بالخطابات، وما كاد فريد يقرأ احداها حتي احمر وجهه الاسمر الشاحب فحاكى لون الدم، وادرك فى الحال ان كل هاتيك الاماني التى بناها فى ذينك اليومين الماضيين لم تكن إلا سرابا خادعا

صرخة الشباب

تابع المنشور علي صفحة ٤

ذلك فيه مخالفة لشروط الامتياز الممنوحة لها لان المدرسة لاتعدو كونها مصلحة حكومية !.

واذا عرف القارىء أن المتر المكعب من الماء المستخرج من الابار الارتوازية لايتكلف أكثر من مليم واحد بينما الشركة تبيع المتر المكعب بتسعة وعشرين مليما اتضح مبلغ الجرأة في تعنت الشركة !

واذا عرف القارىء أن السبعين الفا من الجنيهات التى تدفعها الحكومة المصرية فى كل عام الى شركة مياه القاهرة ربح رأس مال قدره نحو مليونين من الجنيهات بفائدة اربعة فى المائة . وأن تقارير الاخصائيين فى تصميم المدن وهندستها تثبت ان في الامكان انشاء نظام هندسي عصري جديد يزود مصلحة التنظيم بالمياه اللازمة لها . ولباقى وزارات الحكومة ومصالحها ولا يتكلف اكثر من ربع مليون من الجنيهات يكون ملكا خالصا للحكومة اذا عرف القاريء ذلك كله لزادت دهشته من اصرار شركة مياه القاهرة علي الوقوف هذا الموقف العجيب من الحكومة المصرية ورجل الشارع في مصر يدفع الضريبة للدولة . ويدفع التأمين لشركة مياه القاهرة كما يدفع السعر المرتفع المرهق الذى تفرضه عليه فرضا فى مقابل الماء الذى تبيعه له وهو يجهل أن المستندات التى تنظم الصلة بين وزارة الاشغال المصرية وتلك الشركة — التى نتخذها في هذا المقال مثالا لتحكم شركات الاحتكار — تكشف عن فضائح الحكومات السابقة التى كانت تتولى الحرص على مصالح المصريين .. فمن بنود شروط الامتياز بند ينص علي أن للحكومة المصرية خمسة عشر الفا من أسهم الشركة وأسهم الشركات — كما هو معروف — تغل لحاملها ربحا يختلف ارتفاعا وهبوطا باختلاف الأرباح السنوية التى تكسبها الشركة من نشاطها الاقتصادى وقد حدث في احدى الوزارات المصريه السابقة أن تقدمت الشركة الى وزارة الاشغال بطلب تحديد مبلغ معين ثابت تتناوله الحكومة المصرية فى اخر كل عام كارباح عن الخمسة عشر الف سهم التى تملكها بدلا من تناول أرباح قد تختلف عاما عن أخر باختلاف سني العسر واليسر فقبلت الحكومة ذلك العرض : . وكانت النتيجة أن احصاء قامت به ادارة الشركات فى وزارة المالية أخيرا اثبت أن ما خسرته الحكومة المصرية بسبب قبولها الساذج لذلك العرض بلغ الي اليوم نحو نصف مليون من الجنيهات !

وشيء آخر يجب ان نذكره هنا وهو ان اراكيل نوبار باشا أبن رئيس الوزارة المصرية التي وافقت علي اعطاء شروط امتيازات معظم شركات الاحتكار يحمل معظم أسهم شركة مياه القاهرة

ويتحدث هواة الاحصاء أن ثروة نوبار باشا قدر فعته ذات يوم الى مصاف أغني الاثرياء الارمن المتناثرين فى بقاع العالم المختلفة

وقد اتضح لوزارة الاشغال بعد مراجعتها لنصوص شروط الامتياز أن الشركة تخل بالكثير منها : من ذلك

١) إن هذه الشروط تحتم على الشركة ايجاد آبار ارتوازية تكون علي أهبة الاستعداد لمد المدينة بالمياه الصالحة للشرب اذا ما تلوث ماء النيل بميكروب وبائى يهدد حياة السكان بالخطر .. ولكن الشركة أعتادت فى أشهر الصيف عندما يكثر استهلاك المياه أن تلجأ الي تلك الآبار لكي تساعد مرشحها في تغذية المدينة بالمياه فلما نبهتها الوزارة الي اخلال ذلك بالشروط لان مياه الآبار الارتوازية لايجوز الالتجاء اليها الا فى حالات الضرورة القصوي احتجت الشركة بان حفظ الابار فى حالة من الصيانة تمكنها من اداء مهمتها عند الحاجة يستدعى استعمالها بين كل وقت وآخر ! وعندئذ أجابتها وزارة الاشغال بان لها أن تستخدم مياه الآبار فى أى وقت تشاء ولكن لا لكى تغذى المدينة بمياهها بل لالقاء هذه المياه في النيل دون اطلاقها فى المواسير !

٢) اتضح من مراجعة وزارة الاشغال فى العهد الدستورى لنصوص شروط امتياز شركة المياه أن هناك نصا يقضي بوجوب أن يتم ترشيح كل مائة متر مكعب من الماء فى متر مربع من الرمل فقط . ولكن العمل جرى فى الشركة على زيادة كمية المياه المرشحة فى المتر المربع الواحد الى مائة وعشرين مترا مكعبا واحيانا الي مائة وثلاثين . وفى هذا أضعاف لضمانات التطهير والنقاوة فنبهت الوزارة الشركة الي ذلك

٣) يقضى قانون الشركة الاساسى باجتماع الجمعية العمومية للمساهمين في كل عام لاختيار أعضاء مجلس الادارة . ولقد اتصل بالوزارة أن معظم الاسهم فى أيدى قليلة معدودة وكان المتكلمون باسم الشركة في مفاوضاتها مع الحكومة ينكرون هذه الحقيقة ويزعمون ان الاسهم معروضة في السوق وموزعة على عدد كبير من المساهمين في مختلف الجهات فاوفدت الوزارة مدير ادارة الشركات فى العام الماضى ليحضر اجتماع الجمعيه العمومية باعتبار ان الحكومة تحمل ١٥ الف سهم من اسهم الشركة طبقا لنصوص شروط الامتياز ولكن هذا المندوب لم يتمكن مطلقا من معرفة أسماء حملة الاسهم . ولم يستطع أن ينتخب من بين لجنه الاثنين التى يقضي نظام المناقشات فى الجمعية المساهمين بانتخابهما لفحص الاسهم المودعة من

المساهمين لاثبات حقوقهم فى حضور الجمعية . . . !

يجب وضع اليد

وقد حاولت وزارات مصرية مختلفة أن تصل مع الشركات التى تحتكر ماء مصر . ونور مصر. وملح مصر. وسكر مصر . وارض مصر الى حلول مؤقتة ترد اجزاء تافهة حقيرة من حقوق المصريين التى اهدرتها الاتفاقات التي نالت هذه الشركات بمقتضاها من الحكومات المصرية السابقة امتيازات الاحتكار فلقيت من دلال مديرى الشركات ماجعل صبر شبان الجيل الجديد يفرغ : بل ماجعلهم يبحثون ويدرسون فينتهون الى أن حق مصر فى التخلص من هذه الشركات مقرر لاشك فيه . فأن المنطق وحده يكفى لكي يوضح أن الحكومات التى وضعت تلك المنافع العامة الجوهرية الدقيقة في أيدى الشركات الاجنبية كانت حكومات جاهلة و ساذجة وأن تصرفها وأن اتخذ في ظاهره الشكل القانونى ألا أنه فى الواقع تصرف مطعون فيه لانه قيد مصر بالتزامات الي آجال طويلة دون تنبه الى ما يمكن أن يطرأ من (تغير الظروف) الذى يجعل تنفيذ تلك الالتزات مستحيلا . والدليل على ذلك ان تلك الشركات لا تزال تصر فى تجن عجيب على ان تكون كل اعمالها ومكاتباتها بلغات اجنبية لكى تحرم الشبان المصريين الذين لا يجيدون تلك اللغات من الارتزاق الشرعى عن طريق العمل فيها . فأن كان هذا مفهوما في عام ١٨٧٠ و ١٨٨٠ أيام كان عدد الملمين بمبادىء القراءة والكتابة من المصريين من الندرة بحيث لا يجب ان يحسب لهم حساب فهو ليس مفهوما علي الاطلاق بل هو اجرام في حق مصر وقد زاد عدد المتعلمين من المصريين الى حد اكتظت معه المقاهى بعشرات الآلاف من عاطليهم. والى حد بلغ فيه عدد الطلبة والطالبات فى مختلف مدارس القطر ومعاهده وكلياته طبقا لآخر احصاء نحو المليون .

أن مصر اذ تطلب التخلص من نير شركات الاحتكار انما تدافع عن كيانها دفاعا شرعيا والاستجداء من مديري تلك الشركات لكي يقبلوا تخفيض سعر متر الماء أو ثمن الكيلوات من الكهرباء مليمين أو ثلاث مليمات لا يثمر ولا يجدي فى رفع الغبن التاريخى الهائل الذى ظل المصريون يرزحون تحت ثقله نحو ستين عاما .

ولا شك أن هذه الشركات أنما عمدت الى هذا التدلل السمج . والتجنى المثير لانها تعلم أن كل الوزارات التى تعاقبت على حكم مصر فيما سبق كانت وزارات تنتمى من قريب او بعيد الى أحزاب مصريه لا برامج لها تتعهد امام الرأى العام بتحقيقها وتنفذها اذا تولت الحكم . وهي لذلك تقنع بأن تخدر الرأى العام بوعد تنقله عن لسان مدير شركة ويدلى به الوزير المختص الي مخبرى الصحف ! أو تصريح يلقيه هذا الوزير من منبر احد مجلسي البرلمان يشير الى أن الخلاف مع شركة معينة من الشركات التى ضج الجمهور بالشكوي منها قد احيل الى لجنة . وانه ينتظر تقرير تلك اللجنة !

الحزب الجديد الذي ندعو الى تأليفه لا يعترف بشحاذة حقوق المصريين من الشركات الاجنبية التي تقوم بأهم اعمالها في مصر. والتى تبتز دماء المصرين وتستغل مرافقهم لتوزعها ارباحا على مساهمين يقيمون في مدن أوروبا وأمريكا ولا يعترف بأن حقوق المصريين يمكن أن تكون محل مساومة علي موائد لجان التحكيم أو حتي أدارات الحكومة المصريه المشرفة أو المقال انها مشرفة على أعمال تلك الشركات ولا يعترف بأن بحث امتيازات تلك الشركات و (قوائم شروطها) التاري
بين دوسيهات أقلام قضايا الحكو
المصريه وعرضها على المحامين والنو
ومساعدى المستشارين وتلقى فتاو
وانتظار (تأشيراتهم) يمكن أن يؤدى الى
حاسم سريع لهذه المشكلة العامة الكبر
هذا الحزب يؤمن بفكرة واحدة هي وجو
أن تبدأ الدولة فتضع يدها تواء ومنذ اليوم
جميع الشركات الاجنبيه التى تتولى منـ
مصريه عامه . وأن تديرها بنفـ
وبواسطه اخصائيين . تستخدمهم
لادارتها دون انتظار المواعيد التى تنـ
اتفاقات تلك الشركات مع الحكوما
المصرية السابقة على أن امتيازاتها تنتهى فـ
علي أن يترك لها أن تقاضي الحكو
المصرية لتحصل على ثمن الادوات والآلا
التى تستولى عليها بثمنها الحقيقي باعتبار حا
الراهنة دون مغالاة أو تهـ
والتعويض الذى يتناسب مع أرباح
المعقولة عن المدد الباقية فى عقود الامتيـ
وليثق قراء هذه المقالات أن أر
الحكومة المصرية من الحلول محل تلـ
الشركات فى استغلال المرافق المصرية ا
طال احتكارها لها ستزيد عن اضعاف
ماسوف تقضي به اكثر المحاكم سخا
وكرما من تعويض

محمود كامل
المحامى



الراقصة الرشيقة بيا ابراهيم

فى ثوب البحر